وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر * بسكرة *
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة –
قسم العلوم الإنسانية
شعبة تاريخ

عنوان المذكرة

الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا 1772 م - 1995 م

(دراسة مقارنة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعــداد الطالبـة:
عبيزة سميرة

إشراف الدكتورة:
شلوق فتيحة

السنة الجامعية: 2017/2016 م.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر * بسكرة *
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة –
قسم العلوم الإنسانية
شعبة تاريخ

عنوان المذكرة

الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا 1772 م - 1995 م

(دراسة مقارنة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعــداد الطالبـة:
عبيزة سميرة

إشراف الدكتورة:
شلوق فتيحة

السنة الجامعية: 2017/2016 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا وعرفان

الحمد لله الذي به تمت الصالحات والشكر لله على نعمه الظاهرة والباطنة، لك الحمد

حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، انت معيننا ومعلمنا خلقتنا ووهبتنا ونطمع في

المزيد، فالحمد لك أولا والحمد لك ثانيا والحمد لك دائما

في البداية أتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفه بالجميل والإحترام والتقدير

لمن غمرتني بالفضل وإحتضنتني بالنصح وتفضلت علي بقبول الإشراف على رسالة

الماستر الأستاذة الفاضلة " شلوق فتيحة " حفظها الله وجزاها كل الخير

فقد كانت قبس الضياء في عتمة البحث

كما لا أنسى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث، وإلى من ساهم من قريب أو بعيد في

تشجيعنا ونصحنا ومساعدتنا ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض أمي الحبيبة.....

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى من أشبعني بدفء، حنانه ورعايته أبي العزيز....

إلى القلوب الرقيقة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي (سهيلة، منيرة، عفاف)

إلى القلب الذي لا يظهر حنانه إلا في أوقات الشدة أخي العزيز: منير

إلى أخي ورفيق دربي في هذه الحياة، معك أكون أنا

وبدونك أكون مثل أي شيء إلى من أرى التفاؤل بعينيه والسعادة في ضحكته... في

نهاية مشواري أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة إلى

من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل أخي: بدري.

عبيزة سميرة

مقدمـــــــــــــــــة

تعتبر الأحزاب السياسية بنية رئيسية ضمن بنى النظام السياسي وظاهرة سياسية مركبة، فهي تكاد تكون ملازمة لمعظم الأنشطة السياسية على إختلاف أشكالها وبيئتها، فالأحزاب أصبحت تشكل ركنا أساسيا ودورا مهما في تسيير وتنظيم الحياة السياسية في الدول والمجتمعات البشرية بواسطة الأنشطة المختلفة التي تقوم بها، والتي تساعد على توفير الأمن والإستقرار السياسي من خلال ما تتبناه من مبادئ وأهداف وبرامج في المجالات كافة، وسعيها لتحقيق ذلك من خلال إستلام السلطة وإستخدام إمكانياتها لتحقيق التغير الذي تبتغيه في مجتمعاتنا.

تعد الاحزاب السياسية من أهم التنظيمات التي يحدد دورها ووجودها النظام الديمقراطي، والتي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان إستقراره، بكونها تؤدي دورا مهما في تنشيط الحياة السياسية وذلك من خلال مساعدة الناخبين في تكوين أرائهم وضمان الإنتقال السلمي للسلطة، ورغم الإجتماع الشامل حول الأحزاب السياسية إلا أن أنماط النظم الحزبية المعاصرة تباينت بين أحادية الحزب وثنائية وتعددية ساهمت في بروز نظم إنتخابية مختلفة للوصول للسلطة وكسب أكبر عدد ممكن من الأصوات وهذا ما تبنته العديد من الدول والذي نجده بالأخص في دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

من الملاحظ أن الثنائية الحزبية كأحد الأشكال الحزبية في العصر الحديث، بدأت في القرن التاسع عشر وكانت نموذجا تداولته الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وأصبحت المؤسسة الحزبية في هذه البلدان تقوم على مبدأ التنافس بين حزبين يسيطران على السياسة الداخلية والخارجية، ويكرس تنافسهما في وصول حزب واحد إلى السلطة ووجود الحزب الأخر في المعارضة، مما يجعل الحياة السياسية داخل الدولة تحت سيطرة حزبين كبيرين يتناوبان على السلطة للمشاركة والتأثير فيها، ولتنفيذ سياسات ومطالب معينة متفقين عليها من طرف أعضاء الحزب وإنطلاقا من هذا نطرح الإشكالية التالية:

الإشكاليـــــــة:

- ✓ فيما تتمثل أوجه التشابه والإختلاف بين الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية تم تجزئتها إلى جملة من الأسئلة الفرعية ندرجها على النحو التالي:

1) ما المقصود بالأحزاب السياسية؟

2) كيف نشأت الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؟

3) فيما يتمثل نشاط الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وماهي خصائصه ومميزاته؟

أسباب إختيار الموضوع:

لقد كان وراء إختياري لهذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

الأسباب الذاتية:

- رغبتي الشخصية في دراسة هذا النوع من المواضيع لإثراء معارفي الشخصية.

- الفضول العلمي للتعرف على طبيعة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

- الرغبة في التعرف على أسرار الأحزاب السياسية الأمريكية والبريطانية.

الأسباب الموضوعية:

- إثراء مكتبة القسم بموضوع هام يتناول الأحزاب السياسية في أمريكا وبريطانيا.

ـ تسليط الضوء على موضوع هام له علاقة بالتاريخ السياسي.

ـ المساهمة في إضفاء شيء جديد والإفادة حول الأحزاب السياسية في أمريكا وبريطانيا ولو بالقليل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معالجة مسالة هامة في التاريخ المعاصر والمتمثلة في الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، اللتان تعتمدان على الثنائية الحزبية أي تنافس حزبين للوصول إلى السلطة، وإبراز أوجه التشابه والإختلاف بين الأحزاب السياسية في كلا البلدين وتسليط الضوء على أهدافها من خلال الأفكار التي تتبناها وأيضا تصور الأفاق المستقبلية لهما في ظل التنافس بين الحزبين في كلا البلدين.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة بأنها تندرج ضمن موضوعات الدراسات السياسية، وذلك من خلال البحث في دراسة الأحزاب الأمريكية والأحزاب البريطانية وتبين أوجه التشابه والإختلاف بينهما.

منهج الدراسة:

إعتمدت في دراستي على المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي وذلك في سرد ووصف وتحليل الأحداث والحقائق والوقائع التاريخية المتعلقة بنشأة الأحزاب الأمريكية والبريطانية وتطورها، بالإضافة إلى إستخدام المنهج المقارن لأنه يتلائم مع طبيعة الدراسة وهو المنهج الأنجح في محاولة إبراز أوجه التشابه والإختلاف بين الثنائية الحزبية الأمريكية والبريطانية وتحليل خصائص كل منهما.

حدود الدراسة:

في هذه الدراسة تم التركيز على الفترة الممتدة من 1772 م إلى غاية 1995 م لأنها فترة بداية ظهور أولى الأحزاب السياسية أي خلال القرن السابع عشر ميلادي، حيث ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية أول حزب المتمثل في الحزب الفيدرالي الذي تأسس سنة 1772 م من طرف ألكسندر هاميلتون وعرف القرن الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي بروز الأحزاب في بريطانيا، أما تاريخ 1995 م وهو تاريخ بداية ثبات الثنائية الحزبية.

الدراسات السابقة:

ـ **النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية (دراسة حالة الحرب على العراق 2003 م):** رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه فلسفة في العلوم الإنسانية، لنصر محمد علي الحسيني، جامعة النهرين، لعام 2012 م، تطرقت فيها لأهم الأحزاب الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ـ **الأحزاب السياسية في ظل الأنظمة الدستورية:** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدستوري، لحشوف لبنى، بجامعة الحاج لخضر بباتنة، لعام 2014 م، تطرقت فيها للثنائية الحزبية ودورها في الحياة السياسية.

تقديم أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

لقد تم الإعتماد في إنجاز هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع، المتنوعة تختلف أهميتها حسب معالجتها للموضوع وسأقتصر على ذكر أهمها:

ـ كتاب "**موجز نظام الحكم الأمريكي**" لريتشارد شرودر، بدون مترجم، تم إعتماده في التعرف على الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري.

ـ كتاب "**الإنتخابات والأحزاب السياسية الأمريكية**" لـ إل ساندي مايسل، ترجمة خالد غريب علي، والذي تم إعتماده في الحديث عن نشأة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وكيفية تطورها بداية من فترة 1792 م.

إضافة إلى كتاب حسين سيد إسماعيل، "**النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا**"، إستفدت منه في التعرف على الأحزاب الأمريكية من خلال الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري وأيضا كيفية نشأة الأحزاب في بريطانيا، كذلك كتاب حافظ علوان حمادي الدليمي، "**النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية**"، حيث قدم لي هذا الكتاب بعض الأحزاب الإنجليزية وتاريخ تأسيسها وتنظيمها وبعض الأحزاب الأمريكية، إضافة إلى جملة من المراجع الأخرى منها: كتاب موريس ديفرجيه، "**الأحزاب السياسية**"، حيث قدم لنا تعريف الأحزاب السياسية بالإضافة إلى نشأتها، وكتاب إلوتير لارى، "**الحكومة والسياسة أسس نظام الحكم التجربة الأمريكية**"، حيث تم إعتماده لمعرفة تاريخ تسلسل الأحزاب الأمريكية، كما تم الإعتماد على بعض المقالات العلمية كان أهمها: "**الأحزاب السياسية إلتفاتة سوسيولوجية**"، المهدي الشيباني دغمان، من مجلة جامعة الزيتونة، ومن خلالها تعرفنا على أصل نشأة الأحزاب السياسية وتعريفها وتصنيفاتها، إضافة إلى إعتمادنا على بعض الرسائل الجامعية مثل: **دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة (دراسة حالة الجزائر من 1997 ـ 2007 م)**، لغارو حسينة، من خلالها تعرفنا على أهم الوسائل الدينية والإقتصادية للأحزاب السياسية، إضافة إلى مجموعة من الموسوعات للتعريف بأهم الأعلام والأماكن الواردة في الدراسة أهمها: الموسوعة السياسية، لكيالي عبد الوهاب، وأيضا الموسوعة العربية العالمية، لمجموعة من العلماء والباحثين، والتي أفادتني في التعرف على نشأة الأحزاب الأمريكية كالحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، وبعض الأحزاب البريطانية كحزب التوري وحزب المحافظين.

الصعوبات:

من الطبيعي أن يواجه أي طالب جملة من الصعوبات والعراقيل خلال إنجازه لبحثه، ومنه فقد كان أهم ما واجهنا من صعوبات خلال مرحلة إنجاز بحثنا مايلي:

ـ قصر الفترة الزمنية لإنجاز هذه الدراسة.

ـ نقص المادة العلمية المتعلقة بالأحزاب السياسية في بريطانيا.

ـ نقص المصادر المتعلقة بالفترة الزمنية المدروسة.

خطة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول مع تمهيد وخلاصة لكل فصل، وخاتمة تضمنت مجموعة من الإستنتاجات، مدعمين ذلك بمجموعة من الملاحق المشار إليها في المتن، وكانت بداية هذه الدراسة بالفصل الأول والذي جاء بعنوان "**الإطار المفاهيمي للأحزاب السياسية**"، قسمناه إلى ثلاثة عناصر، تناول العنصر الأول تعريف الأحزاب السياسية من طرف المفكرين الليبراليين والإشتراكيين الماركسين والعرب، أما العنصر الثاني تحدثنا فيه عن نشأة وتصنيف الأحزاب السياسية فتطرقنا فيها إلى كيفية نشأة الأحزاب السياسية في الحضارات القديمة بالإضافة إلى نشأتها عند المسلمين وبينا تصنيفاتها المتمثلة في معيار التنظيم ومعيار المشاركة، أما العنصر الثالث فقد تم تخصيصه إلى وظائفها ووسائلها لتوضيح أساليبها في ممارسة نشاطها بإعتبار أنها أساس الديمقراطية التي تسمح للأفراد تنفيذ برامج ووسائل سياسية وإقتصادية وإجتماعية بغرض الوصول إلى السلطة وتقديم خدمات تفيد المجتمع بناء على آليات ووسائل.

أما الفصل الثاني الذي تمحور حول "**الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا**"، قسمناه إلى ثلاثة عناصر خصص الأول لنشأة الأحزاب السياسية في

الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والذي بدوره جزء إلى ثلاثة عناصر فرعية، تناولت نشأة الأحزاب، إبتداء بنشأة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها، أي منذ نشأة أول حزب في الولايات المتحدة والذي عرف بالحزب الفيدرالي سنة 1792 م بعد إقرار الدستور الأمريكي، وبعده تطرقنا إلى نشأة الأحزاب السياسية في بريطانيا وتطورها، أي بينا كيفية نشأتها خلال القرن الثامن عشر ميلادي وذلك نتيجة لصراعات التي كانت بين طبقات المجتمع الإنجليزي، وبعدها تم التطرق إلى المقارنة مابين نشأة الأحزاب الأمريكية والبريطانية وبينا أوجه التشابه والإختلاف بينهما، أما العنصر الثاني في هذا الفصل فكان التعريف بأهم الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وقسم إلى ثلاثة عناصر فرعية حاولت من خلاله التعرف على كل الأحزاب الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية بداية من الحزب الفيدرالي الذي تأسس سنة 1792 م، والحزب الديمقراطي تم تأسيسه سنة 1828 م، والحزب الجمهوري الذي نشأ سنة 1854 م، بالإضافة إلى الأحزاب الصغرى، وفي بريطانيا تم التطرق إلى الحزب التوري وحزب المحافظين وحزب العمال، وبعدها قمنا بالمقارنة مابين الأحزاب الأمريكية والبريطانية وبينا أوجه التشابه والإختلاف، ثم أسباب وجود نظام الحزبين في أمريكا وبريطانيا وضحنا فيه، أهم أسباب تبنى نظام الثنائية الحزبية التي لعبت دورا أساسيا في مسار النظام السياسي الأمريكي والبريطاني، مع إعتماد المقارنة بينهما.

وأخير كان الفصل الثالث تحت عنوان "**نشاط الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا**"، كان العنصر الأول فيه حول خصائص الأحزاب الأمريكية والبريطانية، وتم تقسيمه إلى ثلاث عناصر فرعية، إبتداء بخصائص الأحزاب الأمريكية والتي تميزت بغياب الإيديولوجية والمركزية في التنظيم، ثم خصائص الأحزاب البريطانية، بإعتبارها أحزاب إيديولوجية وذات تنظيم ومركزية ثابتة، وبعده قمنا بالمقارنة بينهم، أما العنصر الثاني تضمن مميزات الأحزاب الأمريكية والبريطانية، والذي وضحنا فيه مميزات

الأحزاب الأمريكية بإعتبارها أحزب تمتاز بعدم الإنضباط من خلال غموض برامجها، ثم بينا مميزات الأحزاب البريطانية فنجدها تمتاز بشدة مركزيتها وقوة إنضباطها، وصولا إلى المقارنة مابين الأحزاب الأمريكية والبريطانية، وفي العنصر الأخير تطرقنا إلى نشاطات الأحزاب السياسية من خلال دور الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري الأمريكيين، وحزب المحافظين وحزب العمال البريطانيين في الحياة السياسية، وصولا إلى المقارنة ما بينهم.

لنختم هذه الدراسة المتواضعة بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة المادة العلمية، لنقول في الأخير أننا بالرغم من بذلنا لكل الجهود في إعداد هذه الدراسة المتواضعة فإننا نعتذر عن أي تقصير بدر منا فكما قال الشاعر " أبو نواس الحسن بن هاني":

" فقل لمن يدعي في العلم فلسفة..... حفظت شيئا وغابت عنك أشياء ".

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأحزاب السياسية.

تمهيـــــــد:

أولا: تعريف الأحزاب السياسية.

ثانيا: نشأة وتصنيف الأحزاب السياسية.

ثالثا: وظائف ووسائل الأحزاب السياسية.

خلاصـــــة:

تمهيـــــــــــــد:

تعتبر الأحزاب السياسية من أهم مظاهر ومقومات الحياة السياسية في الدول والمجتمعات البشرية، فهي المحرك الأساسي للحياة السياسية في جميع النظم، من خلال ما تتبناه من أهداف وبرامج في المجالات كافة، وسعيها من خلال ذلك الى إستلام السلطة وممارستها وإستخدام إمكانياتها لتحقيق التغير الذي تبتغيه داخل مجتمعاتها بإعتبارها حلقة إتصال بين الشعوب وحكوماتها، ولكن قبل التطرق إلى الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وجب علينا أولا الإجابة على التساؤل التالي: ما المقصود بالأحزاب السياسية؟

هذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال التعرف على نشأة الأحزاب السياسية وتعريفها إضافة إلى التطرق إلى تصنيفاتها ووظائفها ووسائلها.

أولا: تعريف الأحزاب السياسية.

تعددت التعاريف التي تناولت الأحزاب السياسية من حيث المنطلقات والمراحل التاريخية المتعددة للكتابات السياسية التي تناولت الدراسة والبحث في ميدان الأحزاب السياسية، فمنها من ركز على الفكر الليبرالي والفكر الإشتراكي والفكر العربي، وهذا ما توجب علينا أولا التعريف بمصطلح الحزب السياسي.

1 ـ المعنى اللغوي:

جاء في مختار الصحاح " حزب الرجل : أصحابه. والحزب : الورد. وقد حزبت القرآن. والحزب : الطائفة. وتحزبوا تجتمعوا. والأحزاب : الطوائف التي تجتمع على محاربة الانبياء عليهم السلام ".[1]

جاء في المعجم الوسيط الحزب " الأمر ـ حزبا : إشتد ـ والأمر فلانا : نابه وإشتد عليه. وفي الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى. ومن دعائه: **{اللهم أنت عدتي إن حزبت}**. فهو حازب. حزب وهي حازبة . حوازب ـ وهو حزيب أيضا. حزب".[2]

وجاء في المعجم الصافي في اللغة العربية " الحزب : جماعة الناس. الأحزاب : جنود الكفار وهم قريش وغطفان وبنو قريظة ـ حزب الرجل: أصحابه وجنده الذين على رأيه. الحزب: الورد ـ الحزب: النصيب. حازب القوم وتحزبوا: تجتمعوا. تحازبوا : مالأ بعضهم

---

[1]) إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1990، ص 190.

[2]) معجم اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط 2، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 169.

بعضا فصاروا أحزابا. حزبه أمر: أصابه. أمر حازب وحزيب: شديد الحيزبون: العجوزه وقيل: السيئة الخلق. الحزب: الطائفة. الحزب والحزباء: الأرض الغليضة الشديدة: الحزنة".[1]

هذا فيما يتعلق بكلمة حزب أما كلمة سياسي فهي مشتقة من الكلمة سياسة " وتعني في المعاجم العربية ساس يسوس سياسة، وفي لسان العرب سوس، والساسة فعل السائس يقال هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها . والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه، والوالي يسوس رعيته، وسوس له أمرا أي روضه وذلله".[2]

بمعنى أن الحزب هو جماعة من الناس تحزبوا بمعنى تجمعوا وصاروا أحزاب، والأحزاب هي الطوائف، وفيما يتعلق بالسياسي فهي مشتقة من سياسة، بمعنى رعاية الشيء والعمل على توفير كل ما يحتاجه حتى يكون في أحسن حال.

2 ـ المعنى الإصطلاحي:

لقد تعددت التعريفات بين رجال الفكر السياسي والقانون للأحزاب السياسية ويرجع هذا التعدد إلى إختلاف الأراء والأفكار وإلى تطور الحزب في مهامه ووظائفه المختلفة التي يقوم بها، لذلك نجد تعريف من المنظور الليبرالي يركز على الجانب العملي بإعتبار البرنامج السياسي للحزب يلعب دورا مهما في مرحلة تأسيسه وذلك من خلال تحقيق التآلف بين أفراد متباعدين حتى تبرز الإعتبارات التنظيمية فيما بعد.[3]

---

[1]) صالح العلى الصالح، أمينة الشيخ سليمان، **المعجم الصافي في اللغة العربية**، (د، د)، الرياض، (د، س)، ص119.

[2]) بلال دربال، **(السياسة اللغوية والمفهوم والألية)**، في مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب العربي، العدد العاشر، بسكرة (الجزائر)، 2004، ص ص [321 ـ 338]، ص 321.

[3]) ديندار نجمان شفيق الدوسكي، **التعددية الحزبية في الفكر الإسلامي الحديث**، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009، ص 11.

في هذا الإطار وضع عالم الإجتماع الفرنسي **موريس ديفرجيه** تعريفا مؤداه " الحزب السياسي جماعة من الناس منظمة في بناء معين، وذات فكر مذهبي وملتزمة بأفكار وبرنامج سياسي محدد، تنتمي بشكل عام إلى الطبقة بذاتها، أو إنتماء إقتصاديا إجتماعيا مباشر، أو إنتماء فكريا غير مباشر ".[1]

نستنتج من خلال هذا التعريف مايلي:

ـ الحزب هو عبارة عن مجموعة من الناس تكون منظمة، وتتبنى أفكار ومذاهب معينة.

ـ تسعى الأحزاب السياسية إلى الإلتزام ببرنامج سياسي، وتنتمي إلى طبقات معينة.

كما عرفه **أندريه هوريو** بأنه " تنظيمات دائمة تتحرك على مستوى وطني ومحلي من أجل الوصول إلى ممارسة السلطة بغية تحقيق سياسة معينة ".[2]

نفهم من هذا أن الحزب السياسي عبارة عن تنظيم مستمر يكون داخل الدولة، ويتحرك على المستوى الوطني والإقليمي، وذلك من أجل الحصول على الدعم الشعبي والوصول إلى السلطة وممارسة أهداف ومبادئ معينة متفق عليها.

أما **إيدموند بيرك** فقد عرف الحزب السياسي بأنه " إتحاد بين مجموعة من الأفراد بغرض العمل لتحقيق الصالح القومي وفق لمبادئ خاصة متفق عليها ".[3]

---

[1]) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الأحزاب السياسية وجماعات المصلحة والضغط (دراسة في علم الإجتماع السياسي)**، مركز الإسكندرية، مصر، 2008، ص 26.

[2]) مها عبد اللطيف الحديثي، محمد عدنان الخفاجي، **النظام السياسي والسياسة العامة**، مطبعة مركز الفرات للتنمية والدراسات، العراق، 2008، ص 28.

[3]) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 27.

يوضح لنا هذا التعريف بأن الحزب يجب أن يكون مجموعة من الأفراد متحدين من خلال العمل على تحقيق مختلف المصالح المختلفة، بإتفاق أعضاء الحزب لتطبيقها على واقع الحياة الإجتماعية داخل المجتمع.

أما **جوزيف شليزنجر فيري** يعرف الحزب بأنه " التنظيم السياسي الذي يشارك بنشاط وفاعلية في التنافس من أجل المناصب الإنتخابية ".[1]

بمعنى أن الحزب هو مجموعة من الناس ذوي الإتجاه الواحد والمبادئ المشتركة والهدف المتفق عليه، بهدف الوصول إلى السلطة والتأثير فيها.

أما الفكر الإشتراكي الماركسي فهو يوضح المفهوم الطبقي للحزب حيث أصبح التركيز على التكوين الإجتماعي للحزب، والتركيز أيضا على الإرتباطات الإقتصادية لأعضائه والمراتب التي يحتلونها في السلم الإجتماعي، لذلك نجد "**ستالين**"[2] يعرف الحزب بأنه " قطاع من طبقة، قطاعها الطليعي يعكس مصالحها ويقودها صوب أهدافها المنشودة ".[3]

أي أن الحزب هو مجموعة من الأفراد من مختلف الطبقات تربطها مصالح إقتصادية، تحاول أن تصل إلى الحكم عن طريق الإصلاح أو الثورة لتحقيق أهدافها.

---

[1]) أسامة الغزالي حرب، **الأحزاب السياسية في العالم الثالث**، عالم المعرفة، الكويت، 1987، ص 17.

[2]) "**ستالين**" هو جوزيف دزوغا لشافيلي، ولد سنة 1879 م، لقب بالرجل الحديدي لأنه كان قاسيا في أوقات المخاطر، تعرض للسجن وتمكن من الهروب وإنضم إلى لينين والبلشفين، قاد ستالين ثورة 1917 م التي أدت إلى إنشاء الإتحاد السوفياتي وأصبح رئيسا للدولة بعد لينين وقام بالعديد من الإنجازات توفي سنة 1953 م. أنظر: ليونارد سيلي، **موسوعة عالم المعرفة مشاهير الرجال والنساء**، ج 5، نوبلس للنشر، بيروت، 2002، ص 475.

[3]) دينار نجمان شفيق الدوسكي، مرجع سابق، ص 12.

أما "**لينين**"[1] فيعتقد بأن الحزب " يأخذ مفهوم "**الطليعة**"[2] الثورية (الطليعة المنظمة) لذلك فهو يؤكد على الإحتراف وعلى أهمية التنظيم ".[3]

حسب الفكر الماركسي الحزب يقسم المجتمع إلى طبقتين متصارعتين لأنه يدعو إلى ممارسة العنف من قبل الحزب الطليعي على الطبقة المغايرة، وهذا ما يؤثر على وحدة المجتمع وتماسكه ويقتل روح المبادرة.

بالنسبة للمفكرين العرب فنجد مجموعة من التعاريف معظمها قريبة من الفكر الليبرالي من أبرزها، ما جاء به الدكتور **محسن خليل** الذي يعرف الحزب بأنه "عبارة عن مخالفة وولاء بين جماعات تربط بينهم مصالح مشتركة ورغبة مشتركة في تولي زمام الحكم "، أما الدكتور **سليمان محمد الطماوي** فيرى بأنه "جماعة متحدة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم بقصد تنفيذ برنامج سياسي معين"، ويتفق معه الدكتور **رمزي الشاعر** إنطلاقا من أن الحزب هو "جماعة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم بقصد تنفيذ برنامج معين متفق عليه بين أعضائه ".[4]

---

[1]) "**لينين**" هو فلاديمير أيليتش أوليانوف ولد سنة 1870 م بمدينة سيمبرسك قائد ثوري ومفكر روسي ماركسي، مؤسس الحزب الشيوعي الروسي (البلشفي) ومهندس أول ثورة بروليتارية، وأقام أول دولة اشتراكية في العالم ومطور النظرية الماركسية في عصر الإمبريالية توفي سنة 1924 م. أنظر: الحسيني الحسيني معدى، **موسوعة أشهر الثوار في العالم**، دار النهار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص ص 80 ـ 81.

[2]) "**الطليعة**" وهي التي تتشكل من مناضلين مدربين على الصراعات ومربيين بدقة على المستوى الإيديولوجي، بإعتبار أنها لها الحق في أن تعتبر نفسها الممثل الوحيد لتطلعات العمال الثورية، إلا أنها لن تسمح بعد وصولها إلى السلطة بوجود أحزاب منافسة، كما انها تؤدي إلى تقسيم الطبقة العاملة. أنظر: فليب برو، **علم الإجتماع السياسي**، تر: عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص 360.

[3]) ديندار نجمان شفيق الدوسكي، مرجع سابق، ص 12.

[4]) بلال أمين زين الدين، **الأحزاب السياسية في المنظور الديمقراطية المعاصرة (دراسة مقارنة)**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2011، ص 18.

أما الدكتور **إبراهيم أبو الفار يعرف** الحزب " هو جماعة منظمة يشتركون في مجموعة من المبادئ والمصالح وتسعى هذه الجماعة الوصول للسلطة بهدف المشاركة في الحكم وتحقيق هذه المصالح والمبادئ المختلفة ".[1]

نستنتج من خلال هذه التعريفات ما يلي:

ـ الحزب هو تفاهم مجموعة من الأفراد حول مصالح معينة، بغية الوصول إلى الحكم وتولي السلطة.

ـ الحزب هو تجمع من الأفراد يعمل بمختلف الوسائل من أجل الوصول إلى السلطة وتنفيذ برامج معينة.

ـ الحزب جماعة من الناس يؤمنون بنفس الأفكار والمبادئ، ويعملون بمختلف الوسائل من أجل تحقيق الفوز والوصول إلى السلطة وتنفيذ مشروع سياسي متفق عليه بين اعضاء الحزب.

بعد عرض أهم التعريفات الإصطلاحية للأحزاب السياسية يمكن القول أن الحزب السياسي هو تجمع جماعة من الأفراد، على المستوى الوطني بهدف الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها وتحقيق سياسة معينة، بواسطة الدعم الشعبي.

ثانيا: نشأة وتصنيف الأحزاب السياسية.

1 ـ نشأة الأحزاب السياسية:

تعود جذور الأحزاب السياسية في بدايتها إلى القرون الماضية وذلك من خلال ما شهدته الحضارات القديمة اليونانية والإغريقية والرومانية، فقد عرفت الحضارة اليونانية الأحزاب السياسية وما يدل على ذلك ما رواه المؤرخ اليوناني بلوتاكوس من أن مولون الحكيم

[1]) علي زغدود، **الأحزاب السياسية في الدول العربية**، متيجة للطباعة، (د، ن)، 2007، ص 10.

عاش في القرن السادس عشر قبل الميلاد كان قد وضع تشريعاته الشهيرة في "**أثينا**"[1] قانون يحرم على المواطن الإثيني من حقوقه السياسية، إذا ثبت أنه لم يتخذ موقف صريحا من الأحزاب المنافسة[2] ولقد إرتبطت الأحزاب في هذه الإمبراطورية بفكرة الممارسات السياسية التي تدور حول تأييد أو معارضة للقائد السياسي وخلافات حول مفاهيم العدالة والمساواة التي كانت منتشرة آنذاك ومن هذه الأحزاب حزب بريكلس وحزب ديموستين وهم من القادة السياسيين الذين عرفتهم اثينا[3]، كما عرفت الدولة الرومانية الأحزاب السياسية حيث أنها كانت ترتبط إلى حد كبير بالإصلاح الدستوري ومن خلال ذلك عرفت روما حزب الأحرار وهم الرومانيين الذين يتمتعون بممارسة الحقوق السياسية وعلى رأسها الحرية في التعبير والتملك، وحزب الشعب الذي كان يمثله غالبية الشعب الروماني وكان هذين الحزبين يفترقا عن بعضهما من حيث العدالة والمساواة والتمييز العنصري في التمتع وممارسة الحقوق المختلفة،[4] ولقد عرف التاريخ الإسلامي الكثير من الصراعات والإختلافات في الرأي منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث شهدت الأمة الإسلامية الكثير من الأحداث والإختبارات الصعبة كان أهمها قضية خلافة الرسول وقد زادت حدة الصراع بعد وفاة الخليفة الثالث عثمان بن عفان وما نتج عن ذلك من إنقسامات وحروب بين مؤيد ومعارض وغيرهما من الفرق التي زادت عن السبعين فرقة أو بالمعنى القانوني السبعين حزب،[5] وترجع نشأة الأحزاب السياسية إلى عدة ظروف فهي ناتجة عن بيئات إجتماعية وسياسية مختلفة بإعتبار

---

[1]) "**أثينا**" عاصمة اليونان ومن أشهر المدن التاريخية، تقع عاصمة أثينا على سهل قرب النهاية الجنوبية لشبه جزيرة أتيكا التي تمتد من الجنوب الشرقي لليونان الى بحر إيجة. أنظر: مجموعة من العلماء والباحثين، **الموسوعة العربية العالمية**، ج 1، ط 2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999، ص 200.

[2]) بلال أمين زين الدين، مرجع سابق، ص 53.

[3]) Bury j, **A history of freedom of thought**, home university library, london, 1930, p p 15 – 18.

[4]) بلال أمين زين الدين، مرجع سابق، ص ص 53 ـ 54.

[5]) محمد ضياء الدين الريس، **النظريات السياسية الإسلامية**، ط 7، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1952، ص ص 57.

أنها ظاهرة بدأت في القرن السابع عشر[1] وهي مرتبطة بالديمقراطية وبإتساع هيئة الناخبين وبتبني"**مبدأ الإقتراع العام**"[2] الذي يقوم على ضم أكبر عدد ممكن من المواطنين في مختلف الشؤون العامة[3]، إلا أن هذه الأحزاب قد تنشأ من داخل البرلمان أو خارجه، بإعتبار أن الأنظمة البرلمانية قد لعبت دورا مهما في نشأة الأحزاب وتنميتها في مختلف المجالات التي تقوم عليها والتي سنوضحها على النحو التالي:[4]

*** <u>الأصل الإنتخابي والبرلماني للأحزاب:</u>**

يقصد بها تلك الأحزاب التي ظهرت وتطورت عن طريق مختلف الأنشطة التي تقوم بها "**الهيئة التشريعية**"[5] حيث تمثل ذلك بنشوء علاقات عملية ومتصلة بين "**اللجان الإنتخابية**"[6]

---

[1]) صالح جواد الكاظم، على الغالب العاني، **<u>الأنظمة السياسية</u>**، دار الحكمة، بغداد، 1991، ص ص 93 ـ 94.

[2]) "**مبدأ الإقتراع العام**" هو الذي يسمح بإشتراك أكبر عدد ممكن من المواطنين في الشؤون العامة، من خلال أنه يضمن مساواة جميع المواطنين في الحياة السياسية. أنظر: ربيع عمرو هاشم، **<u>موسوعة المفاهيم والمصطلحات الإنتخابية (مع ملف تعريفي برلمانيات دول العالم والمنظمات البرلمانية الدولية)</u>**، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2009، ص ص 43 ـ 44.

[3]) سعاد الشرقاوي، **<u>النظم السياسية في العالم المعاصر</u>**، (د، د)، (د، ب)، 2007، ص 202.

[4]) بلال أمين زين الدين، مرجع سابق، ص 57.

[5]) "**الهيئة التشريعية**" وهي الهيئة التشريعية الأولى ولها تسميات مختلفة مثل: مجلس العموم، نواب، الشعب، الجمعية الوطنية، وتلك الهيئة لها سلطات وصلاحيات عادة ما تكون أكبر وأكثر أهمية من سلطات الهيئة التشريعية الأعلى(الغرفة النيابية للبرلمان) حيث أنها ذات طابع شعبي وأنها تتشكل جميعها بالإنتخاب. أنظر: ربيع عمرو هاشم، مرجع سابق، ص 287.

[6]) "**اللجان الإنتخابية**" وهي التي تقام في منشآت وتستخدم لأغراض كالمدارس ومكاتب الحكومة المحلية، وتفتح عادة اللجان الإنتخابية أبوابها للناخبين لساعات محددة وتقسم عادة على غرف أو حجرات لمقرات الإقتراع ولا يحق القيام بأعمال الدعاية الإنتخابية في داخل اللجان الإنتخابية أو في المنطقة المحيطة بها، ويعمل في اللجان طاقم من المسئوولين يتابعون إجراءات عملية التصويت ومساعدة الناخبين في التصويت. أنظر: المرجع نفسه، ص 221.

و"**الكتل البرلمانية**"[1] التي تشكلت في كل منطقة من المناطق الإنتخابية لعمل الدعاية للمرشحين، وقد كانت هذه اللجان تابعة إلى الكتل البرلمانية أو خاضعة لسيطرة القادة البرلمانيين البارزين، حيث أصبح كل منها يمثل تكتل لمجموعة أفراد يحملون نفس الأفكار ويسعون لتحقيق تلك الأهداف نفسها، كما أن في بعض البلدان كانت الكتل البرلمانية كتلا محلية في بدايتها إلا أنها تحولت فيما بعد إلى تجمعات[2]، وأحسن مثال على ذلك "**فرنسا**"،[3] تعتبر نشأة الأحزاب داخل المجلس التشريعي الفرنسي سنة 1789 م حيث بدأ نواب سنة 1789 م يصلون إلى "**فرساى**"[4] للتخلص من الشعور بالوحدة، ويجتمعون أيضا لمناقشة أمور ومصالح الأقاليم التي يمثلونها حيث قام بالمبادرة الأولى نواب البرتون إلى درجة أنهم إستاجروا مقهى لكي يعقدون فيها إجتماعاتهم، وبتعدد الإجتماعات نشأت بينهم رابطة فكرية قائمة على أساس نابع من مصالح الأقاليم الذي يمثلونه فصارت عبارة عن كتل برلمانية تعمل على ضم كافة العناصر من الأقاليم الأخرى، كما وجدت أنها تمثل الإعتراف بمبادئها

---

[1]) "**الكتل البرلمانية**" وهي تجمع يتكون من عدد من النواب بهدف تبني مواقف موحدة تجاه القضايا الأساسية في العمل التشريعي والرقابي بدأ من التصويت على الموازنة العامة للدولة والثقة للحكومة ومراحل التشريع المختلفة، وإنتهاء في التاثير على مراحل صنع القرار. أنظر: هيفاء غزالة، **دراسات برلمانية إقليمية**، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، عمان (الأردن)، 2008، ص 28.

[2]) موريس ديفرجيه، **الأحزاب السياسية**، تر: علي المقلد وعبد المحسن سعد، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 2011، ص 7.

[3]) "**فرنسا**" دولة أوروبية عاصمتها باريس، تقع غرب أوروبا بين المحيط الأطلنطي والبحر التوسط وتحيط إسبانيا من الجنوب وإيطاليا وسويسرا من الشرق ولوكسمبورغ وبلجيكا من الشمال. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **موسوعة الدول والبلدان الجغرافية (عربي - إنجليزي)**، (د، د)، الإسكندرية، 2005، ص 192.

[4]) "**فرساى**" مدينة فرنسية، تشتهر بكثرة قصورها وحدائقها، تقع شرقي وجنوبي غربي باريس عاصمة محافظة، حيث أنها وقعت فيها بعض المعاهدات الهامة ويوجد فيها قصر عرف بإسم (فرساى) بدأ بتنشيده لويس الربع عشر سنة 1661 م ونقل إليه بلاطه سنة 1682 م. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج4، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1985، ص ص 498 ـ 499.

التي ترغب في الوصول إليها، وبذلك إنتقلت الجمعية الوطنية الفرنسية من فرساى إلى باريس وكان عليهم أن يجدو مقرا جديدا لهم في باريس وقد إنتهى بهم إلى أحد الأديرة وقد عرفوا بعد ذلك باسم "**نادي اليعاقبة**"[1] نسبة إلى الدير.[2]

كما كان ظهور مبدأ الإقتراع العام دورا في نشأة الأحزاب السياسية لأنه أدى إلى تزايد أعداد الناخبين فكان لابد من ظهور مؤسسات تساهم في إعداد المرشحين وتعمل على التعريف بهم وببرامجهم لجمهور الناخبين، وبذلك فقد تمثلت الأحزاب السياسية في نشأتها الأولى حلقة وصل بين النواب وجمهور الناخبين وكانت منها من تسعى إلى فوز مرشحيها لإيصالهم إلى المجالس النيابية أو الرئاسية.[3]

*** <u>المنشأ الخارجي للأحزاب السياسية خارج إطار البرلمان:</u>**

وهي تلك الأحزاب التي نشأت خارج نطاق الهيئة التشريعية لجهود الجمعيات الفكرية والنوادي الشعبية والنقابات العمالية، وهذا يعني نشوء الأحزاب السياسية خارج إطار المجالس النيابية أو البرلمانيات أي أنها ليست مرتبطة بالعمليات الإنتخابية إرتباطا مباشرا لأن الهدف من الحزب السياسي هو الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها عن طريق الإنتخاب[4]، إلا أن الأحزاب التي نشأت خارج البرلمان يطلق عليها المختصون إسم "أحزاب ذات أصل

---

[1]) هو نادي عرف بنادي اليعاقبة الذي أصبح حزبا سياسيا ومن اكثر الأحزاب الراديكالية في فرنسا، وقد عارض اليعاقبة الحروب الخارجية مع الدول الأوروبية خوفا من ظهور الدكتاتورية العسكرية، ولكن عندما بدأت الحروب مع روسيا والنمسا سنة 1792 م أعلن اليعاقبة تأييدهم للحرب، وتولى اليعاقبة السلطة سنة 1793 م فبدأت في عهدهم فترة الإرهاب. أنظر: يحي محمد نبهان، **<u>معجم مصطلحات التاريخ</u>**، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 297.

[2]) موريس ديفرجيه، مرجع سابق، ص 8.

[3]) بلال أمين زين الدين، مرجع سابق، ص 59.

[4]) المرجع نفسه، ص 60.

خارجي" بمعنى أنها ليست لها علاقة بالبرلمان وأنها نشأت بفضل النقابات أو الكنيسة أو الجمعيات الدينية وكونت أحزاب للمشاركة في السلطة.[1]

فالأحزاب ذات النشأة الخارجية تتكون بفضل مؤسسة قائمة ولها نشاط خارج البرلمان وعن العمليات الإنتخابية أو بمبادرة من الأفراد وهيئات سياسية أو فكرية، ومن الملاحظ أن الأحزاب ذات التوجهات الإشتراكية تكون عادة ذات نشأة خارجية حيث نشأ الكثير منها في الدول الأوروبية وأصبح مرتبط بتطور العمل النقابي وأحسن مثال على ذلك، حزب العمال البريطاني الذي تأسس سنة 1900 م والذي نشأ بفضل جمعية ثقافية فكرية، بالإضافة إلى ذلك فإننا نجد الأحزاب السياسية قد تكون مدفوعة إلى تحقيق أهداف ومطامع مراعاة لمصالحها، بإعتبار أن الأحزاب هي أخطر ما يتصوره بل أن أهدافها هو إحتلال الدولة من جميع النواحي، بالإضافة إلى إستغلال الكثير من الدول خاصة دول العالم الثالث وذلك عن طريق الحركات الإستعمارية التي كانت متتالية على هذه الدول بهدف الإستفادة من ثرواتها وإمكانياتها الطبيعية والبشرية.[2]

2 ـ تصنيف الأحزاب السياسية:

هناك تصنيفات عديدة للأحزاب السياسية، وذلك لإختلاف المعايير التي تقوم بموجبها السياسة إلا أنه ليس من السهل إيجاد تصنيفات موحدة لتقسيم الأحزاب السياسية، وهذا راجع إلى إختلاف في طبيعة الحزب وأيضا حسب النظام السياسي الذي يتواجد في ظله، إلا أن غالبية الباحثين في هذا الموضوع يرون أن التقسيم الشائع يتم وفق المعايير التالية:

[1]) سعاد الشرقاوي، **الأحزاب السياسية (أهميتها، نشأتها، نشاطها)**، (د، د)، القاهرة، 2005، ص 18.

[2]) بلال أمين زين الدين، مرجع سابق، ص ص 60 ـ 61.

أ ـ معيار التنظيم:

قدم موريس ديفرجيه في كتابه "المؤسسات السياسية والقانون الدستوري والأنظمة السياسية الكبرى" والذي قسم فيه الأحزاب إلى أحزاب الكوادر (كبار الموظفين) وأحزاب الجماهير وسنتناول هذه التصنيفات على النحو التالي:

ـ أحزاب الكوادر وأحزاب الجماهير:

* **أحزاب الكوادر (الأطر):** وهي الأحزاب التي ظهرت قبل أحزاب الجماهير، وتتكون من مختلف الفئات الإجتماعية المتميزة،[1] يتم إختيارهم من النخبة كما تضم فئات قليلة معينة ولا تبدي إهتماما بالجماهير ويكون أعضاء هذه الأحزاب ضئيل إلا أنها تقود مختلف التوجهات والخيارات وتعمل على وضع برامج مختلفة تحاول أن توصلها إلى الرأي العام والتي يغلب عليها الجانب الثقافي كالصحف والخطب والمحاضرات ...إلخ، إلا أنها تعمل بقوة من أجل النجاح في عملها السياسي من خلال إقناع النخب المثقفة ولا تذهب إلى الجماهير إلا في فترة "**الحملات الإنتخابية**"[2] التي تقوم بها مختلف تلك الأحزاب إنطلاقا من برامجها ومبادئها[3]، ويقول ديفرجيه ***"إن ما تحصل عليه أحزاب الجماهير عن طريق العدد تحرزه الأطر من خلال الإنتماء***"[4] بإعتبار أحزاب الأطر تفوق بكثير أحزاب الجماهير من حيث مكانتها الإجتماعية ومهارة الأدوات المستخدمة وأهمية الأموال، إلا أن ذلك لا يعني أن مهمة

---

[1]) المهدي الشيباني دغمان، (**الأحزاب السياسية إلتفاتة سوسيولوجية**)، في المجلة الجامعة، العدد السادس، فبراير، ليبيا، 2014، ص ص [5 ـ 32]، ص 18.

[2]) "**الحملات الإنتخابية**" وهي الأنشطة السياسية التي يقوم بها الطرف المرشح، بما فيها اللقاءات التجمعات والخطابات والمواكب وكذلك إستخدام وسائل الإعلام لإطلاع الناخبين على السياسات وبرامج مرشح أو حزب سياسي معين، وذلك بهدف الحصول على أصوات. أنظر: عمران سلمان، **أوراق ديمقراطية (الحكومات التمثيلية وأليات الإنتخاب)**، مركز العراق لمعلومات الديمقراطية، العراق، 2005، ص 61.

[3]) عصمان سليمان، **مدخل إلى علم السياسة**، ط2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989، ص 61.

[4]) خضر خضر، **مفاهيم أساسية في علم السياسة**، ط2، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008، ص 274.

الأحزاب لا تفتح أمام الأفراد الأخرين مجالتها وإنما هي تقوم بتقليد الأحزاب الجماهيرية حتى تكون في نفس مرتبة هذه الأحزاب أو أفضل منها بكثير[1] ومن نماذج أحزاب الكوادر نجد:

- **الحزب الراديكالي في فرنسا:** ظهر هذا الحزب في سنة 1901 م بعد إتحاد مجموعة من الهيئات والمؤسسات المختلفة، إلا أنه بعد محاولات عديدة لتوسيع هذا الحزب لم ينجح أبدا، فلقد حاول "**منديس فرانس**"[2] (1955 م ـ 1957 م) جاهدا في إعادة بنية الحزب إلا أنه فشل في ذلك.[3]

يتمثل الجانب السياسي للأحزاب الكوادر في مختلف الأحزاب من خلال أصحاب اليمين وأصحاب الوسط، أما من ناحية الإدارة فهي تتمتع بالإستقلالية لمختلف الفروع المنتشرة في فرنسا، وقد إنعكس ذلك على وجود اللامركزية بمعنى أن الأحزاب السياسية لا تمتلك فيها إدارة الحزب المركزية إلا قليلا من السلطان على الفروع المحلية، من خلال تمتع قادة الحزب المحليون بسلطات واسعة والمتمثلة في اتخاذ مختلف القرارات السياسية في تنظيم الحزب الراديكالي.[4]

- **الأحزاب الأمريكية:** عرفت "**الولايات المتحدة الأمريكية**"[5] **(الملحق01)** وجود حزبين كبيرين ورئسيين الحزب الديمقراطي تأسس سنة 1828 م والحزب الجمهوري تأسس

---

[1]) خضر خضر، مرجع سابق، ص 274.

[2]) "**منديس فرانس**" (1907 م ـ 1982 م) رجل دولة فرنسي ترك بصماته على قوى اليسار غير الشيوعي في فرنسا، ترأس حكومة (1954 م ـ 1955 م)، ونجح في تلك الحقبة الزمنية المحدودة في إنهاء حرب الهند الصينية الإستعمارية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج6، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1985، ص 337.

[3]) حسان محمد شفيق العاني، **الأنظمة السياسية والدستورية المقارنة**، (د، د)، بغداد، 1991، ص 265.

[4]) حسان محمد شفيق العاني، مرجع سابق، ص 266

[5]) "**الولايات المتحدة الأمريكية**" هي أقوى دولة في العالم قاطبة، تتكون من خمسين ولاية ذات استقلال ذاتي، تقع في أمريكا الشمالية وتتكون من خمسين ولاية ذات إستقلال ذاتي كما نص على ذلك دستور الدولة الإتحادية الصادر سنة 1787 م وعاصمتها واشنطن، وهي دولة ذات نظام رائاسي ديمقراطي يحكمها رئيس الجمهورية. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق، ص 293.

سنة 1854 م، بالإضافة إلى أحزاب أخرى صغيرة بكونها ضمن أحزاب الكوادر، حيث أن الحزبين لا يضمان أعداد كبيرة داخل مختلف أحزابهم واللامركزية هي أداة العمل الرئيسية في تنظيم الحزبين وقد أكد "**إيزنهاور**"[1] على عدم وجود أحزاب وطنية في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بهذه الأدوار.[2]

- **<u>الحزب المحافظ في بريطانيا:</u>** يعتبر حزب المحافظين في "**بريطانيا**"[3] **(الملحق02)** من أهم الأحزاب وذلك لما يمتاز به من متانة تنظيماته، وينسبه البعض إلى أحزاب الكوادر الموجودة في مختلف دول أوروبا ومن جهة أخرى فإنه يتميز بتنوع هيئاته الفرعية وبتسيير ذاتي محكم ومن جهة أخرى سيطرة مختلفا لأعضاء البرلمانيين في مجلس العموم منذ سنة 1965 م، إلا أننا نلاحظ مدى سيطرة الأعضاء البرلمانيين على الحزب بإصدار مختلف القرارات وتسيير الحزب من قبلهم، إلا أن ذلك كله يعود نسبه إلى أحزاب الكوادر والتي لها تأثير، من خلال حزب المحافظين في بريطانيا والذي تبنى مختلف تنظيماته من هذه الأحزاب.[4]

* **<u>أحزاب الجماهير:</u>** بدأ ظهور هذه الأحزاب بتوسع الإقتراع العام من خلال أنها تهدف إلى ضم أكبر عدد ممكن من الجماهير من خلال العمل على تهيأتهم وتأطيرهم إيديولوجيا بناء

---

[1]) "**إيزنهاور دوايت دافيد**" (1890 م ـ 1968 م) عسكري ورجل دولة أمريكي، الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد في دنيسون بولاية تكساس أكتوبر 1890 لكنه ربي ونشأ في ولاية تكساس، وفي سنة 1952 م إنتخب رئيسا للجمهورية كمرشح الحزب الجمهوري، كما أنه إستطاع أن يتوصل إلى حل لحروب كوريا ولكنه واصل سياسة إحتواء الإتحاد السوفياتي التي بدأها سلفه ترومان. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **<u>موسوعة السياسية</u>**، ج1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1985، ص 437.

[2]) حسان محمد شفيق العاني، مرجع سابق، ص 266.

[3]) "**بريطانيا**" تقع في جزيرة شمال غربي أوروبا وبجوارها جزيرة إيرلندا، التي تقع يرلندا الشمالية في الجزء الشمالي من الجزيرة ويفصلها عن اوروبا بحر الشمال. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 32.

[4]) حسان محمد شفيق العاني، مرجع سابق، ص 267.

على قاعدتها الأساسية المتمثلة في الشعبية[1]، بإعتبار أن حزب الجماهير هم أكبر عدد من أعضاء حزب الكوادر والتي تبقى ضعيفة بالنسبة لأفراد الشعب، حيث أن أحزاب الجماهير تعمل جذب كل الفئات بغض النظر الى مستواهم الثقافي والإجتماعي والسياسي....إلخ ولا تتطلب أي نفوذ على عكس أحزاب الكوادر، حيث تسعى إلى مختلف الأساليب التي توجه بها الجماهير كالمظاهرات والمسرحيات من خلال أنها تتجه إلى الفئات الشعبية وتتبنى مختلف مطالبها لتحقيقها[2] ومن الأمثلة على هذه الأحزاب نجد:

- **الحزب الإشتراكي الديمقراطي الألماني:** كان ظهور هذا الحزب سنة 1875 م وخلال القرن العشرين دعا الحزب إلى مجموعة من الإصلاحات المهمة للبلاد إجتماعية وجمهورية وإقتصادية...إلخ ومع بداية حكم "**هتلر**"[3] تم تجميد عمله السياسي إلا أنه تمكن من إستعادة نشاطه بعد الحرب العالمية الثانية، وفي سنة 1966 م إستطاع أن يتولى الحكم بتحالفه مع أحزاب أخرى مكنته من أن يصل إلى هذه المرتبة[4] حيث بلغ عدد أعضاء الحزب سنة 1972 م حوالي 900,000 عضو ويعتمد هذا الحزب في تنظيمه على ما يقارب أو أكثر من تسعة ألاف قسم متعلق بموضع معين أو خاص بمنطقة معينة منها المدن القريبة.[5]

---

[1]) عبد العالي عبد القادر، **محاضرات النظم السياسية المقارنة**، (د، د)، الجزائر، 2008، ص 61.

[2]) عصام سليمان، مرجع سابق، ص 97.

[3]) "**أدولف هتلر**" (1889 م ـ 1945 م) ولد أدولف هتلر في النمسا في بلدة تسمى برونو سنة 1889 م لأب يدعى لويس هتلر والذي كان يعمل موظفا في الجمارك ولأم تدعى كلارا هتلر، وبعد فترة أصبح قائد الحزب العمالي الوطني الإشتراكي وزعيم ألمانيا النازية من الفترة 1933 م إلى 1945 م وخلال هذه الفترة كان يشتغل منصب مستشار ألمانيا ورئيس الحكومة والدولة، كما أنه يوصف كأحد الشخصيات اللامعة في القرن العشرين. أنظر: أدولف هتلر، **كفاحي**، دار الكتب الشعبية، بيروت (لبنان)، 1975، ص ص 5 ـ 13.

[4]) حسين علي حسن الصباغة، **الحكومة المنتخبة (الواقع والأمنيات)**، مكتبة الأفاق، الكويت، 2014، ص 51.

[5]) حسان محمد شفيق العاني، مرجع سابق، ص 268.

في هذا الإطار يقول موريس ديفرجيه يمكن القول "***إذا كان الحزب هو تعبير السياسي عن الطبقة، فإنه ينبغي عليه أن ينوع بصورة طبيعية، إلى تأطيرها برمتها" ويوضح من خلال ذلك " أنه يسعى (الحزب الجمهوري) إلى تربية الطبقة العمالية سياسية، ليستخلص من بينها نخبة قادرة على القيام وإدارة البلاد***".[1]

- **حزب العمال البريطاني:** بدأ حزب العمال البريطاني في التكوين سنة 1927 م بقبول العضوية المباشر في الحزب، بحيث أصبح الحزب مركبا من تشكلتين إحداهما غير مباشرة ويقبل فيها أعضاء من الأشخاص البارزين في النقابات والجمعيات وتشكيلة مباشرة من جماهير إنضمت إلى الحزب دون إشتراط إنتمائها إلى النقابات أو جمعيات.[2]

ب ـ معيار المشاركة:

يقصد بها مدى مشاركة الأعضاء في تفعيل نشاط الأحزاب، وعلى مدى تمسك أعضاء الحزب بمبادئ وبرامج تلك الأحزاب والتي سنوضحها على النحو التالي:

ـ أحزاب الإيديولوجية وأحزاب الناخبين:

* **أحزاب الإيديولوجية:** هي تلك الأحزاب التي تتمسك بمبادئ وأفكار مميزة ومحددة ومعينة وواضحة ويعد التمسك بهذه المبادئ من أهم شروط الدخول في الحزب من أجل ضمان دائرة هذه الأحزاب[3]، من خلال أن أحزاب اليسار تمثل أهم نموذج لهذه الأحزاب ومن الأمثلة

---

[1]) خضر خضر، مرجع سابق، ص 275.

[2]) موريس دوفرجيه، **المؤسسات السياسية والقانون الدستوري الأنظمة السياسية الكبرى**، تر: جورج سعد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1992، ص 72.

[3]) مريم معبود، **المدرسة الجزائرية في برامج الأحزاب السياسية (تحليل مضمون البرنامج السياسي لعدد من الأحزاب)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الإجتماع، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2014، (غير منشورة)، ص 18.

الأخرى أحزاب البرامج الأحزاب الإشتراكية الديمقراطية والشيوعية، حيث يعتمد عمل هذه الأحزاب على برنامج عمل محدد وحزبي يقوم بتعبئة الناخبين وفق البرامج المنصوص عليها في ذلك الحزب أو برنامجه السياسي الذي يقوم عليه من خلال إعتماد هذه السياسات المختلفة على قيم وأهداف واضحة وبالتالي تسهل للأفراد التعرف عليها وعلى ميزاتها المختلفة.[1]

وبهذا يسمح للفرد الناخب من التعرف على أهداف الحزب الواضحة أمامه وتطلعه أيضا إلى منافسة الأحزاب الأخرين وبذلك تجعل الناخب أمام خيارات متعددة لإختيار الحزب الذي لديه أفكار وبرامج واضحة وإتجاهات أكثر.

بدأت أحزاب "**الإيديولوجية**"[2] تصدر بعض البرامج التي تعبر عن مواقف مختلفة تقوم عليها، وبذلك أصبح هناك أحزاب إيديولوجية وأحزاب ذات السياسات العامة وهي الأحزاب البرغماتية، حيث تقوم هذه الأحزاب على أفكار ومعتقدات وتتسم بوجود نظام حزبي يقوم على برامج مختلفة وعادة ما تتصف بتوليد أفكار متنوعة ليست من الأفكار المتوقعة وذلك طبقا لمتغيرات الواقع وتمثل أحزاب اليسار من أهم نماذج هذه الأحزاب.[3]

* **أحزاب الناخبين:** وتسمى أحزاب الأشخاص وغالبا ما ترتبط هذه الأحزاب بشخص أو قائد أو زعيم، بإعتبار أن الزعيم هو الذي ينشئ الحزب ويسيره ويحدد إتجاهه ويغيره دون خشية أو خوف من بعض الأعضاء الموالين له، مهما كان إنتماء الزعيم من حيث طابعه القبلي أو العشائري أو العائلي الذي يمثل إتجاه الزعيم بإعتباره أنه هو الذي يقود ويسير

---

[1]) حسين على حسن الصباغة، مرجع سابق، ص 52.

[2]) "**الإيديولوجية**" هي مجموعة متماسكة من الأفكار والمبادئ التي تقدم لنا دليلا للعمل وفق هذه الأفكار التي يعتنقها مجموعة من الأفراد أي انها ناتج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد ويطبق عليها بصفة دائمة. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية**، النشر والتوزيع الإلكتروني، (د، ب)، 2005، ص 66.

[3]) مريم معبود، مرجع سابق، ص 119.

الحزب لذلك تعتبر قيادته للحزب ضرورية ومهمة[1]، وقد إنتشر هذا في بلدان الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية بإعتبار هذا النوع من الأحزاب يرتبط بالزعيم وإذا حدث أن إعتزل الزعيم يؤدي ذلك إلى زوال الحزب أو حدوث مختلف الإنقسامات داخل ذلك الحزب من حيث بنيته وهيكله،[2] وتعتبر أحزاب الحركة الوطنية أحسن مثال على ذلك والتي ظهرت كرد فعل على الإحتلال الاستعماري الذي عانت منه الدول العربية منذ القرن التاسع عشر، من خلال ان غايتها الأولى هو الحصول على الإستقلال وتوحيد صفوف المقاومة بإعتبار أن معظمها تنشط سريا وهناك بعضها علانية.[3]

ـ الأحزاب الغير المنظمة والأحزاب المنظمة:

تعتبر الأحزاب الغير المنظمة بمثابة تفرع من أحزاب الكوادر بحيث أنها تقتصر على البرلمانيين وعلى التنظيمات الإقليمية، بإعتبار أن أعضاء حزبها مستقلون عن الهيئة المركزية في ذلك الحزب، أما الأحزاب المنظمة وهي التي تمثل مختلف أحزاب الجماهير إما أنها قد تكون "**الليبرالية**"[4] أو ديمقراطية...إلخ وتتميز بتوفير قاعدة شعبية كبيرة وبتوفير أموال ومصادر تمويل أكبر من تلك التي تتوفر عند الأحزاب الغير المنظمة وأيضا الأحزاب غير المنظمة هي التي لا تمتلك بناء داخلي قوي ومتماسك، وذلك يعود إلى تباعد الأراء والأفكار والإتجاهات داخل الحزب بهدف ترك المجال مفتوحا أمام أعضاء تلك الأحزاب لتعبر عن أرائها بحرية ويؤدي ذلك إلى ترك نواب الأعضاء إلى الإدلاء بصوتهم داخل البرلمان، مما

---

[1]) حسين على حسن الصباغة، مرجع سابق، ص 52

[2]) مريم معبود، مرجع سابق، ص 119.

[3]) ناجي عبد النور، **النظام السياسي الجزائري من الآحادية إلى التعددية السياسية**، مديرية النشر لجامعة قالمة، قالمة، 2006، ص 38.

[4]) "**الليبرالية**" مذهب رأسمالي ينادي بالحرية المطلقة في الميدانيين السياسي والإقتصادي، وهو يحترم الناس وعقائدهم وتتعارض مع الشيوعية والفاشية في شتى أشكالها. أنظر: يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص 232.

أدى إلى إنقسام أعضاء ذلك الحزب والصراع بسبب إختلاف إرائهم في الكثير من القضايا مثلما يحدث بالنسبة للأحزاب في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة الحزب الديمقراطي والجمهوري والحزب الراديكالي في فرنسا.[1]

بينما إقترح العالم الفرنسي **(جون شارلو)** من خلال أنه إستبدل تصنيف دوفرجيه التقليدي بتصنيف ثلاثي اخر وذلك من خلال التنظيم الظاهر للحزب وقد وضح ذلك من خلال ما يلي:

* **أحزاب الأعيان:** يتكون هذا الحزب من الشخصيات والأفراد الراقية في الحياة الإجتماعية، سواء كان ذلك من حيث القيمة والسمعة والمستوى الذي يتمتع به هؤلاء أو من خلال ثروتهم وأموالهم التي تسمح لهم بتمويل الحملات الإنتخابية للمرشحين في الحزب، ويمكن أن نوضح بأن تلك الأحزاب تعتبر من الطبقة المسيطرة لاسيما منها "**البرجوازية**"[2] من خلال سادتها وإشراف ذلك المجتمع ويعتبر حزب الإستقلال المغربي أوضح مثال على ذلك.[3]

* **أحزاب المناضلين:** تقوم على إعطاء إهتمامها وقيمتها للأفراد المكافحين والمناضلين في صفوفها من خلال بذلهم نشاطا لمصالح الحزب، بفضلهم يتمكن الحزب من مواصلة نشاطه وعمله بإعتبار أن هؤلاء المناضلين يقومون بدور كبير لإنجاح الحزب وإتخاذ مختلف القرارات المتعلقة بالحزب من أجل ضمان إستمراريته ونجاحه، وهذا النمط تتميز به الولايات المتحدة الامريكية من حيث أنه أصبح نموذجا منتشرا وذلك نظرا لضعف الإهتمام الحزبي

---

[1]) حسين على حسن الصباغة، مرجع سابق، ص 53.

[2]) "**البرجوازية**" هي الطبقة الحاكمة في المجتمعات الرأسمالية وتضم أولئك الذين يمتلكون وسائل الإنتاج والتبادل. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، مرجع سابق، ص 73.

[3]) فتاح كمال، **دور الأحزاب السياسية في التنمية السياسية المحلية (دراسة أحزاب التحالف الرئاسي في ولاية معسكر)** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، (غير منشورة)، ص 30.

لدى المواطن، وأيضا تعتبر هذه الأحزاب ذات تنظيم متخصص في دفع وتسيير مختلف العمليات الانتخابية من خلال تمويلها لصالح مرشحيها أو أعضائها وذلك لغرض الفوز وتمثيل مختلف الطبقات.[1]

* **أحزاب التجمع:** وهي تلك الأحزاب التي تهتم بالناخبين في العملية الإنتخابية، أي مجموعة المناضلين الذين يقفون ويناصرون لمصالحها في الحملة الإنتخابية أو مجموعة النشاطات التي تقوم بها، وتختلف هذه الأحزاب على أحزاب الأعيان من حيث أنها تأخذ مختلف الأليات الديمقراطية في تعاملها مع مختلف الجماهير بهدف كسبها إلى صفوفها ويعتبر حزب التجمع الوطني للإحرار الموجود في المغرب من أبرز الأمثلة على ذلك.[2]

ثالثا : وظائف ووسائل الأحزاب السياسية.

1 ـ وظائف الأحزاب السياسية:

تلعب الأحزاب السياسية دورا فاعلا ومها في الحياة السياسية وذلك لما تقوم به من خلال تركيزها على مجموعة من الوظائف الهامة والأساسية، إضافة إلى أساليبها في ممارسة نشاطها لذلك ركز بعض الدارسين والباحثين على مجموعة من الوظائف التي يرونها مهمة وخاصة ببعض الأحزاب السياسية، بإعتبار أنها أساس الديمقراطية من خلال ذلك يمكننا تحديد الوظائف التي تقوم بها والتي سنوضحها على النحو التالي:[3]

[1]) فتاح كمال، مرجع سابق، ص 30.

[2]) ولد الصديق ميلود، مرجع سابق، ص 90.

[3]) wilhelm Hofmeister, karsten grabow, **political parties (function and organisation in democeatic societies)**, konrad adenauer stifung, singapore, 2011, p16.

* **وظيفة الإختيار:** هي التي تقوم على إختيار وتحديد الأشخاص وتقديمهم كمرشحين للفوز بالإنتخابات ويكون إختيارهم وفق صفات موضحة ويكونو من "**الصفوة**".[1]

* **وظيفة التكامل:** تقوم بتطوير مختلف المشاريع السياسية العامة وتحويلها إلى برنامج سياسي، والتي من خلالها تحظى بموافقة وتأييد الأغلبية على هذه المشاريع.

* **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** تشجع على التنشئة الإجتماعية وذلك من خلال وجود صلة بين المواطنين والسياسة، كما أنها تمكن الأفراد من المشاركة في السياسة ومختلف التجمعات.

* **وظيفة إضفاء الشرعية:** وهي التي تساهم في شرعية النظام السياسي وذلك من خلال تأسيس إتصال بين المواطنين ومختلف التجمعات الإجتماعية، كما أنها تساهم في ترسيخ مختلف الأنظمة السياسية في وعي المواطن وفي تنميته الإجتماعية.

ركز واكد **سيجموند نيومان** على أربعة وظائف للأحزاب السياسية وذلك من خلال حكومة الشعب أو الشمولية وهي كما يلي:[2]

ـ تنظيم الإرادة السياسية والإعلان لمبادئ الحزب.

ـ إدماج المواطنين في الحزب وتعليمهم الإلتزام السياسي داخل الحزب.

---

[1]) "**الصفوة**" يعني المصطلح في الأصل الاقلية المنتخبة أو المنتقاة من مجموعة إجتماعية (مجتمع أو دولة أو حزب سياسي) تمارس نفوذا غالبا في تلك المجموعة عادة بفضل مواهبها الفعلية أو الخاصة المفترضة وتدعى النخبة التي تمارس نفوذا سياسيا. أنظر: أنور محمود زناتي، **قاموس المصطلحات التاريخية (إنجليزي ـ عربي)**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص 131.

[2]) مرزود حسين، **الأحزاب والتداول على السلطة في الجزائر 1989 ـ 2012**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الإنسانية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، بوزريعة، 2012، (غير منشورة)، ص 28.

ـ ممارسة الحزب همزة وصل بين الرأي العام والحكومة.

ـ إختيار القاعدة لإنتخابهم من قبل الشعب وذلك يستدعي أن يكون هناك مستوى من الوعي والثقافة لدى المواطنين من خلال ضمان إختيارهم الصحيح والموفق، لكي يكونوا قادة لديهم خبرة واسعة وثقافة كبيرة، ويرى **سيجموند نيومان** أنه يمكن للديمقراطية أن تواجه مشاكل شديدة في حالة فشل الأحزاب في ممارسة مهامها ونشاطها، لذلك يجب علينا أن نهيأ المناخ والجو الصحيح لصعود هذه الأحزاب من أجل نظام سياسي جديد وتحقيق مضالها.

ولقد قام **بيتر ماركل** بتلخيص وظائف الأحزاب السياسية في ست نقاط أساسية وهي:[1]

ـ القيام بعملية تجنيد وإنتقاء الأفراد للقيام بمختلف العمليات السياسية.

ـ تشكيل البرامج وهيكلة الرأي العام.

ـ التنظيم ومراقبة الاجهزة الحكومية.

ـ العمل على تنمية المجتمع وتكامله وإندماجه الإجتماعي.

ـ العمل على دمج الأفراد اجتماعيا وسياسيا والعمل على تنشئتهم الإجتماعية.

ـ السعي نحو المحافظة على الكيان السياسي بين المجتمع والحكومة.

كما حدد أيضا **كولمان والموند** ثلاث وظائف أخرى تختص بها الأحزاب السياسية وهي:[2]

ـ جمع المطالب التي يطالب بها الشعب.

ـ الترابط والتماسك بين المصالح وذلك من أجل تحقيقها.

---

[1]) عبد القادر عبد العالي، مرجع سابق، ص 63.

[2]) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

ـ ترشيح الإجماع وذلك بالإتفاق والعزم.

نلاحظ في هذا الإطار أن الأحزاب السياسية تقوم بدور ثنائي في المجتمع من خلال دورها الإعلامي ودورها في التكوين السياسي وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

* **الدور الإعلامي للإحزاب:** بإعتبار أن الأحزاب السياسية هي طرف وسيط بين السلطة والشعب من خلال أنها تقوم بتحليل الأحداث والإعتماد على المطالب التي تهدف إليها، كما أنه يتعدى دورها الاعلامي الذي تقوم به على مستوى الناخبين إلى الحكام بإعتبارها تنقل مطالب الشعب التي يطالبون بها، ومن خلال هذا الدور تعتبر الأحزاب السياسية محطة إتصال بين المواطنين والسلطة.[1]

وصف أحد المفكرين الفرنسين **دافيد ايتر** دور الأحزاب قائلا " ***...إن إحدى الوظائف الأساسية للأحزاب السياسية، هي هيكلة الرأي العام وقياس مواقفه ونقلها إلى المسئولين في السلطة وذلك بطريقة يصبح معها الحكام والمحكومين والرأي العام والسلطة قريبين بعضهم البعض ....***"[2]

بمعنى أن تلك الأحزاب تلعب دور اساسي في الربط بين الشعب والرأي العام ولكن بطريقة غير موضوعية أي عندما تكون في مركز السلطة تبعث الأمل والحرية، بعكس ما تقوم به المعارضة فإنها تضخم الأمور أمام الرأي العام وتكبرها، لذلك فالدور الاساسي للأحزاب إتجاه الممثلين فإنها تلعب دور الوسيط بين النواب والممثلين بفضل وسائلها وبرامجها التي قامت من أجلها.

* **دور التكوين السياسي للأحزاب:** تباشر الأحزاب السياسية مهمة التكوين السياسي للزعماء والمواطنين وذلك من خلال تربيتهم وتثقيفهم وتوجيههم، بإعتبار أن مهمة تأطير الناخبين في

---

[1]) زاهر ناصر زكار، **النظم السياسية المعاصرة**، منشورات أت أي كتب، (د، ب)، (د، س)، ص 83.

[2]) المرجع نفسه، ص 84.

أساسها هي عملية إيديولوجية من خلال تعليم الأفراد السياسة التي يريدونها مع ممثليهم في الحكم، إضافة إلى أن الأحزاب السياسية تساعد على تكوين والوعي السياسي وبإتباع المواطن للحزب يعبر عن أفكاره ورؤيته الشخصية الخاصة به، فمثلا في الدول الإشتراكية في الإتجاه السوفياتي و"**الصين**"[1] حيث يتولى الحزب الشيوعي مهمة تأطير وتكوين المجتمع على عكس الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، حيث تقوم تبعية الأحزاب لإطارات الحزب المنتخبين وذلك بهدف القيام بمسؤوليات سياسية.[2]

2 ـ وسائل الأحزاب السياسية:

يعتبر الحزب السياسي أداة تسمح للمواطنين بالمشاركة في الحياة السياسية، بإعتباره تنظيم يسمح للأفراد من تنفيذ برامج سياسية وإجتماعية بغرض الوصول إلى الحكم، وتقديم خدمات تفيد المجتمع عن طريق مجموعة من الأليات والوسائل المختلفة إلا أنها كثيرة ومتنوعة سنقتصر على ذكر أهمها.

أ ـ الوسائل السياسية:

تعتبر أهم وسيلة وتشمل التمثيل النيابي من خلال سعى الحزب إلى التواجد في مختلف المجالس سواء المحلية أو الوطنية وخاصة البرلمان، ومن ذلك يتيح للحزب تحقيق أهدافه ومبادئه التي قام من أجلها، ويجعل أعضائه متماسكين من أجل تحقيق المبدأ الذي تشكل من أجله، كذلك تلجا الأحزاب السياسية إلى إثارة شعور الأفراد من أجل نيل ثقة

[1]) "**الصين**" جمهورية شيوعية ، تقع الصين شرق أسيا وتحدها منغوليا في الشمال وروسيا في الشمال الشرقي والشمال الغربي وأفغانستان وباكستان في الغرب وفي الجنوب الهند وفي الشمال الشرقي كوريا الشمالية وفي الشرق الصين. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة الدول والبلدان الجغرافية (عربي ـ إنجليزي)، مرجع سابق، ص ص 164 ـ 165.

[2]) زاهر ناصر زكار، مرجع سابق، ص 85.

المجتمع، وبذلك تستطيع أن تتحرك وتصبح قادرة على تحقيق أهدافها ومصالحها، وتدمج المصلحة الخاصة في المصلحة العامة.[1]

ب ـ وسائل الاتصال:

تستعين الأحزاب السياسية بالوسائل الإعلامية المختلفة من صحف وإذاعة مسموعة ومرئية، كما أنها تستخدم زي معين لأعضاء حزبها فمثلا في "**ألمانيا**"[2] نجد الأحزاب لها صحف تصدر بإسمها لنشر مختلف برامجها وتوجهاتها وأفكارها، وفي بريطانيا فإن الإذاعة تشرف على الأحزاب ولا تسمح لهم باستخدام الدعاية وفي الولايات المتحدة الأمريكية نجد الإذاعة ملكا للشركات والأحزاب تقوم بشراء وقت لنشر أفكارها وبرامجها من هذه الشركات لكي يحق لها نشر ما تريده وذلك بشرط أن تستأذن من هذه الشركات.[3]

جـ ـ الوسائل القهرية:

تلجأ بعض الأحزاب السياسية إلى إستعمال القوة والعنف وذلك لضمان صفوفها ويوجد منه نوعين الأول يرتبط ببعض الأحزاب التي تعمل في ظل النظم "**الدكتاتورية**"[4] كالحزب الألماني النازي والحزب الشيوعي في الإتحاد السوفياتي والفاشي في إيطاليا سابقا، وهي كلها ذات الحزب الواحد تلجا إلى العنف في شكله والمتمثل في مختلف الإعتقالات والإرهاب

---

[1]) عبد الله حسن الجوجو، **الأنظمة السياسية المقارنة (دراسة مقارنة)**، الجامعة المفتوحة، (د، ب)، 1997، ص ص 104 ـ 105.

[2]) "**ألمانيا**" هي جمهورية إتحادية ديمقراطية، تقع في غرب أوروبا وتحدها الدنمارك من الشمال ولوكسمبورغ وفرنسا من الغرب وسويسرا والنمسا من الجنوب والتشيك وبولندا من الشرق. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة الدول والبلدان الجغرافية (عربي ـ إنجليزي)، مرجع سابق، ص 26.

[3]) عبد الله حسن الجوجو، مرجع سابق، ص 105.

[4]) "**الدكتاتورية**" وهي تركيز السلطة في يد فرد واحد دون الإستناد إلى قوانين معينة ويخضع له المحكومين وبدافع الخوف يمارس الحكم الديكتاتوري عادة لصالح جماعة محددة. أنظر: محمد يحي نبهان، مرجع سابق، ص 142.

السياسي والتهديد والتخويف وأما الثاني الأحزاب التي تقوم في مختلف الديمقراطيات النيابية، وتلجا إلى العنف في شكله الدائم من خلال الضغط الإجتماعي والإقتصادي على الأفراد.[1]

د ـ الوسائل الاقتصادية:

تسعى الأحزاب السياسية إلى الوصول إلى مختلف المساعدات والأموال وذلك لتغطية مختلف نفقات الحزب أو تقديم التبرعات والمساعدات المادية في العمليات الإنتخابية وذلك إلى تقوية العلاقات بين أعضاء الحزب، كما أن الحزب يستثمر أمواله في مختلف المشاريع الإجتماعية بغرض تشغيل مختلف فئات المجتمع البطالة، وأيضا تقديم مساعدات مختلفة لفقراء الحزب بغرض إعانتهم على فقرهم المدقع.[2]

هـ ـ الوسائل الإجتماعية:

تلجأ مختلف الأحزاب السياسية إلى تنظيم مختلف الإجتماعات والندوات بغرض ربط العلاقة بين الحزب وأعضائه والشعب، وأيضا إدماج المرأة ضمن النظام الحزبي ورعاية مختلف الأطفال وتشجيع التعاون بين أفراد الأسرة وزيادة الزيارات بين أعضاء الحزب والجماهير لغرض التماسك ما بينهم، وتقديم الخدمات الإجتماعية والتأكيد على الوفاء والوئام والمحبة ونبذ مختلف الإختلافات العشائرية بين الأفراد خاصة إذا كانت عرقية أو دينية.[3]

---

[1]) محمد عطا زهرة، **مقدمة في العلوم السياسية**، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 261.

[2]) غارو حسينة، **دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة (دراسة حالة الجزائر من 1997 ـ 2007)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، (غير منشورة)، ص 40.

[3]) المرجع نفسه، ص 45.

و- الوسائل العسكرية:

تعتمد الأحزاب السياسية من خلال مجموعة من القوات الخاصة وهذا النوع يسمى "**المليشيات الخاصة**"[1] يستخدمها الحزب لزيادة قدرته وقوته لغرض تخويف خصومه، وهذه القوات قد تكون علنية وذلك من خلال موافقة السلطات لها وتوجد أيضا في شكل غير علني ويستعملها ويمارسها الحزب بشكل غير واضح.[2]

ي - الوسائل الدينية:

تقوم الأحزاب السياسية الإحتفال بمختلف الأعياد الدينية ومختلف المناسبات وذلك لغرض تأكيد توجهات الأفراد وإحترام جميع الأديان دون تميز عرقي أو ديني، كما أنها تقوم بالحث على قيم الإيمان من خلال ممارسة مختلف الطقوس الدينية المتبعة في كل دولة، وكل هذه الوسائل بغرض كسب الجمهور إلى صفوف هذه الأحزاب وإنتخابها والإنظمام إليها لكسب أكبر عدد ممكن من الأفراد.[3]

---

[1]) "**المليشيات الخاصة**" نوع من الجيش الخاص عسكري الإطار خاضع كالجند لذات الإنضباط ولذات التمرين يلبسون مثلهم البزات والإشارة، ويقدرون مثلهم على القيام بالإستعرضات المنظمة تسبقهم الموسيقى والأعلام. أنظر: موريس ديفرجيه، مرجع سابق، ص 55.

[2]) غارو حسينة، مرجع سابق، ص 46.

[3]) قحطان أحمد سليمان الحمداني، **الأساس في العلوم السياسية**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (د، ب)، 2004، ص 316.

خلاصة:

من خلال ماسبق عرضه في هذا الفصل يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

أن الأحزاب السياسية متعددة ومتنوعة لكن لها هدف واحد وهو الوصول إلى السلطة والمشاركة والتأثير فيها، فكل الأحزاب تختلف من حيث المبادئ التي تتبناها والإيديولوجيات والخصائص التي تقوم عليها وذلك بغرض تحقيق غايتها التي تقوم عليها دعم الأفراد لها.

إن الأحزاب السياسية وإختلافاتها تساعد الأفراد على توفير الأمن والإستقرار السياسي، وذلك لما توفره من فرص للتنافس السلمي بين مختلف الأحزاب بهدف الوصول إلى السلطة، كما أنها تعتبر مهمة جدا لتنظيم الإختلافات التي توجد بين الأفراد خاصة منها الإجتماعية والسياسية في المجتمع، وتدافع على مختلف مصالح الأفراد التي تمثلهم مما يمنع تمزق المجتمع.

تسعى الأحزاب السياسية إلى تطبيق برامجها ورسم سياستها العامة فور وصولها إلى الحكم، فهي وسيلة فعالة لتنظيم مشاركة الأفراد السياسية في الحكم بواسطة الإنضمام إليها أو المشاركة في إنتخاباتها.

تعتبر الأحزاب السياسية إحدى أفضل الوسائل المهمة التي تعمل على زيادة تماسك وتلاحم المجتمعات، حيث تستطيع الشعوب من خلالها المشاركة في الحكم وإختيار ممثليها وتحقيق حقها في السيادة ومراقبة مختلف السلطات في أداء أعمالها وإدارتها للشؤون العامة للمجتمع.

للأحزاب السياسية دورا أساسيا في تقويم السلطة وكشف مختلف أخطائها وتعديل مسارها نحو الصواب، فهي تعد مدارس حقيقية لتثقيف الشعب وتنوير عقولهم وتبصيرهم

بحقوقهم وواجباتهم كما أنها تمد المجتمع بالأراء السياسية وتقترح الحلول لمختلف المشكلات العامة وذلك في نطاق برامج عمل يتماشى مع إيديولوجياتها وفلسفتها.

تلعب الأحزاب السياسية من الناحية العملية دورا هاما في الحياة السياسية من خلال أنها تعتبر من العناصر الهامة والحاسمة في النظم السياسية، لذلك تعددت الأحزاب السياسية أنواعها فكل حزب يقوم حسب النظام السياسي الذي يتواجد في ظله.

الفصل الثاني: الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

تمهيـــــــد:

أولا: نشأة الأحزاب السياسية الأمريكية والبريطانية وتطورها.

ثانيا: أهم الأحزاب السياسية الأمريكية والبريطانية.

ثالثا: أسباب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

خلاصـــــــة:

تمهيـــــــــــــد:

تعتبر الأحزاب السياسية مركز هاما للعملية السياسية في كافة النظم وعاملا مؤثرا في صنع القرار السياسي، لذلك رغم إختلاف الأنظمة السياسية في العالم إلا أنها تميزت بالثنائية الحزبية، لذلك غالبية منظري السياسة إعتبروها ظاهرة أنجلو أمريكية لأنها برزت بشكل واضح في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وأصبحت المؤسسة الحزبية في هذه البلدان تقوم على مبدأ التنافس بين حزبين سياسين يسعى كل منهما من أجل الوصول إلى السلطة والتأثير فيها وإدارة جزء من شؤون الحكومة.

في هذا الفصل سنحاول الوقوف على أهم الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من خلال إجابتنا على السؤالين التاليين:

ـ كيف ظهرت الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؟

ـ فيما تمثلت أبرز اسباب تبنى نظام الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؟

أولا: نشأة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتطورها.

1 ـ نشأة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها:

لم يذكر الدستور الأمريكي وجود الأحزاب السياسية في بداية كتابته وإقراره، حيث أنه لم يكن هناك أي حزب حينها في الدولة لذلك أدرك "**الأباء المؤسسون**"[1] أن الأحزاب السياسية تؤدي إلى تفتيت وتنافر وحدة البلاد، وقد أكد ذلك خطاب "**جورج واشنطن**"[2] سنة 1796 م الذي يحذر فيه الشعب من تعدد الأحزاب وعدم تشجيعها والإنظمام إليها[3]، إلا أن هذا الموقف الذي خشى منه الأباء المؤسسون بدأ يتحول إلى حقيقة واقعية خاصة بعد اقرار الدستور الأمريكي، فقد إنقسم الشعب الأمريكي إلى قسمين متنازعين حول مختلف المسائل السياسية الداخلية والخارجية في إطار الصراع المحتدم بين "**ألكسندر هاملتون** "[4] و" **توماس**

---

[1]) "**الأباء المؤسسون**" هم القادة السياسيين الذين وقعوا إعلان الإستقلال الأمريكي و شاركوا في الثورة الأمريكية كقادة وطنيين، كما أنهم شاركوا في صياغة وتبني دستور الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1787 م. أنظر: محمد عصفور سلمان، إبراهيم محمد سليمان، **نشأة الأحزاب السياسية وطبيعة الحياة الحزبية في الولايات المتحدة الأمريكية**، (د، ب)، (د، س)، ص 12.

[2]) "**جورج واشنطن**"(1732 م ـ 1799 م) أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية (1789 م ـ 1797 م) ومن أهم الشخصيات البارزة في تاريخ العالم، يعتبر من الأباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية والقائد العام للقوات المسلحة أثناء فترة الثورة الأمريكية من خلال تحريره المستعمرات الثلاث عشر. أنظر: بول جونسون، **جورج واشنطن(الأب المؤسس)**، تر: محمد إبراهيم السيد، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2009، ص ص 9 ـ 10.

[3]) ياسين العيثاوي، **السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص63.

[4]) "**ألكسندر هاميلتون**" (1757 م ـ 1804 م) سياسي أمريكي، ولد بجزر الهند الغربية أيد قضية الإستقلال وساهم في الثورة الأمريكية كما نشر كثيرا من المقالات في مجلة فيدراليست، للدفاع عن الدور الذي تلعبه السلطة القضائية في التنظيم الدستوري ومؤيد قوي للحكومة المركزية وزعيم الحزب الفيدرالي، وأول وزير للمالية أسس بنك الولايات المتحدة وحبذ تقوية نفوذ الحكومة الإتحادية على حساب الولايات، وربط سياسته الحكومية بالمصالح المالية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج 8، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص ص 46 ـ 47.

جيفرسون"[1] **(الملحق03)** على خلافة جورج واشنطن في رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1797 م.[2]

ومن هنا يمكن القول أن تأخر الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى آواخر القرن السابع عشر ميلادي راجع إلى فكرة أنها تهدد الصالح العام للمجتمع.

يميز تاريخ الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية تتابع ست نظم حزبية متباينة والتي سنقتصر على ذكرها كما يلي **(الملحق04)**:

أ ـ النظام الحزبي الأول (1796 ـ 1828): بدأ الجدل بين هاميلتون وجيفرسون خلال فترة حكم الرئيس واشنطن وكان هاميلتون يؤمن بضرورة وجود حكومة مركزية قوية في حين جيفرسون ينظر للأمة كاملة ريفية يمثلها سكان مزارعين، ورغم مخاوف الأباء المؤسسون فقد مثل أنصار هاميلتون المعروفين بالفدراليين مصالح الشمال التجارية الصناعية على خلاف أنصار جيفرسون الذين عبروا عن الإهتمامات الزراعية للجنوب والرغبة في دور محدود للحكومة الفيدرالية وذلك من خلال ثقتهم في المواطن البسيط.[3]

وفي سنة 1800 م فاز جيفرسون ولم تحظ سياسات الرئيس " **جون كوينسي أدامز**"[4]

---

[1]) "**توماس جيفرسون**" (1743 م ـ 1826 م) الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية (1801 م ـ 1809 م) من أبرز المفكرين السياسيين في العصور المبكر للجمهورية الأمريكية ومؤسس الحزب الجمهوري الديمقراطي والذي أصبح يعرف فيما بعد بإسم الحزب الديمقراطي. أنظر: كريستوفو هيتشتر، **توماس جيفرسون وإعلان إستقلال أمريكا**، تر: رشا سعد زكي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2008، ص ص 15 ـ 16.

[2]) محمد عصفور سلمان، إبراهيم محمد سليمان، مرجع سابق، ص 3.

[3]) إلوتير لارى، **الحكومة والسياسة(أسس نظام الحكم التجربة الأمريكية)**، تر: المركز الثقافي للتعريب والترجمة، دار الكتاب الحديث، (د، ب)، 2008، ص 76.

[4]) "**جون كوينسي أدامز**" (1767 م ـ 1848 م) الرئيس السادس للولايات المتحدة الأمريكية (1825 م ـ 1829 م) هو إبن ثاني رؤساء الولايات المتحدة جون أدامز، عمل في الحقل الدبلوماسي وعين وفدا في عدد من دول العالم. أنظر: مجموعة من العلماء والباحثين، مرجع سابق، ص 412.

(الملحق05) بالشعبية ليعلن نهاية الحزب الفيدرالي، ومنذ ذلك التاريخ أصبح الجمهوريون من أنصار جيفرسون وأصبحت فترة حكم الحزب الواحد وقد تجسد فوز جيمس مونرو إلا أن عدد من الزمر الحزبية المختلفة والمتنافسة بين الجمهوريين بقيادة جون كوينسي أدامز(الجمهوريين القوميين) وأندرو جاكسون (الجمهوريين الديمقراطيين)، والتي أضحت بعد عام من تاريخ 1820 م تشكل حزب "**الهويج**"[1] والحزب الديمقراطي، وإنتهى النظام الحزبي الأول في التاريخ الأمريكي بإختفاء الفدراليين بسبب فوز أنصار حزب على حزب من خلال المنافسة الشديدة بينهم.[2]

ومن هنا يمكن القول أن النظام الحزبي الأول تميز بالصراع ما بين هاميلتون وجيفرسون بإعتبار أن كل واحد منهما سعى إلى تحقيق مطالبه، لكن في النهاية أدت إلى فوز حزب واحد، وأصبحت فترة حكم الحزب الواحد.

<u>بـ ـ النظام الحزبي الثاني(1828 ـ 1860):</u> أعلن "**أندرو جاكسون**"[3] في سنة 1828 م قيادة الحزب الديمقراطي بإعتباره حزب يؤكد على ضرورة وجود مشاركة رجل الشارع العادي في مختلف جوانب الحياة السياسية، كما إستطاع أندرو جاكسون في إدخال الإقتراع لكل الذكور البالغين والإنتخاب الشعبي لهيئة الرئيس أي أن أعضاء هذه الهيئة ينتخبون بواسطة

---

[1]) "**الهويج**" يعتبر الويجيون هم الجماعة التي أبدت تذمرها من الهيمنة البريطانية ودعمت الثورة الأمريكية (1775 م ـ 1782 م)، وتشكل حزب الهويج الأمريكي في حوالي 1834 م لمعارضة الجاكسونيون الديمقراطيين، أنظر: مجموعة من العلماء والباحثين، **<u>الموسوعة العربية العالمية</u>**، ج 9، ط 2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض(السعودية)، 1999، ص 328.

[2]) إل ساندي مايسل، **<u>الإنتخابات والأحزاب السياسية الأمريكية (مقدمة صغيرة جدا)</u>**، تر: خالد غريب علي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2014، ص 40.

[3]) "**أندرو جاكسون**" (1767 م ـ 1845 م) الرئيس السابع للولايات المتحدة الأمريكية (1829 م ـ 1837 م) كان الحاكم العسكري لفلوريدا سنة 1821 م وقائد القوات الأمريكية سنة 1815 م. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، ج 1، مرجع سابق، ص 122.

مختلف المجالس التشريعية، إلا أنه نتيجة لذلك قام الديمقراطيين بمساعدة صغار المزارعين والمهاجرين الجدد والجماعات الأمريكية المختلفة التي تقطن في مختلف المدن.[1]

وفي سنة 1832 م ظهر حزب ثالث عرف بإسم أعداء "**الماسونية**"[2] وبذلك إنضم الجمهوريون مع بعض أنصار جاكسون في سنة 1836 م ليكونوا حزب الهويج والذي بقى حتى سنة 1856 م، إلا أن هذا الحزب كان يفتقر إلى رجل قوي وزعيم، وبسبب توترات قضية "**الرق**"[3] **(الملحق06)** والخلاف المحتدم عليهم أدى إلى قيام الحزب الديمقراطي والذي تكون من مختلف المجموعات الموجودة في الشمال، وفي سنة 1860 م فاز الحزب الجمهوري بقيادة "**أبراهام لنكولن**"[4] **(الملحق07)** بالرئاسة متغلب على الحزب الديمقراطي

---

[1]) إلوتيز لارى، مرجع سابق، ص 79.

[2]) "**الماسونية**" تطرح الماسونية نفسها على أنها مؤسسة إحسانية وجمعية فطرية تسعى إلى إستقطاب ذوي النفوس الحرة والأخلاق الحسنة و الراغبين في العمل من أجل تحسين الشروط المادية والمعنوية للبشرية، والإرتقاء بهم إلى مستوى ثقافي وحضاري أرفع وتطمح الماسونية إلى أن تكون شمولية بحيث لا تتخطى الحدود السياسية والجغرافية الفاصلة بين الأقطار والأمم، وانما الحواجز العقائدية الفاصلة بين الأديان والأحزاب. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج 5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص 657.

[3]) "**الرق**" هو الإنسان مملوكا لإنسان آخر، أي الملك والعبودية وكون الرقيق مملوكا لسيده فإنه يقوم بالأشغال الشاقة القسرية كوال الحياة، وكانت ملكيتهم تعود للأشخاص الذين يستعبدونهم. أنظر، أحمد سليمان البشايرة، **(الرق قضية إنسانية وعلاج قراني)**، في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد العاشر، (د، ب)، (د، س)، ص ص[105 -178]، ص ص 111 - 112.

[4]) "**أبراهام لنكولن**" (1809 م - 1865 م) الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية (1861 م - 1865 م) عرف أبراهام بعدة القاب "المحرر العظيم" و"أبيه الأمين"، فكان لنكولن من مناصري الدعوة الى تحرير العبيد من رق العبودية وإستطاع بنجاح القضاء على الحرب الأهلية الأمريكية ووحد ولياتها الشمالية والجنوبية. أنظر: ستيفن قنسنت بنيه، **أمريكا**، تر: عبد العزيز عبد المجيد، مكتب الولايات المتحدة للإستعلامات، القاهرة، 1945، ص ص 114 - 115.

الذي كان منقسم بين المعسكرين الشمالي والجنوبي، وبذلك رسمت الخطوط العريضة للتنافس الحزبي أي (هيمنة الجمهوريين والديمقراطيين على الحياة السياسية).[1]

نستنتج من هنا أن النظام الحزبي الثاني تميز بظهور الحزب الديمقراطي وحزب ثالث أنصار الماسونية، و في هذه الفترة إتحد الجمهوريون وأنصار جاكسون ليكونوا حزب الهويج الذي كان يفتقر إلى زعيم، وهذه الخلافات أدت إلى إعلان قيام الحزب الديمقراطي بقيادة أبراهام لنكولن والذي تكون من مختلف المجموعات الموجودة في الشمال.

جـ ـ النظام الحزبي الثالث(1860 ـ 1896): إن قضية الرق أدت إلى إنقسام حزب الهويج وحله مع إندلاع "**الحرب الأهلية الأمريكية**"[2] وقام الهويج الشماليون بالإضافة إلى العناصر الديمقراطية الساخطة وبعض أعضاء حزب ثالث "**الذين لايعرفون شيئا**"[3] والحزب الجمهوري المعارض لنظام الرق حيث تمكن الحزب من تحقيق أول نصر له سنة 1860 م بعد أن تمكن مرشحه أبراهام لنكولن من الفوز بمنصب الرئاسة.[4]

وتميزت هذه المرحلة بالإنشغال بالحرب الأهلية الأمريكية وجاءت مصادر المساندة لهم بعض السود والمهاجرين الإنجليز، كما أن الحزب الجمهوري وقف إلى جانب رجال الأعمال

---

[1]) ماكس سكيدمور، مارشال كارتروانك، **نظام الحكم في أمريكا**، تر: نظمى لوفا، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، القاهرة، 2011، ص 228.

[2]) "**الحرب الأهلية الأمريكية**" (1861 م ـ 1865 م) حرب أهلية حدثت في الولايات المتحدة تحت قيادة أبراهام لنكولن وجيفرسون ديفيس، حيث أعلنت إحدى عشر ولاية من ولايات الجنوب الانفصال عن الولايات المتحدة وأسست الولايات الكونفدرالية الأمريكية (يطلق عليهم إسم الجنوبيين) وأعلنت الحرب على إتحاد الولايات المتحدة (يطلق عليهم إسم الشماليين). أنظر: ستيفن قنسنت بنيه، مصدر سابق، ص ص 122 ـ 125.

[3]) وقد تباينت أهداف هذا الحزب الذين لا يعرفون شيئا من خلال إحتجاجها على العمل من الحد من هجرة الكاثوليك ولا سيما الإيرلنديين منهم والألمان بشكل خاص إلى الولايات المتحدة الأمريكية. أنظر: علي خوير مطرود، **(حركة لا أعرف شيئا وأثرها في الواقع الأمريكي (1849 م ـ 1860 م))**، في مجلة كلية التربية، العدد الرابع، واسط، (د، س)، ص ص[211 ـ 227]، ص ص 213 ـ 216.

[4]) ياسين العيثاوي، مرجع سابق، ص 64.

ودوائر العمال الحرة وجاءت مساندة الديمقراطيين من الجنوبيين وبعض "**الكاثوليك**"[1] وإستمر الديمقراطيين في دعمهم وتأييدهم لحقوق الولايات والحكومة، إلا أنه خلال هذه المرحلة لم يتمكن الديمقراطيين الفوز بمنصب الرئاسة إلا لواحد من مرشحيهم وهو جروفر كليفلاند، وتعتبر هذه الفترة الأولى التي شهدت وجود الحزب الديمقراطي والجمهوري معا كأكبر حزبين رئيسيين في الولايات المتحدة الأمريكية.[2]

نستنتج في هذه المرحلة إنقسام حزب الهويج بسبب قضية الرق التي كانت منتشرة كما تميزت هذه الفترة بالإنشغال بالحرب الأهلية الأمريكية التي تعتبر من أهم الحروب، ويمكن القول أن هذه الفترة شهدت وجود أكبر حزبين سياسيين في التاريخ الأمريكي هما الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري والذي لعبا دورا كبيرا في مختلف المجالات بهدف وصولهم إلى السلطة أو الحكم.

د ـ النظام الحزبي الرابع(1896 ـ 1932): كانت إنتخابات سنة 1896 م نقطة تحول في السياسة الأمريكية حيث تميزت هذه الفترة بهيمنة جمهورية حيث مثل الديمقراطيين من خلال شخصية ويليام جيننجز بريان الجناح الزراعي في حين كان الجمهوريون يسيطرون على عدة مناطق من الشمال والغرب في كونهم لم يعودوا في حاجة إلى أصوات الناخبين الجنوبيين، إلا أن الجمهوريين فقدوا الإهتمام بمؤيديهم من السود وسمحوا للجنوب الحق بإقامة نظام الحرمان من حق الإنتخاب السياسي، وفاز الديمقراطيون بالرئاسة مرتين خلال النظام الحزبي الرابع، إلا أن الحزب الجمهوري نجح في الإستحواذ على المناطق الصناعية في البلاد وفاز خلال هذه الفترة الرئيس الديمقراطي وودرو ويلسون (1856 م ـ 1924 م) للفترة الإنتخابية (1912 م ـ 1916 م) وتمكن الحزب الجمهوري من إجتذاب قاعدة عريضة

[1]) "**الكاثوليك**" هم الأشخاص الذين ينتمون إلى مذهب المسحيين، والذين يعتبرون بابا روما زعيمهم الروحي. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، ج 5 ، مرجع سابق، ص 20.

[2]) إلوتير لارى، مرجع سابق، ص 80.

من جماهير الناخبين وتمثلت قاعدتهم الأساسية في الجنوب الريفي والأقليات العرقية الأمريكية[1] وأصبح "**التقدميون**"[2] والذين ظهروا خلال هذه الفترة حركة حزبية ثالثة تؤكد على الإصلاح السياسي، كما حول بعض التقدميون أفكارهم إلى قوانين من خلال أنهم أنشأو أنظمة تسجيل الناخب والإقتراع والإنتخابات الأولية المباشرة وبعض قوانين الخدمة المدنية[3] وبعد "**الحرب العالمية الأولى**"[4] تراجع دور التقدميين وحققت الدولة إزدهارا كبيرا إلا أن إنهيار سوق "**البورصة**"[5] متبوعا بالكساد الاقتصادي وتجاوز البطالة نسبة 20% خسر الجمهوريون مجلس النواب في إنتخابات سنة 1930 م.[6]

نستنتج أن هذه المرحلة تميزت بهيمنة جمهورية من طرف الديمقراطيين والجمهوريين وبذلك فاز الديمقراطيون بالإنتخابات مرتين خلال النظام الحزبي الرابع وتمكن الرئيس الديمقراطي وودرو ويلسون الفوز بالإنتخابات، كما ظهر التقدميون الذين يعتبرون حركة حزبية ثالثة يركزون على الإصلاح السياسي إلا أنهم بعد فترة تراجع دورهم.

---

[1]) بي موريس، فيوريتا وآخرون، **الديمقراطية الأمريكية الجديدة**، تر: لميس فؤاد اليجي، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص 209.

[2]) "**التقدميون**" إصلاحون من طبقة وسطى من أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، أضعفوا نفوذ الجماعات السياسية المنظمة وحاولوا أن ينظموا الإنتخابات والحكومة. أنظر: المرجع نفسه، ص 209.

[3]) إلويتز لارى، مرجع سابق، ص 81.

[4]) "**الحرب العالمية الأولى**" (1914 م - 1918 م) هي الصراع الذي عصف بالعالم بدءا من سنة 1914 م إلى غاية سنة 1918 م، والذي نتج عن المنافسة بين الدول الإستعمارية الكبرى وقد أدت هذه الحرب إلى تغيرات جذرية في العالم. أنظر، عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج 2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1995، ص 198.

[5]) "**البورصة**" سوق يتم التعامل فيها على سلعة معينة، أو أوراق مالية. أنظر، عبد الوهاب الكيالي، ج1، مرجع سابق، ص 596.

[6]) بي موريس، فيوريتا آخرون، مرجع سابق، ص 210.

هـ ـ النظام الحزبي الخامس (1932 ـ1980): تميزت هذه الفترة أي الفترة الموالية لحكم "**ثيودور روزفلت**"[1] **(الملحق08)** الأولى بأن أصبح الديمقراطيون حزب عامة ويضمون عمال الطبقة الكادحة والمزارعون على خلاف الجمهوريون الذين أصبحوا حزب عالم الأعمال والأغنياء والطبقات البرجوازية، وخلال فترة حكم روزفلت سنت العديد من القوانين التي كان لها دورا فعالا في الإنتعاش الإقتصادي كما إستمر"**إئتلاف**"[2] روزفلت الذي أقامه بإسم "إئتلاف العهد الجديد" بإعتباره تحالف يضم العمال والمحافظين الجنوبيين والليبراليين الشماليين، وفي نفس السنة سيطر الديمقراطيون على "**الكونغرس**"[3] لفترة حكم واحدة من سنة 1952 م إلى 1953 م وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية إنتخب الجمهوريون للرئاسة دوايت إيزنهاور فهو البطل القادر على مواجهة الكساد الإقتصادي الكبير، وفي سنة 1936م إلغى روزفلت "**قانون الثلثين**"[4] ذو 104 سنوات من العمر بإعتبار أن القانون منح الجنوب

---

[1]) "**ثيودور روزفلت**" (1858 م ـ 1919 م) نائب الرئس الأمريكي الخامس والعشرون والرئيس الأمريكي السادس والعشرون خلفا للرئيس السابق ويليام مكينلي الذي تم إغتياله، تولى الرئاسة من سنة (1901 م ـ 1909 م) وإعتبر خلال حياته مؤلف ومشرعا وجنديا وصيادا ودبلوماسيا ومحافظا على البيئة. أنظر :

Laszlo. P, **theodore roosevelt (an autobiographr),** the macmillan company, London, 1913, p p 29 – 30 .

[2]) "**إئتلاف**" إتحاد جماعات لها مصالح سياسية تعمل لتحقيق هدف مشترك، وتتشكل الإئتلافات عادة في البلاد التي تتمتع بنظم حكم برلمانية لأن بها عددا من الأحزاب السياسية، وقد لا تستطيع حزب من الأحزاب الفوز بالأغلبية في البرلمان مما يدفع عددا من الأحزاب لتكوين إئتلاف له أغلبية في المقاعد. أنظر: مجموعة من العلماء والباحثين، ج 1، مرجع سابق، ص 57.

[3]) "**الكونغرس**" هي السلطة التشريعية في الولايات المتحدة الأمريكية، تأسست سنة 1789 م بمقتضى مادة دستورية نصت على تأليفه وتحديد سلطته، ويتكون الكونغرس من مجلسين: مجلس الشيوخ ومجلس النواب. أنظر : عبد الوهاب الكيالي، ج 5، مرجع سابق، ص 276.

[4]) "**قانون الثلثين**" قانون يحكم مؤتمرات ديمقراطية قومية من سنة 1832 حتى 1936 م وتطلب أن يحصل المرشحين لمنصب الرئيس ومنصب نائب الرئيس على ثلثي أصوات النواب على الأقل. أنظر : بي موريس، فيوريتا وآخرون، مرجع سابق، ص 211.

حق رفض المرشحين الليبراليين عنصريا، إلا أنه وبإلغاء هذا القانون أصبح الجنوب غير قادرين على مقاومة الضغط القومي المتنامي.[1]

يمكن القول أنه في هذه الفترة سنت العديد من القوانين والتي كان لها دور في الإنتعاش الإقتصادي وإزدهاره، وخلال فترة الحرب العالمية الثانية إنتخب الجمهوريون دوايت إيزنهاور الذي إستطاع إخراج البلاد من الكساد الاقتصادي.

و- النظام الحزبي السادس (1980 - 1995): شهدت فترة الثمانينات وجود حكومة منقسمة من خلال سيطرة الحزب الجمهوري على الرئاسة بينما إستمر الديمقراطيون في سيطرتهم على مجلس النواب، وكان الحزب الجمهوري هو حزب الأغلبية في مجلس الشيوخ إلا أن الديمقراطيون إستطاعوا إستعادة هيمنتهم على مجلس الشيوخ وذلك خلال سنة 1987 م.[2]

من خلال العرض التاريخي لتطور النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية نستنتج أن هناك جملة من الأسباب ساهمت بالضرورة في نشأة الظاهرة الحزبية ويمكن إجمالها في مايلي:[3]

السبب الأول: ظهور عدة إختلافات في الروئ والفلسفة السياسية والإقتصادية منذ نشأة المجتمع الأمريكي والذي كان بين تيارين أساسيين هما التيار الفيدرالي واللافيدرالي أي بين الشمال والجنوب.

---

[1]) بي موريس، فيوريتا وآخرون، مرجع سابق، ص 210.

[2]) إلوتيز لارى، مرجع سابق، ص 82.

[3]) نصر محمد علي الحسيني، **النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية (دراسة حالة** الحرب في العراق 2003)، جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه، قسم النظم السياسية، كلية العلوم والسياسات العامة والإنسانية، جامعة النهرين، العراق، 2012، (غير منشورة)، ص ص 58 - 59.

السبب الثاني: ظهور الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنشىء الحزب الديمقراطي ـ الجمهوري بهدف تشكيل معارضة برلمانية في الكونغرس للرئاسة ولكنها ما لبثت أن تحولت أهدافه إلى المنافسة على الرئاسة وتنظيم البلاد ككل.

السبب الثالث: ظهور وبقاء الأحزاب السياسية هو الفصل الشديد بين السلطات التي صممت لمنع نمو الأحزاب، كما أن النمو أصبح ضرورة لا يمكن الإستغناء عنها لإداء عمل المؤسسات السياسية.

2 ـ نشأة الأحزاب السياسية في بريطانيا وتطورها:

إن النظام الحزبي في بريطانيا له جذور جدا عميقة، يعود تاريخها السياسي وتطورها الدستوري إلى عدة عوامل من حيث النشأة الطبيعية إستنادا على ولاءات طبقية وإجتماعية وإيديولوجية وجغرافية[1]، فكان الظهور الأول للأحزاب السياسية في بريطانيا حسب رأي لابالومبار وموريس دوفرجيه في القرن التاسع عشر ميلادي أي عندما ظهرت بصورة واضحة في إنجلترا بعد الإصلاح الإنتخابي في سنة 1832 م والذي وسع حق الإنتخاب وتكريس تسميتا المحافظون والأحرار بعد تصرف وليم بت الذي ترأس الحكومة البريطانية والذي إستفاد من شعبيته في تطلع الشعب البريطاني إلى الإصلاح الإنتخابي[2]، بمعنى ان النشأة الفعلية الأحزاب السياسية في بريطانيا فإنها تعود إلى بدايات القرن التاسع عشر ميلادي وذلك على إثر الإنقسامات الطبقية نتيجة الصراعات الدينية التي حدثت، إضافة إلى ذلك توسيع حق الإقتراع العام والذي كان سنة 1832 م وذلك نتيجة التيارين الذين ظهرا واصبحا فيما بعد حزبين سياسين يشاركون الحياة السياسية في كافة المجالات ويسعون من

---

[1]) حافظ علوان حمادي الدليمي،**النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية**، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001، ص 83.

[2]) معبود مريم، مرجع سابق، ص 111.

أجل الوصول إلى السلطة والمشاركة فيها.[1] إلا أن بعض الباحثين والمؤرخين يركزون على ذكر الأصول التاريخية لنشوء النظام الحزبي في بريطانيا فذهب بعضهم إلى أن ظهورها يعود إلى فترة متأخرة وهي النصف الأخير من القرن التاسع عشر ميلادي، وبينما ذهب البعض الأخر بأنها نشأت في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر ميلادي.[2]

ومع بداية القرن التاسع عشر ميلادي إنقسم الرأي العام إلى حزبين فنشأ حزب "**الهويج**"[3] وحزب "**التوري**"[4] حيث ظل حزب الهويج يعمل على إضعاف سلطة الملك بينما حرص الحزب التوري على المحافظة على الدفاع عن الملك وسلطاته ضد البرلمان، وقد نشأ حزبين سياسين فأصبح الهويج يسمى حزب الأحرار والتوري يسمى حزب المحافظين.[5]

من خلال عرضنا إلى نشأة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا سوف نتطرق إلى مقارنة وتوضيح أهم الفروقات بينهما والتى سنوضحها على النحو التالي:

ـ تميزت الولايات المتحدة الأمريكية في بداية تأسيس الأحزاب السياسية بالصراع مابين الحزب الفيدرالي بقيادة ألكسندر هاميلتون والحزب "الديمقراطي الجمهوري" بقيادة توماس جيفرسون، نفس الشيء بالنسبة لبريطانيا فإن بداية تأسيس الأحزاب ظهرت بالصراع مابين

---

[1]) حسين عبيد، **الأنظمة السياسية (دراسة مقارنة)**، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2013، ص 93.

[2]) ربيع حيدر طاهر، (**الجذور التاريخية للنظام الحزبي الإنجليزي)**، في مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، العدد الأول، حزيران، بابل، 2011، ص ص [21 ـ 41]، ص ص 21.

[3]) "**الهويج**" هي الجماعات التي تساند البرلمان في الثورة الأهلية من البروتستانت والأرستقراطيين. أنظر: المرجع نفسه، ص 27.

[4]) "**التوري**" هم من السادة ذوي النفوذ من طبقة الملاك الزراعيين والأرستقراطيين أنصار الملكية الذين كانوا يساندون الملك. أنظر: مسعود الخوند، **الموسوعة التاريخية الجغرافية (القارات، المناطق، الدول، البلدان، المدن، معالم، وثائق، موضوعات، زعماء)**، ج 5، مطابع لبنان، لبنان، 1995، ص 180.

[5]) عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، **التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى**، دار الفكر العربي، نصر، 1999، ص 220.

الحزب الهويج والحزب التوري وبذلك نلاحظ أن بداية نشأة الأحزاب السياسية لكلا البلدين بدأت بالصراع مابين حزبين سياسيين هدفهما الوصول إلى السلطة أو الحكم.

ـ نشأة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية كان بعد إقرار الدستور ورغم ذلك حذر الأباء المؤسسون من الأحزاب السياسية بإعتبارها أحزاب تؤدي إلى تنافر المجتمع، بينما في بريطانيا عكس ذلك لم يكن لها دستور أبدا فنشأة الأحزاب فيها عن طريق إنقسامات في المجتمع البريطاني.

ـ ظهرت أولى الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن السابع عشر ميلادي فأولى الأحزاب التي ظهرت الحزب الفيدرالي تأسس سنة 1772 م من قبل ألكسندر هاميلتون، بينما في بريطانيا ظهرت أولى الأحزاب منتصف القرن الثامن عشر ميلادي ويعتبر الحزب التوري وحزب الهويج أولى الأحزاب السياسية من خلال أن حزب التوري يدعو إلى الابقاء على الملكية بينما حزب الهويج الذي يدعو إلى زيادة إمتيازات وصلاحيات البرلمان.

ـ مر تطور النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق تتابع ست نظم حزبية متباينة بدأت سنة 1796 م إلى غاية 1995 م وتميزت هذه المرحلة بظهور أحزاب سيطرت على السلطة وإختفاء أحزاب أخرى أما الحزبين الذين بقيا يتصارعان على السلطة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي إلى جانب أحزاب أخرى صغيرة، بينما في بريطانيا ظهر النظام الحزبي عن طريق إنقسام في الرأي العام الإنجليزي والذي أدى إلى ظهور جناح الهويج وجناح التوري فأصبح الهويج يسمون حزب الأحرار والتوري يسمون حزب المحافظين أما الحزبين الذين بقيا في صراع دائم وهما حزب العمال وحزب المحافظين.

ثانيا: أهم الأحزاب السياسية الأمريكية والبريطانية.

1 ـ أهم الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية:

عرفت الولايات المتحدة الأمريكية وجود عدة أحزاب سياسية منذ إقرار الدستور الأمريكي لذلك، مثلت الحياة السياسية وعمل كل حزب على الوصول إلى السلطة والمشاركة فيها من أجل تحقيق أهدافه ومبادئه ومن هذه الأحزاب نجد:

أ ـ الحزب الفيدرالي الأمريكي:

ـ نشأته:

أول حزب سياسي قومي أمريكي، تم تأسيسه سنة 1792 م من قبل ألكسندر هاميلتون، إستخدمت كلمة فيدرالي على أثر النقاش حول الدستور الأمريكي من خلال طبيعة الحكم التمثيلي الذي أدى إلى ظهور أشهر المقالات السياسية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية والتي عرفت بالمقالات "**الفدرالية**"[1] بقلم ألكسندر هاميلتون وجيمس ماديسون وجون جاي، ونادي الحزب بضرورة إيجاد حكومة مركزية فدرالية وأول من دعم هذا الحزب هو الرئيس الأمريكي جورج واشنطن من خلال أنه دافع عن سياسة وزير ماليته هاميلتون، وقد تولى الحزب الحكم من سنة 1792 م الى 1801 م.[2]

ـ سياسات الحزب:

إنتهج الحزب سياسة بناء الإدارة المركزية للجمهورية كما أنه إهتم بالمصرف المركزي ونظام الجمارك وحماية شركات السفن الأمريكية المختلفة، أما في جانب السياسة الخارجية

---

[1]) "**الفدرالية**" نظام سياسي يفترض تنازل عدد من الدول أو القوميات الصغيرة في أغلب الأحيان عن بعض صلاحياتها وإمتيازاتها وإستقلاليتها لمصلحة سلطة عليا موحدة تمثلها على الساحة الدولية وتكون مرجعها الأخير في كل ما يتعلق بالسيادة والأمن القومي والدفاع والسياسة الخارجية. أنظر : عبد الوهاب الكيالي، ج 5، مرجع سابق، ص 479.

[2]) عبد الوهاب الكيالي، ج 2، مرجع سابق، ص 501.

فقد إتبع الحزب سياسة "**الحياد**"[1] التي أمنت للولايات المتحدة من خلال الإبتعاد عن الحروب الخارجية لمدة قرن من الزمن، وعلى الرغم من سياسات الحزب الفيدرالي إلا أن خصومه تمكنوا من إبعاده عن السلطة نظرا للخلافات الداخلية بين قادة الحزب من خلال عدم تمكنهم من إيجاد تنظيم سياسي حقيقي.[2]

ب ـ الحزب الديمقراطي:

أحد أهم الحزبين السياسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة الأمريكية والحزب المنافس للحزب الجمهوري.

ـ نشأته:

تعود بدايات نشأة "الحزب الديمقراطي الجمهوري" إلى توماس جيفرسون سنة 1828 م خلال القرن الثامن عشر ميلادي والذي أصبح فيما بعد يعرف بإسم الحزب الديمقراطي، فأكثر المؤرخون يرون بأن تنظيم حملة أندرو جاكسون الرئاسية هو تنظيم الذي شكل سنة 1828 م بدايات الحزب الديمقراطي وأطلق مؤيدو جاكسون على أنفسهم إسم الديمقراطيين ومنذ ذلك الوقت أصبحوا حزبا سياسيا.[3]

وخلال فترة الحرب الأهلية الأمريكية (1861 م ـ 1865 م) إنقسم الديمقراطيون حول قضية الرق التي كانت منتشرة في تلك الفترة إلى فئتين شمالية وجنوبية وقد عرف الديمقراطيون خلال تلك الحرب بإسم "ديمقراطيي الحرب" أي الذين أيدوا أبراهام لنكولن، أما الذين عارضوا لنكولن والحرب أطلق عليهم إسم "ديمقراطيي السلام" وإتهم الجمهوريون

---

[1]) "**الحياد**" يعني عدم التحيز لأجل غير محدود وهو الرغبة في التجرد والإستنكاف عن مناصره جانب دون أخر، ويعتبر إمكانية من إمكانيات الخيار التي يحق للدول اللجوء إليها في حال قيام نزاع مسلح لا يعنيها أو لا يتعلق بها بصورة مباشرة. أنظر : عبد الوهاب الكيالي، ج 2، مرجع سابق، ص 594.

[2]) المرجع نفسه، ص 502.

[3]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 322.

الديمقراطيين بأنهم "حزب الخيانة" وكان شعارهم هو الحمار[1] **(الملحق09)** والذي يدل على الشدة والمنافسة في الولايات المتحدة الامريكية فبدأت قصة الحمار مع الديمقراطيين سنة 1828 م حينما إختار المرشح الديمقراطي لخوض سباق الرئاسة أنذاك أندرو جاكسون حمارا رمادي اللون جميل المظهر وألصق على ظهره شعار حملته الإنتخابية وقاده وسط القرى والمدن من أجل الدعاية لبرنامجه، إلا أن شعار الحمار لم يتحول إلى رمز سياسي للحزب الديمقراطي إلا بعد سنة 1870 م.[2]

ـ سياسات الحزب:

يعتبر الحزب بطل التقدم الإجتماعي من خلال دعوته إلى تدخل الدولة في الإقتصاد ودعمه والمشاركة فيه، كما شهد الحزب فترة صعبة جدا من خلال تحرير العبيد السود في القرن التاسع عشر ميلادي، وكان يدافع عن النظام الإقتصادي الزراعي الذي كان سائد في الجنوب والذي كان يهدد بتطوير التصنيع في الشمال[3] كما كان يهدف إلى إحترام حقوق الولايات، ولم يترك الحزب قضية الأقلية السوداء بل أنه نادى بضرورة المحافظة على حقوقهم وكان يدافع عن حقوق الولايات بالدرجة الأولى.[4]

تغيرت سياسات الحزب الديمقراطي خاصة بعد تولى وودرو ويلسون رئاسة الجمهورية سنة 1913 م وكان الديمقراطيون يؤيدون التفسير المتزامن الذي كان من خلال دستور الولايات المتحدة الأمريكية، ووضع قيود جدا صارمة على سلطات الحكومة وقام ويلسون بدوره بتوسيع دور الحكومة وتعبئة موارد البلاد للمساعدة في هزيمة ألمانيا في الحرب

---

[1]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص ص 322 ـ 323.

[2]) غادة شكري، **(تعرف على سر حمار الديمقراطيين وفيل الجمهوريين)**، متوفرة على الرابط: www.alarabiya.net، تاريخ الزيارة: 2017/04/19، على الساعة 11:23.

[3]) سمير التنير، **أمريكا من الداخل حروب النفط**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2010، ص ص 71. 72.

[4]) مصطفى أبو زيد فهمي، **مبادئ الأنظمة السياسية (النظام البرلماني، النظام الرئاسي، النظام الإسلامي)**، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية، 2009، ص 155.

العالمية الأولى (1914 م ـ 1918 م)، أما "**فرانكلين روزفلت**"[1] **(الملحق10)** فقد إتخذ إجراءات حكومية لإخراج الولايات المتحدة من الكساد العظيم وعمل على توسيع سلطات الحكومة خلال "**الحرب العالمية الثانية**"[2] (1939 م ـ 1945 م) بغرض شن الحرب على ألمانيا و"**اليابان**"[3]، ومازال الديمقراطيون منذ رئاسة روزفلت حول خلاف على مدى الدور الذي يجب أن تقوم به الحكومة.[4]

قام الحزب الديمقراطي بدور بارز في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ سنة 1928 م وحتى سنة 1988 م فاز الديمقراطيون بثمانية عشر إنتخابا رئاسيا من واحد وأربعين إنتخابا، كما سيطرو على الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنة 1928 م إلى سنة 1956 م وفي الفترة مابين 1860 م إلى 1928 م لم يفوز إلا بأربعة إنتخابات رئاسية من أصل ثمانية عشر، إستمر الحزب الديمقراطي في تأييده بصورة تقليدية من جماعات عديدة بما فيها الكثير من المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض سكان جنوبيها والعاملين بأجور والسود.

---

[1]) "**فرانكلين روزفلت**" هو فرانكلين ديلانو روزفلت إنتخب أربع مرات كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، عرف بولائه للحلفاء خلال الحرب العالمية وساعد في إنتعاش الولايات المتحدة من التخلص من العديد من المشاكل، إنتمى للحزب الديمقراطي وإستلم الحكم عندما كان العالم الراسمالي يمر بأعنف وأخطر أزمة إقتصادية في تاريخه. أنظر: تركي ضاهر، **موسوعة أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر**، ط 2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1992، ص 62.

[2]) "**الحرب العالمية الثانية**" (1939 م ـ 1945 م) هي النزاع المسلح الذي عصف بالعالم بدأ من العام 1939 وإلى عام 1945 م، حيث إنقسمت معظم دول العالم إلى معسكرين حمل الأول إسم الحلفاء في حين حمل الثاني إسم المحور. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، ج 2، مرجع سابق، ص 201.

[3]) "**اليابان**" تقع الجزر اليابانية شرقي أسيا وهي عبارة عن أرخبيل يتألف من نحو ثلاثة الأف جزيرة، أهمها أربع جزر: كيوشو، شيكوكو، هونشو، وهوكيدو، ويفصل بحر اليابان، اليابان عن الإتحاد السوفياتي، والصين، وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج 7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 371.

[4]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 322.

ـ الحزب الحديث:

تمتع الحزب الديمقراطي بالسيطرة المحكمة في عهد الرئيسين وودرو ويلسون وفرانكلين روزفلت من خلال ممارسة الحكومة مزيدا من المشاركة في حياة الأمريكيين وحول مسار الحزب من خلال إستعادة قوته السياسية خلال الكساد العظيم، وفاز الديمقراطيون بالإنتخابات بسبب الشعبية الكبيرة لسياسات روزفلت المسماة "البرنامج الجديد" والتي تهدف إلى الإنعاش الإقتصادي ورفعه ونموه، وفي سنة 1960 م حظى "**جون ف. كينيدي**"[1] المسمى "الحدود الجديدة" حماس مماثل ومنذ سنة 1969 م إستمسك الجمهوريون بالرئاسة بإستثناء فترة واحدة "**لجيمي كارتر**"[2] الديمقراطي (1976 م ـ 1980 م) كما سيطر الديمقراطيون على الكونغرس، وفي سنة 1992 م إستطاع مرشح الحزب "**بيل كلينتون**"[3] من هزيمة الرئيس جورج بوش وأصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية ورغم خسارة الحزب لسيطرته في مجلس النواب ومجلس الشيوخ، إلا أن بيل كلينتون إستطاع التفوق على منافسه مرشح الحزب الجمهوري بوب دول في الرابع من نوفمبر سنة 1995 م.[4]

---

[1]) "**جون ف. كنيدي**" (1917 م ـ 1963 م) هو جون فيتز جيرالد كينيدي دخل عالم السياسة بعد الحرب العالمية الثانية وأصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1960 م، وحارب التمييز العنصري توفي مغتالا. أنظر: ليونارد سيلي، مرجع سابق، ص 478.

[2]) "**جيمي كارتر**" ولد سنة 1924 م رئيس الولايات المتحدة التاسع والثلاثون وذلك في فترة (1977 م ـ 1981 م) فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، فقد إستطاع الفوز على الرئيس الأمريكي الأسبق جيرالد فورد وأصبح إن ولاية جورجيا في أعماق الجنوب الأمريكي. أنظر: مجدي قطب، **طرائف رؤساء أمريكا**، دار المعارف، القاهرة، (د، س)، ص 26.

[3]) "**بيل كلينتون**" ولد سنة 1946 م رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون إنتخب لفترتين رئاسيتين متتاليتين سنة 1993 م و 2001 م، تولى الرئاسة بعد نهاية الحرب الباردة وهو زوج وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون. أنظر:
Alfred a. Knope, **bill clinton**, harcourt brace company ,washington, ,1994 p6.

[4]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 323.

جـ ـ الحزب الجمهوري:

يعتبر أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة الأمريكية ومنافس الحزب الديمقراطي.

ـ نشأته:

يطلق على الحزب الجمهوري إسم "الحزب القديم الكبير" أما الجمهوريون أطلق عليهم إسم الشهرة الحزب الجمهوري في ثمانينيات من القرن التاسع عشر وتعود نشأة الحزب الجمهوري إلى الحركة المناهضة للرق في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1854 م من طرف أبراهام لنكولن، وقد كسب الجمهوريون شعبية كبيرة بعد وعدهم بفتح الأراضي الغربية أمام المستوطنين للإستقرار فيها، وفي فترة الحرب الأهلية الأمريكية (1861 م ـ 1865 م) إستخدم الجمهوريون إسم "حزب الاتحاد" أو"حزب الاتحاد القومي" وقد أيد الجمهوريون الولايات الجنوبية خاصة بعد تعرضها إلى الحرب، وقد ظهر في الولايات الشرقية الصناعية إسم الفيل رمزا للجمهوريون سنة 1874 م **(الملحق11)** وبقي رمزا دائما للحزب،[1] وقد أختير الفيل لأول مرة كشعار للحزب الجمهوري في دعاية سياسية مساندة لأبرهام لنكولن خلال الإنتخابات الرئاسية التي جرت عام 1860 م، لكن الفيل لم يتحول إلى شعار سياسي للجمهوريين إلا في سنة 1870 م.[2]

وبحلول سنة 1918 م إستعاد الجمهوريون وحدتهم كما شددوا قبضتهم من خلال سيطرتهم على الكونغرس الأمريكي، وكسبوا جميع الإنتخابات الرئاسية وبعد فترة أصبح الحزب الجمهوري حزب الأقلية وإنسحب الجمهوريون من تأييد ومساندة الحركة المناهضة

[1]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 321.

[2]) مي خلف، **(حمار ديمقراطي وفيل جمهوري قصة الشعارات إنتخابات أمريكا)**، متوفرة على الرابط: www.alkhalee jonlime.net، تاريخ الزيارة: 2017/04/19، على الساعة 21:15.

للأجانب والحركة المناهضة لبرامج الرخاء، كما أنهم قبلوا فكرة الرخاء المدعم من طرف الحكومة وقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لمختلف شؤون العالم كما قبلوا فكرة عضوية أمريكا في الأمم المتحدة التي أسست سنة 1945 م، وفي سنة 1945 م شدد الجمهوريون قبضتهم على هيئة الكونغرس مجلس الشيوخ ومجلس النواب ولأول مرة في التاريخ خسر بوب دول أمام بل كلينتون الذي أعيد إنتخابه في سنة 1995 م.[1]

ـ سياسات الحزب:

ضم الحزب الجمهوري العناصر الشابة من ذوي الفكر والهمم كما استهوى رجال الاعمال في الشرق والمزارعين في الغرب وكانت اولى مطالبه التي ركز عليها هي تحريم الرق في جميع ولايات أمريكا من خلال المحافظة على حقوقهم والتركيز عليها[2]، وكان أبراهام لنكولن بطل ثورة تحرير العبيد فكانت نقطة البداية عنده هي سيادة الإتحاد وعلوه في الولايات المكونة له، كما مد الحزب الجمهوري آفاق تدخل الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكية في جميع أنحاء العالم مستغلا في ذلك الوضع الذي إنهار فيه الإتحاد السوفياتي، فأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القطب الدولي الوحيد وأصبح الحزب يعتنق في ذلك مبادئ لم يكن يعتنقها في الماضي.[3]

د ـ الأحزاب الصغيرة:

يقال دائما إن الولايات المتحدة الأمريكية بها نظام ثنائي الأحزاب إلا أن ذلك لا يمنع من وجود الأحزاب الصغيرة (الأحزاب الثالثة) والتي قد تكون لديها الفرصة للفوز في الإنتخابات والتأثير في الحياة السياسية الأمريكية، فكثير من هذه الأحزاب تختفي بمرور

[1]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 321.

[2]) عوني عبد الرحمان السبعاوي، **التاريخ الأمريكي الجديد والمعاصر**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009، ص149.

[3]) مصطفى أبو زيد فهمي، مرجع سابق، ص ص 155 ـ 156.

الزمن إلا أنه قد يكون لها تأثير كبير على الإنتخابات وبعض القضايا في فترات تاريخية ومن خلال ذلك فإن الأحزاب الثالثة تتنوع والتي سنقتصر على ذكرها كما يلي:

* **الأحزاب ذات القضية الواحدة:** وهي تلك الأحزاب التي تتشكل على أساس مبدأ معين فحزب الأرض الحرة فهو الذي عارض قضية الرق التي كانت منتشرة آنذاك في الولايات المتحدة الأمريكية، نظرا لأن أحزاب القضية الواحدة محدودة جدا فإنها تجد صعوبة في إجتذاب الناخبين إلى صفوفها إلا أن قضاياها يمكن معالجتها من طرف حزب كبير ومن الأمثلة على ذلك هو الحزب الإشتراكي الذي أسسه يوجين ف. دبس.[1]

* **أحزاب الإحتجاج:** وهي تلك الأحزاب التي تعالج قضايا ذات اهتمام شعبي تفشل الأحزاب الكبرى والرئسية في تمثيلها، وأبرز مثال على ذلك هو الحزب الشعبي والذي قام بحركة إحتجاجية مثلها المزارعون في الوسط الغربي ضد الصناعيين.[2]

* **الأحزاب الأيديولوجية:** وهي تلك الأحزاب التي تعتنق أفكار وقيما "**راديكالية**"[3] تبدو غير مقبولة من وجهة نظر بعض الأمريكيين، وهم من ينتظرون الوقت الذي تحدث فيه ثورة أو تغير في النظام السياسي تثبت صحة أرائهم.[4]

* **الأحزاب المنشقة:** وهي تلك الأحزاب التي تتشكل بسبب رضى فصيل من حزب رئيسي ببعض القضايا والسياسات التي يتبناها الحزب، وتتشكل عبر الإلتفاف بشخصية معينة وأبرز مثال على ذلك حزب بول موس والذي إنشق عن الحزب الجمهوري الذي أسسه تيدي

---

[1]) إلوتيز لارى، مرجع سابق، ص 86.

[2]) نصر محمد علي الحسينى، مرجع سابق، ص 78.

[3]) "**راديكالية**" يقصد بهم الأحزاب أو الأشخاص الذين يريدون تغير النظام السياسي أو الإجتماعي أو الإقتصادي بشكل جذري سريع وشامل. أنظر: يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص 160.

[4]) إلوتيز لارى، مرجع سابق، ص 86.

روزفلت في سنة 1912 م كما أن الأحزاب المنشقة تظهر خلال نزاعات سياسية داخل حزب سياسي.[1]

ومن خلال ذلك يتضح لنا أن الأحزاب الصغيرة رغم ظهورها إلا أنها لا تؤثر في النظام الحزبي الأمريكي وفي السياسية الأمريكية، كما أنها تظهر بشكل سريع وتختفى مع مرور الوقت.

2 ـ أهم الأحزاب السياسية في بريطانيا:

عرفت بريطانيا وجود عدة أحزاب سياسية شملت الحياة السياسية فالنظام الحزبي البريطاني يعتبر تعددي وذلك بسبب تنوع الأحزاب في بريطانيا والتي يرتكز هدفها الحصول على السلطة والمشاركة والتأثير فيها ومن خلال ذلك مر التاريخ البريطاني بمجموعة من الأحزاب والتي سنوضحها كما يلي:

أ ـ الحزب التوري:

حزب سياسي بريطاني محافظ وقد إشتق مصطلح التوري في منتصف القرن السابع عشر الميلادي ليدل عن الإيرلنديين الخارجين عن القانون، وأصبح بعد ذلك الحزب التوري أحد الحزبين الرئيسين في بريطانيا كما أن هذا الحزب يؤيد إحتفاظ الكنيسة الانجليزية بحقوقها القانونية التي قامت من أجلها وبإحتفاظ الملك بجميع السلطات، بينما سعى الهويج المعارض إلى زيادة سلطة الشعب في مجلس العموم البريطاني وقد أصبح إسم المحافظين بدلا من إسم التوري منذ سنة 1832 م.[2]

[1]) نصر محمد علي الحسيني، مرجع سابق، ص 79.

[2]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 321.

ب ـ حزب المحافظين:

أحد الحزبين السياسيين الرئيسين في بريطانيا أما الحزب الأخر المنافس له هو حزب العمال البريطاني.

ـ نشأته:

تعود جذور حزب المحافظين من خلال نشأته في القرن التاسع عشر إلى الحزب التوري الذي يعتبر أول ما ظهر في السياسات البريطانية خلال نهاية القرن السابع عشر ميلادي من طرف قطاع الطرق والرعاع الإيرلنديين، ومن هنا إستعملت الكلمة للدلالة على المحافظين وفي سنة 1933 م أعاد السيد روبرت بيل تشكيل الحزب من خلال إعطائه إسما جديدا(حزب المحافظين) وأخذ المحافظون منذ سنة 1867 م يدعون إلى الإصلاحات الإنتخابية والبرلمانية والإجتماعية في الداخل ويمجدون فكرة التوسع الإستعماري في الخارج وقد نجح المحافظون في البقاء في الحكم فترة طويلة من سنة 1866 م إلى 1905 م، وقد دخل المحافظون الحكم كجزء من الحكومة لديفيد لويد جورج خلال فترة الحرب العالمية الأولى وتسلموا الحكم مرة أخرى سنة 1922 م .[1]

قاد "**ونستون تشرشل**"[2] الحكومة خلال الحرب لكن حزبه هزم في سنة 1945 م وتسلم المحافظون الحكم مرة أخرى من سنة 1951 حتى سنة 1964 م من خلال تبنيهم سياسة العمال الإجتماعية ولم يعيدوا غلى القطاع الخاص سوى مصانع الحديد ووسائل النقل التي كان العمال قد أمموها وإضطرو لمتابعة سياسة تصفية الإستعمار، وفي سنة 1964 م خسر المحافظون السلطة بسبب تفاقم الأزمة الأقتصادية في البلاد وقد إستمر إبتعادهم عن السلطة

[1]) مسعود الخوند، مرجع سابق، ص 180.

[2]) "**ونستون تشرشل**" هو جندي وسياسي، حل محل رئيس الوزراء البريطاني السابق نيفيل تشمبرلين في الفترة 1874 م ـ 1965 م وشهد العديد من المعارك في جنوب إفريقيا والهند، وكان قائدا عظيما في أوقات الحرب، وأصبح في 1900 م عضو في البرلمان وكانت خطباته تبعث الأمل في نفوس شعبه. أنظر : ليونارد سيلي، مرجع سابق، ص 473.

حتى سنة 1970 م وفاز الحزب بزعامة إدوارد هيث بأغلبية المقاعد في مجلس العموم حيث أنه نادت بريطانيا في عهده الدخول في السوق الأوروبية المشتركة، وعندما إستقال إدوارد هيث بسبب فشله في إنتخابات سنة 1974 م لتحل محله "**ماغريت تاتشر**"[1] **(الملحق12)** والتي قادت الحزب مجددا إلى سنة 1979 م وفي سنة 1990 م فشلت في الحصول على الأغلبية وقد إستقالت، وفي سنة 1992 م خلف تاتشر ميجور للفوز في إنتخابات جديدة.[2]

ـ سياسات الحزب:

* **مجال السياسة الداخلية:** عمل المحافظون على تشكيل مختلف المؤسسات الجديدة من خلال تجنبهم القضاء على المؤسسات القديمة، أما فيما يتعلق بالشؤون الإقتصادية يحبذ المحافظون الصناعة الحرة لتصنيع السلع لأغراض التصدير ويعارضون ملكية الدولة وقد باعت الحكومة للمحافظون العديد من الصناعات التي تمتلكها، ويفضل المحافظون الضرائب المنخفضة على زيادة الدخل من خلال خفض النفقات الحكومية كما أنهم يدعون إلى الرخاء الإجتماعي الذي هو من أولوياتهم الرئيسية،[3] كما ركزوا على تمجيد حقوق الإنسان وحمايتها من مختلف المخاطر المهددة له ونادوا بالرأسمالية الليبرالية أي إعادة توزيع المداخيل من خلال السياسة الضريبية، وسعى المحافظون للمحافظة على المؤسسات من خلال إعتقادهم أن التغيير يجب أن يكون تطوريا لا يكون ثوريا، ويعتقدون بأنه يجب أن يقوموا بتطوير وتغيير الأشياء شيأ فشيأ، وعارضو تدخل الدولة في مجالات تنظيم الصناعة

---

[1]) "**مارغريت تاتشر**" ولدت مارغريت تاتشر هيلدا روبرتس في 12 اكتوبر 1925 م ولدها ألفرد تاتشر، هي سياسية والمرأة الأولى التي شغلت منصب رئيسة وزراء في تاريخ بريطانيا وعرفت بالمرأة الحديدية. أنظر: مصطفى محمد علي عبد الله، **ترجمة كتاب (ماغريت تاتشر) للكاتبة: إنجيلا ليفين**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة (عربي ـ إنجليزي)، قسم اللغات، جامعة السودان، السودان، 2015، (غير منشورة)، ص ص 8 ـ 10.

[2]) مسعود الخوند، مرجع سابق، ص ص 181، 182.

[3]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 326.

كما أنهم يحبذون مختلف المؤسسات الخاصة والحرية الشخصية "**والوحدة القومية**"[1] في بريطانيا ويركزون على مختلف النفوذ البريطاني عبر مختلف البحار[2]

* **مجال السياسة الخارجية:** يميل المحافظون على التأكيد على ضرورة بريطانيا كأمة، لكنهم لا يسعون إلى عزلها على باقي دول العالم، وقد سعت حكومة المحافظين إلى التأكيد على ضرورة السوق الأوروبية المشتركة، وعلى تعزيز مركز بريطانيا في العالم.[3]

ـ التنظيم الحزبي: يمتلك حزب المحافظون منظمات إنتخابية يقودها متبرعون يساعدهم عملاء يدفع لهم الحزب حقهم، أما في لندن يساعد المكتب المركزي للمحافظين في عمل المنظمات الإنتخابية وتنتمي هذه المنظمات إلى الإتجاه الوطني الذي ينظم مؤتمر كل سنة.[4]

جـ ـ حزب العمال:

حزب سياسي في بريطانيا ويعتبر واحد من أكبر الأحزاب السياسية بها.

ـ نشأته:

تأسس حزب العمال في بريطانيا في سنة 1900 م من خلال إندماج مختلف النقابات العمالية والمنظمات الديمقراطية الإجتماعية والمؤسسات الإشتراكية ويضم المسؤولين الذين

---

[1]) "**الوحدة القومية**" هي جملة العوامل التي تربط جماعة إنسانية تضمها في إطار وحدة تعرف بالوحدة القومية. أنظر: يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص 221.

[2]) أحمد سعيفان، **قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية (عربي ـ إنجليزي ـ فرنسي)**، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2003، ص 167.

[3]) مجموعة من العلماء والباحثين، مرجع سابق، ص 326.

[4]) المرجع نفسه، ص 327.

يتمتعون بسلطة التصويت[1] وبعد تأسيس هذا الحزب نتيجة لتاريخ طويل لنشاط النقابات أصبحت ذات شان بعد صدور قانون الإصلاح، الذي منح مختلف عمال المدن والقرى حق الإنتخابات وساعدت في تأسيسه "**الجمعية الفابية**"[2] التي تأسست سنة 1883 م،[3] وظهر حزب العمال إلى الوجود سنة 1902 م على راسه رمزي مكدونالد وتمكن في إنتخابات عام 1906 م من الحصول على 29 مقعدا في مجلس النواب، وأصبح حزبا له مكانة في السياسة الإنجليزية إلى جانب حزب الأحرار والمحافظين.[4]

وترجع أسباب قيام هذا الحزب إلى عاملين رئيسيين هما:[5]

1 ـ فشل الحركات الإشتراكية والعمالية المتعاطفة مع الفكر الإشتراكي والتي كانت مزدهرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي (1880 م ـ 1890 م) من خلال تحقيق أهدافها وتوعية العمال لضرورة الإعتماد على ركيزة نقابية ثابتة.

2 ـ الشعور المتزايد لدى الحركة النقابية البريطانية من خلال أن تكون ممثلة في البرلمان، بناءا على لجنة لتمثيل العمال وضمت الحزب العمالي والجمعية الفابية.

---

[1]) شانون أوكونيل، **الأحزاب السياسية والسياسة العامة والديمقراطية التشاركية (دراسة لممارسات الاحزاب وأنظمتها الداخلية)**، تر: نور الأسعد، المعهد الديمقراطي للشؤون الدولية، لبنان، 2012، ص 15.

[2]) "**الجمعية الفابية**" جمعية إشتراكية أسست عام 1883 م في لندن تدعو" إعادة بناء المجتمع على أساس أخلاقية رفعية" ويتضح لنا من إسمها أنها حركة غير ثورية حيث تنسب إلى القائد الروماني فابيوس الملقب بـ "المتزن". أنظر: عبد الوهاب الكيالي، ج 4، ص 438.

[3]) محمد بوذنيه، **أحداث العالم في القرن العشرين 1900 ـ 1909م**، مجلد 1، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر لابراس، تونس، (د، س)، ص 56.

[4]) مفدي الزيدي، **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789 ـ 1914)**،ج 3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 810.

[5]) عبد الوهاب الكيالي، ج 2، مرجع سابق، ص 492.

وفي اللجنة التأسيسية تصارع تياران: تيار الإتحاد الإشتراكي الديمقراطي والمتأثر "**بصراع الطبقات**"[1] وبتأميم وسائل الإنتاج والتوزيع وتيار أخر يتزعمه الفابيون وبزعامة كير هاردي والذي ينادي بتكوين جماعة مستقلة في البرلمان مع أي جماعة أخرى، وبعد مناقشات وافقت اللجنة التأسيسية على تبنى تيار كير هاردي من خلال تطوير أساليب سلمية وبرلمانية أي أن إشتراكية الحزب أصبحت تعود بجذورها إلى "**الإنجيل**"[2] لا إلى ماركس على حد تعبير كليمنت أتلي والتي تعتبر أحد أقطابه، وفي إنتخابات خاضها حزب العمال سنة 1906 م فاز فيها بخمسين مقعدا برلمانيا إستطاع أن يشكل من خلالها مجموعة برلمانية إلا أن حزب العمال لم يتجاوز في الحكم العام الواحد.[3]

في 26 جويلية 1945 م فاز حزب العمال بالأغلبية لأول مرة في تاريخ بريطانيا أثار دهشة العالم وكلف كليمنت أتلي بتاليف وزارة جديدة خلفا لونستون تشرشل.[4]

ـ <u>التنظيم الحزبي:</u> يمتاز حزب العمال بتنظيم محكم من العضوية في صفوفهم، فهناك من جهة الأعضاء الجماعيون أو غير المباشرون أي أعضاء النقابات المنظمة جماعيا إلى الحزب والذين لم يعبروا على إعتراضهم في إدارتهم في عدم الإنتساب إلى الحزب، كما أن الحزب يكاد يشبه الأحزاب الشيوعية الكبرى بسبب ضخامة أعضائه وأجهزته وينظم الحزب من القاعدة على أساس وحدات الإقتراع أو الدوائر الإنتخابية والتي تضم من خلالها

---

[1]) "**صراع الطبقات**" مفهوم ماركسي مركزي، يسعى لمراعاة القضايا التاريخية والتوترات الإقتصادية داخل مجتمع منقسم إلى طبقات إجتماعية معادية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، **<u>موسوعة السياسية</u>**، ج 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 632.

[2]) "**الإنجيل**" هم الكتاب الذي أنزله الله على عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام إلى بنى إسرائيل، متمما لما جاء في التوراة من تعاليم وفيه أحكام ووصايا ومواعظ. أنظر: أنور محمد زناتي، مرجع سابق، ص 166.

[3]) مسعود الخوند، مرجع سابق، ص 179.

[4]) محمد بوذنيه، **<u>أحداث العالم في القرن العشرين 1940 ـ 1949م</u>**، مجلد 5، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والنشر لابراس، تونس، 1995، ص 224.

الأعضاء المباشرين والغير المباشرين والتي تشكل ما يسمى بحزب العمال المحلي أما على الصعيد الوطني العام فإن أعلى هيئة هي المؤتمر السنوي للجنة التنفيذية الوطنية والتي يشارك من خلالها في المؤتمر حوالي 1300 مندوب وهم الذين يحددون مبدئيا سياسية الحزب ومبادئه وبرامجه وبرامجه، إلا أنه في الواقع النقابات هي التي تحدد سياسة الحزب نظرا لأكثرية الأعضاء المتواجدين في الحزب.[1]

ـ مميزات حزب العمال البريطاني: يمتاز حزب العمال البريطاني بطابعه العملي أكثر من إهتماماته النظرية والإيديولوجية فهو حزب إشتراكي ديمقراطي إصلاحي، فهذا الحزب يريد تطوير الرأسمالية وأن يخلق الظروف الموضوعية لمنع الثورة لا أن يفجرها، إلا أن سياسة الحزب الخارجية تختلف كثيرا عن سياسية خصمه التقليدي المحافظ فهي سياسة مؤيدة للولايات المتحدة الأمريكية في معظم مواقفها.[2]

د ـ حزب الأحرار الليبرالي:

ثالث أكبر الأحزاب السياسية في بريطانيا تأسس سنة 1847 م ويضم جميع المناهضين لشرعية سلطة الملكية والذين يطالبون بسلطة تنبثق من الشعب، ولعب هذا الحزب دورا مهما خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وتناوب في السلطة مع حزب المحافظين خلال هذه الفترة،[3] ففي الإنتخابات الإنجليزية التي جرت سنة 1974 م حصل الحزب الليبرالي على ما يقارب من 19,3% من أصوات الناخبين، ولكنه لم يحصل على 2% من مقاعد مجلس العموم وحصل على 18,3% من الأصوات مع ثلاث عشر مقعدا بدلا من أربعة عشر مقعدا من أصل 235 مقعدا.[4]

---

[1]) عبد الوهاب الكيالي، ج 2، مرجع سابق، ص ص 493 ـ 494.

[2]) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3]) حسين عبيد، مرجع سابق، ص 95.

[4]) أحمد سعيفان، مرجع سابق، ص 154.

هـ ـ الحزب الإشتراكي الديمقراطي:

حزب سياسي بريطاني قام في الفترة ما بين 1981 م و1990 م ويمثل الأراء المتطرفة للجناح اليساري واليميني.[1]

ـ نشأته:

تكون الحزب نتيجة لخلافات داخلية بين أعضاء حزب العمال البريطاني ونتيجة لذلك قام أربعة من أعضاء الحزب بتكوين تكتل سياسي جديد سموه "المجلس الإشتراكي الديمقراطي" في سنة 1981 م وترك هؤلاء حزب العمال وقاموا بتكوين الحزب الإشتراكي الديمقراطي في مارس 1981 م وأصبح روبرت ماكلنان زعيما للحزب وقاده إلى الإتحاد مع حزب الأحرار، وفي سنة 1988 م شكل الحزبان معا الحزب الإشتراكي الديمقراطي الليبرالي من خلال إعادة تسميته فيما بعد وسمي حزب الأحرار الديمقراطيين وقد حاول ديفيد أوين الحفاظ على الحزب إلا أنه توقف عن العمل رسميا سنة 1990 م.[2]

ـ سياسات الحزب:

دافع الحزب عن عدد من المبادئ العامة من خلال دعمه لإصلاح النظام البريطاني الإنتخابي وبمنح صلاحيات أوسع للسلطات المحلية، ونادى بضرورة وجوب تحقيق المساواة في جميع أدوار المديرين والمستخدمين في تشغيل الصناعة وبضرورة تحسين الخدمات الإجتماعية التي تديرها الحكومة، أما سياسة الحزب الخارجية فقد تبنت الدفاع على عضوية

[1]) مجموعة من الباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 320.

[2]) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

بريطانيا في المجموعات الأوروبية من خلال منظمة "**حلف الشمال الأطلسي**"[1] التي كانت فيها عضو أساسي من خلال دعم الحلف والمشاركة في مختلف قراراته التي يصدرها.[2]

من خلال عرضنا إلى الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا سوف نحاول توضيح أهم الإختلافات بينهما والتي سنوضحها على النحو التالي:

ـ تقوم الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية بدور مهم من خلال دورها في إنتخاب الموظفين العموميين وبعرض ومعالجة مختلف المشاكل العامة وتوجيه الناخبين إلى الإنتخابات من أجل كسب أكبر عدد ممكن من الأصوات إلى جانب حزبها، على خلاف بريطانيا فإن الأحزاب دورها ينحصر في إصلاح النظام البريطاني الإنتخابي.

ـ يعتبر النظام الأمريكي نظاما يسيطر عليه الحزب الجمهوري في السلطة التنفيذية بينما تكون أغلبية مقاعد الكونغرس تحت سيطرة الحزب الديمقراطي، بينما في بريطانيا يتولى حزب الأغلبية الحاكم السيطرة على السلطة التنفيذية ويمثل مركز الأغلبية في مجلس العموم.

ومن بين أوجه التشابه بينهما وهي:

ـ إن أكثر ما يميز النظام الحزبي في الولايات المتحدة هو الثنائية الحزبية وهو نظام قائم على وجود حزبين رئيسين وهما الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، بينما في بريطانيا فالثنائية الحزبية ترتكز على وجود حزبين رئيسين وهما حزب المحافظين وحزب العمال.

---

[1]) "**حلف الشمال الأطلسي (الناتو)**" تأسس في سنة 1949 م من إثنى عشر دولة، وضم في بداية تأسيسه كل من كندا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبلجيكا والدنمارك وإيسلندا وإيطاليا ولكسمبورغ وهولندا والبرتغال والنرويج في عملية تحالف واسعة لدول على ضفتي المحيط الاطلسي. أنظر: حسين حافظ، (**الأدوار الجديدة لحلف الناتو بعد إنتهاء الحرب الباردة**) في مجلة الدراسات الدولية، العدد السادس والعشرون، (د، ب)، (د، س)، ص ص [135 ـ 150]، ص 137.

[2]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 9، مرجع سابق، ص 321.

ثالثا: أسباب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا:

1 ـ أسباب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية:

يلعب نظام الثنائية الحزبية دورا أساسيا في مسار النظام السياسي الأمريكي بإعتبار نظام الحزبين يعكس طبيعة المجتمع الأمريكي وإختلاف الجماعات المكونة له من حيث الإنتماء العائلي والمصلحة الإقتصادية، وهو نظام قائم على وجود حزبين رئيسين يتبادلان السلطة مع وجود أحزاب صغيرة لا تستطيع أن تصل للسلطة ومن خلال ذلك يمكننا تحديد الأسباب على النحو التالي:

أ ـ التقاليد والجوانب التاريخية:

شكل الإنقسام الذي كان منتشرا في المجتمع الأمريكي بين أنصار الفيدرالية ومعارضيها صورة مبكرة للسياسة الحزبية في التاريخ السياسي الأمريكي، فقد بدأ الأمريكيون في التكيف من خلال عملية التوعية السياسية للمواطنين ومع وجود حزبين كبيرين لذلك فإن معظم المواطنين لا يرون أي معنى للتصويت لصالح حزب صغير.[1]

ب ـ النظام الإنتخابي:

يعتبر نظام الدوائر الإنتخابية أحادية التمثيل في أمريكا من خلال وجود فائز واحد فقط لكل منصب والفائز هو المرشح الذي ينجح في الإستحواذ على أكبر عدد ممكن من الأصوات، بإعتبار أن الولايات المتحدة لا تعرف نظام التمثيل النسبي المعمول به في أوروبا

[1]) إلوتير لارى، **نظام الحكم في الولايات المتحدة**، تر: جابر عبد عوض، الجمعية المصرية لنشر المعرفة العالمية، القاهرة، 1996، ص 84.

والذي يتم من خلاله منح المقاعد في المجالس التشريعية لكل حزب وذلك على أساس عدد الأصوات الشعبية التي حصل عليها.[1]

جـ ـ القوانين الإنتخابية:

تعتبر قوانين الإنتخاب هي في الأساس مسئولية إذا أن أعضاء المجالس التشريعية في الولايات المتحدة والبالغ الإجمالي عددهم 7500 عضو في أنحاء البلاد هم من الجمهوريين أو الديمقراطيين، بإعتبار أنه ليس هناك حافز لدى هؤلاء الأعضاء يدفعهم لإقرار إجراءات إنتخابية من شأنها تسهيل عملية تحدي الأحزاب الصغيرة للحزبين الكبيرين.[2]

د ـ مرونة الحزبين الرئيسين وقدرتهما على التكيف:

يتمتع الحزبان الديمقراطي والجمهوري بقاعدة تأييد عريضة فكلاهما يقبل إنضمام الأعضاء من كافة الطبقات الإجتماعية، فالحزب الديمقراطي أنصاره من الأقليات العرقية والنساء والمهاجرين والطبقة المثقفة من أساتذة الجامعات أما الحزب الجمهوري أنصاره هم من السكان البيض الذين يغلب عليهم صفات مشتركة فهم أثرياء ويكرهون الأجانب فكلاهما متمسك بالوسطية والإعتدال السياسي والذي يوسع من قدرتهما على جذب الأعضاء إلى أقصى حد ممكن وكثيرا ما نجد الأحزاب الصغيرة أفكارها الجديدة مندرجة في إطار برنامج الحزبين الكبيرين.[3]

بهذا تعتبر الأحزاب السياسية الموجودة في الولايات المتحدة هي أساس النظام السياسي وذلك من خلال تتبعها نظام الحزبين وهو نظام إتسم بالديمومة طوال تاريخ البلاد،

---

[1]) إلوتير لارى، المرجع السابق، ص 84.

[2]) عبد الفتاح ياغي، **الحكومة والإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية**، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن،2012، ص ص 332 ـ 333.

[3]) إلوتير لارى، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص 85.

فهي ديمومة الحزبين الديمقراطي والجمهوري بأنهما تنظيمين عقائديين محكمين بل إنهما تحالفين مرنين من الأحزاب الولائية والمحلية التي تجمع قواها كل أربعة أعوام من أجل الإنتخابات الرئاسية، ورغم ذلك فإن الجمهوريين يعتبرون عامة أكثر محافظة من الديمقراطيين.[1]

2 ـ أسباب وجود نظام الحزبين في بريطانيا:

تعد التجربة الحزبية في بريطانيا من أعرق التجارب الحزبية في العالم، فقد تبنت بريطانيا نظام الحزبين المختلف عن باقي الدول الأخرى وذلك نتيجة الوضع السياسي الداخلي، وتعتبر الثنائية الحزبية من أهم ما يميز النظام السياسي البريطاني من خلال وجود حزبان رئيسيان يتنافسان من أجل الوصول إلى السلطة ومن خلال ذلك يمكننا تحديد هذه الأسباب على النحو التالي:

ـ تعد بريطانيا من أبرز دول العالم التي أخذت بنظام الحزبين وذلك راجع إلى وجود حزبين كبيرين يتناوبان السلطة وكان قيام نظام الحزبين في بريطانيا راجع إلى عدة أراء فالرأي الأول ذهب إلى أن قيام هذا النظام يعود إلى التيارين اللذين ظهر أولا في ميدان الخلافات الدينية فقد حدث أن أصحاب المذهب التقليدي الكاثوليكي هم من أنصار توسيع سلطات الملك، في حين الرأي الثاني كانت الجماعات الدينية الأخرى تدافع عن سلطات البرلمان ضد سلطات الملك، لذلك فإن نظام الحزبين حصيلة إستقطاب إجتماعي سياسي ثنائي بدأ منذ القرن السابع عشرة ميلادي وإستمر إلى غاية منتصف القرن التاسع عشر ميلادي ويتمثل هذا الإستقطاب في "**الطبقة الوسطى**"[2] مثلها حزب الأحرار وبالإضافة إلى طبقة

---

[1]) ريتشارد شرودر، **موجز نظام الحكم الأمريكي**، (د، م)، وزارة الخارجية الأمريكية، واشنطن، 2009، ص 143.

[2]) "**الطبقة الوسطى**" طبقة إجتماعية تقع بين الطبقة العليا التي تتكون من النبلاء والأرستقراطيين وبين الطبقة الشعبية الكادحة، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، ج 3، ص 776.

أخرى "**الطبقة الأرستقراطية**"[1] مثلها حزب المحافظين،[2] وخلال القرن التاسع عشر ميلادي ظهر الإنقسام في بريطانيا داخل حزب الأحرار والذي ترتب عنه ظهور أحزاب أخرى صغيرة والتي تكونت فيما بعد ما يسمى بحزب العمال الذي حل محل حزب الأحرار وأصبحت الثنائية الحزبية في بريطانيا ثنائية حزب المحافظين وحزب العمال[3] اللذين أصبحا يتنزعان على الحكم خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي، في حين أستند حزب المحافظين على رجال المال والصناع وملاك العقارات والذين يمثلون المصالح الرأسمالية، في حين حزب العمال يقوم أساسا على النقابات وصغار الموظفين وأصحاب الحرف وأصحاب الأراضي الكبرى والنبلاء ويكاد الحزبان أن يكونا متقاربي القوة لذلك فان كلا منهما لا يتمتع بأغلبية ضخمة في مجلس العموم والذي يؤدي إلى تزايد قوة المعارضة وجعلها ذات وزن في الحياة البرلمانية.[4]

من خلال عرضنا إلى أسباب نظام الحزبين في الولايات المتحد الامريكية وبريطانيا توصلنا إلى:

ـ تجسدت أهم أسباب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة من خلال قوة التقاليد الراسخة منذ القدم والتي أعطت حافزا على وجود الحزبين وجعلت المواطن الأمريكي يحبذ الانتخاب على الأحزاب الأكثر شهرة لا على الأحزاب الصغيرة، بينما في بريطانيا فأسباب وجود نظام الحزبين فقد حدث نتيجة التيارين اللذين ظهر في بريطانيا نتيجة الإنقسامات التي حدثت في

---

[1]) "**الطبقة الأرستقراطية**" وهي طبقة من النبلاء أو أفراد من الطبقة الخاصة. أنظر: يحي محمد نبهان، مرجع سابق،18.

[2]) علي يوسف الشكري، **الوسيط في الأنظمة السياسية المقارنة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 329.

[3]) مجموعة من العلماء والباحثين، ج 1، مرجع سابق، ص 249.

[4]) محمد لطفي زكرياء الشيمي، **النظام البرلماني (البرلمان الإنجليزي نموذجا)**، شبكة الألوكة، (د، ب)، 2009، ص 9.

المجتمع البريطاني والتي أدت إلى ظهور أهم حزبين سياسين في التاريخ البريطاني بالإضافة إلى أحزاب أخرى صغرى والتي تقل أهمية عن الأحزاب الكبيرة.

ـ تمتد جذور الثنائية الحزبية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى بداية تكوين الدولة حيث إنقسم أعضاء المؤتمر فريقين حول تحديد إختصاصات السلطة الإتحادية فريق تمحور حول ألكسندر هاميلتون ينادي بالإتحادية وبتقوية السلطة المركزية والفريق الأخر الديمقراطي تمحور حول توماس جيفرسون يدعون غلى منح الدول الأعضاء مزيدا من السلطة الإستقلالية، بعكس بريطانيا حيث يطبق نظام الثنائية مع نشأة حزب المحافظين ممثلا للطبقة الأرستقراطية ومعبرا عن مصالحها وتطلعاتها كما نشأ حزب الأحرار ليمثل الطبقة الوسطى.

ـ يتجسد تطبيق نظام الحزبين بصورته المثلى في بريطانيا أما في الولايات المتحدة الأمريكية مرونة نظام الحزبين تجعل تطبيقه أضعف من نظام الحزبين الشديد التطبيق في بريطانيا، وذلك لأن سيطرة الحزب على البرلمانيين في بريطانيا تعتمد على وجود توجيه وطاعة مستمرة بعكس الأحزاب الأمريكية وممثليهم في الكونغرس الذين لا يتفقون شرطا بصورة دائمة مع الخطوط العامة لسياسة أحزابهم.

خلاصة

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من أهم الدول التي تعتمد على نظام الثنائية الحزبية وذلك نتيجة للوضع السياسي الداخلي الذي كان منتشرا في كلا البلدين.

تختلف طريقة عمل الأحزاب السياسية في بريطانيا عن الولايات المتحدة الأمريكية وذلك راجع إلى عدة إعتبارات من خلال قوة الأحزاب في الساحة السياسية وكيفية تحقيق أهدافها ومبادئها التي تسعى من أجلها.

وجود أكثر من حزب سياسي في الدولة لا يعني أنها تشهد نظام التعددية الحزبية بل يجب توفير جملة من الشروط في أحزاب تلك الدول حتى تؤهلها أن تكون في تعداد أنظمة تعدد الأحزاب، بل أحيانا يؤدي ذلك إلى وجود حزبين سياسين يتبادلان السلطة مع وجود أحزاب صغيرة لا تستطيع أن تصل إلى السلطة وهو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

الفصل الثالث: نشاط الأحزاب السياسية الأمريكية والبريطانية.

تمهيـــــــد:

أولا: خصائص الأحزاب الأمريكية والبريطانية.

ثانيا: مميزات الأحزاب الأمريكية والبريطانية.

ثالثا: دور الأحزاب الأمريكية والبريطانية في الحياة السياسية.

خلاصـــــة:

تمهيـــــــــــــد:

تمارس الأحزاب السياسية نشاطا سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا متنوعا ومتعدد الأوجه والأشكال، وعلى الرغم من ذلك فإن مجمل نشاطات الأحزاب السياسية تتمحور حول المشاركة في العملية الإنتخابية من أجل كسب أكبر عدد ممكن من الأصوات إلى جانبها، فالغاية النهائية للحزب هي الوصول للسلطة وفرض أجندته الحزبية على السياسة العامة من خلال تشكيله الحكومة أو تقديمه مشاريع أو التوسع في دعم قواعده الإنتخابية.

في هذا الفصل سنحاول الوقوف على نشاطات الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من خلال إجابتنا على السؤالين التاليين:

ـ فيما تمثلت مميزات وخصائص الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؟

ـ ماهي أهم أدوار الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؟

أولا: خصائص الأحزاب الأمريكية والبريطانية.

1 ـ خصائص الأحزاب الأمريكية:

يتميز النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية بعدد من الخصائص التي تميزه عن أي نظام حزبي في أي دولة أخرى ، ومن خصائصه ما يلي:

* تتميز الأحزاب الأمريكية بغياب الإيديولوجية وبنية تحتية إجتماعية، لأن كل حزب من الحزبين الكبيرين بصورة خاصة لا يعمل على الظهور بمظهر الدفاع عن مصالح طبقة إجتماعية معينة، وإنما يعمل على تحقيق أهدافه التي يسعى من أجلها في معزل عن الطبقات والصراع الطبقي فضلا عن أن الإحتلاف بين هذين الحزبين لا يقوم على أساس فكري وإنما على أساس المصالح والإتجاهات والمواقف بالنسبة إلى القضايا الأنية الداخلية والخارجية،[1] وأبرز مثال على ذلك الصراع الذي كان بين " الفدراليين وضد الفدراليين" أعطى منحنى إيديولوجي لكن التنافس بين الجمهوريين والديمقراطيين أفقد ذلك منذ زمن طويل[2] وحل محله خلاف أخر فالجمهوريون أصبحوا أكثر تمسك **بالمذهب الفردي**[3] وأكثر ميلا إلى العزلة السياسية، بينما ظل الديمقراطيون في مجموعتهم أكثر إنفتاحا على الأفكار الإجتماعية وعلى تدخل الدولة في المجال الإقتصادي وعلى التعاون الدولي، ومع ذلك يجب ألا ينظر إلى كل حزب ككتلة واحدة ففي صوت الديمقراطيون وخاصة في الجنوب يوجد إلى جانب المتقدمين عدد كبير من الجمهوريون هم أيضا منفتحون على الأفكار الإجتماعية والتعاون

---

[1]) ثامر كامل محمد الخزرجي، **النظم السياسية والسياسات العامة (دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة)**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص ص 227 ـ 228.

[2]) موريس ديفرجيه، **المؤسسات السياسية والقانون الدستوري (الأنظمة السياسية الكبرى)**، مرجع سابق، ص 309.

[3]) "**المذهب الفردي**" يدعوا هذا المذهب إلى ترك النشاط الإقتصادي للفرد وعدم تدخل الدولة في هذا الميدان. أنظر: حسين سيد أحمد إسماعيل، **النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص 42.

الدولي، وقد حدث في ولاية الرئيس إيزنهاور الأولى والثانية (1953 م - 1961 م) وهو جمهوري أن أستند في حكمه على إئتلاف ضم جزءا من أعضاء الكونغرس المنتمين للحزب الجمهوري وجزءا أخر من أعضاء الكونغرس المنتمين للحزب الديمقراطي وكان الفريقان يسميان أنفسهم (إسم الأحرار) .[1]

ولقد عبر أحد الفقهاء الأمريكان عن ذلك بقوله " ***أن الحزب في أمريكا لا يمكن أن يشبه بالجيش أو الكنيسة، وهو ليس أسلوبا في الحياة، فالحزب لا يطلب من أعضائه سوى بطاقاتهم الإنتخابية وبعض الدولارات، واذا أرادوا بعض الساعات من وقتهم لملئ مكاتب الحزب ولصق الخطابات*** ".[2]

ومن هذه العبارة نستنتج بأن الحزب الأمريكي ليس أي شيء وإنما هو حزب يطلب التصويت من الأشخاص لإدلاء بصوتهم وذلك لغرض نجاح الحزب في الإنتخابات ويكون قادر على تحقيق مطالب ومبادئ الناس الذين أدلوا بصوتهم، فالحزب الأمريكي كان هدفه هو المشاركة في الحياة السياسية والتأثير فيها.

* توصف الأحزاب الأمريكية بأنها أحزاب هيكلية منظمة تنظيما دقيقا وخاصة على صعيد القاعدة الحزبية، فعلى رأس كل مكتب إنتخابي (500 ناخب) يوجد مسؤول للحزب يلعب دورا أساسيا في ربط المواطنين بالحزب وله دور كبير وتأثير هام على الناخبين،[3] ولهذا فالأحزاب الهيكلية لا تعمل على زيادة أعضائها وعلى تنظيمهم وتثقيفهم بمبادئها وأفكارها بل إنها ليست إلا أجهزة وظيفتها الرئيسية عمل الدعاية لمرشحيها وخوض المعارك الإنتخابية ويقل نشاطها أو يزول عند إنتهائها،[4] فالنظام الحزبي الأمريكي يعتمد على تنظيم معين حيث

---

[1]) حسين سيد أحمد إسماعيل، مرجع سابق، ص 42.

[2]) نعمان أحمد الخطيب، **الوجيز في النظم السياسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 433.

[3]) حسين عبيد، مرجع سابق، ص 132.

[4]) ثامر كامل محمد الخزرجي، مرجع سابق، ص 228.

تكون دائما الإجتماعات الكبرى للأحزاب سواء الحزب الديمقراطي أو الحزب الجمهوري قائمة على أساس تركيب فيدرالي،[1] أما أسلوب الممارسة والتنظيم داخل الحزبين الأمريكيين لا توحى بالترابط والتماثل فالحزب الجمهوري في ولاية **تكساس**[2] والحزب الديمقراطي في ولاية **فرجينيا**[3] يختلف عن الحزب الديمقراطي في ولاية **نيويورك**[4] يصف كاتب أمريكي هذه الحقيقة " ***إن ما لدينا في الواقع هو خمسين تنظيم حزبي ديمقراطي وخمسين تنظيم حزبي جمهوري على مستوى الولايات، وتنظيم وطنى عام لكلا الحزبين يظهر لفترة وجيزة مرة كل أربع سنوات لتسمية مرشح رئاسة الجمهورية*** ".[5]

* الأحزاب الأمريكية هي أحزاب كوادر وليست أحزاب جماهير، لأنها ترتكز على الإنتساب

---

[1]) عزمي عبد الفتاح البشندي، **الديمقراطية الأمريكية وسياسة الضغط**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص 99.

[2]) "**تكساس**" ولاية في الجنوب الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، والثانية في المرتبة بعد ألاسكا عاصمتها أوستن وأكبر مدنها هيوستن ودالاس وسان أنتونيو والباسو.أنظر: مجموعة من العلماء والباحثين، **الموسوعة العربية العالمية**، ج 7، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999، ص 107.

[3]) "**فرجينيا**" ولاية أمريكية في جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية كانت موقعا لبعض الأحداث المهمة في التاريخ الأمريكي، وقد أقيمت أول مستوطنة إنجليزية دائمة في أمريكا في جيمستاون سنة 1607 م، كما وقعت المعارك الكبيرة للثورة الأمريكية والحرب الأهلية في فرجينيا وسميت فرجينيا أم الرؤساء لأنه ثمانية من رؤساء الولايات المتحدة ولدوا فيها، أنظر: مجموعة من العلماء والباحثين، **الموسوعة العربية العالمية**، ج 17، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999، ص 276.

[4]) " **نيويورك**" ولاية أمريكية، تقع على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، وتعد هذه الولاية الرائدة في أمريكا في مجالات المصارف والإتصالات والمعاملات المالية، وتعد نيويورك أكبر المدن في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث السكان. أنظر: مجموعة من العلماء والباحثين، **الموسوعة العربية العالمية**، ج 2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999، ص 678.

[5]) نظام بركات، عثمان الرواف وآخرون، **مبادئ علم السياسة**، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001، ص 228.

الفردي لأعضاء مهما كان عددهم بل ترتكز على لجان صغيرة من الوجهاء وعلى قوة التنظيم.[1]

* توصف الأحزاب الأمريكية "**باللامركزية**"[2] في التنظيم، ولهذا تتمتع الفروع في الأحزاب الأمريكية بقسط من الإستقلال تجاه المركز، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تمتع المركز بإختصاصات شكلية تجاه الفروع فلكل فرع ميزانية خاصة التي يتكون منها، وله حتى حق إختيار مرشحي الحزب في المناطق التابعة له دون حاجة إلى أخذ موافقة أو قبول مركز الحزب بشأنهم،[3] ولا تمتلك إدارة الحزب المركزية إلا قليلا من السلطان على فروع الحزب المحلية ويتمتع فيها قادة الحزب المحليون بسلطات واسعة والتي من بينها إتخاذ القرارات الأساسية،[4] ولهذا يرى البعض أنه من الصواب الكلام عن خمسون حزب جمهوري و خمسون حزب ديمقراطي (توجد خمسون ولاية في أمريكا) مستقل بعضها عن البعض تقريبا، والمؤتمر الوطني الذي يجمع كل أربع سنوات مندوبي الحزب، يشبه عند الجمهوريين كما عند الديمقراطيين جمعية من السادة الأقوياء ينافس الواحد منهم الأخر على قدم المساواة.[5]

* يعتبر النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية نظام ثنائي الأحزاب حين يوجد الحزبان الرئيسان اللذان يمثلان الثنائية الحزبية هما "الحزب الديمقراطي" و"الحزب الجمهوري".[6]

---

[1]) حسين عبيد، مرجع سابق، ص 132.

[2]) "**اللامركزية**" نظام إداري يقوم على توزيع النشاط الإداري بين هيئة مركزية وهيئات أخر مستقلة وهو نظام معاكس ومناقض للمركزية. أنظر: أنور محمد زناتي، مرجع سابق، ص 111.

[3]) ثامر كامل محمد الخزرجي، مرجع سابق، ص 227.

[4]) صالح جواد الكاظم، على غالب العاني، مرجع سابق، ص 112.

[5]) حسين سيد أحمد إسماعيل، مرجع سابق، ص 43.

[6]) محمد طه بدوى، ليلى أمين مرسي، **أصول علم السياسة**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2011، ص 234.

* تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية على نموذج لنظام الحزبين "**المرن**"،[1] فلا يفرض أي من أعضاء الحزب الديمقراطي أو الديمقراطي نظاما على نواب أعضاء الحزب، فكل عضو من أعضاء الكونغرس يصوت كما يحلو له دون أن يستشير حزبه، ونتيجة لذلك فإن نظام الحزبين داخل الكونغرس لا يلعب أي دور وبصدد أي مشكلة توجد أغلبية ومعارضة مختلفة.[2]

* يوصف النظام الحزبي الأمريكي بأنه نظام متوازن، إذا أن أصوات الناخبين الأمريكيين على المستوى القومي تميل إلى أن تكون موزعة بشكل متساوي بين الحزبين، ففي الإنتخابات الرئاسية على سبيل المثال نجد المرشح الرئاسي نادرا ما يفوز بأكثر من خمسة وخمسون بالمائة من الأصوات الشعبية وفي حال حصول ذلك فإنه يعد فوزا ساحقا، علاوة على ذلك فإنه حينما يحقق حزب معين هيمنة مؤقتة تبدو الصورة وكأن الأمور تسير في إتجاه هيمنة حزب واحد وإنتهاء الحزب المنافس، وأيضا على سبيل المثال الفوز الذي حققه ليندون جونسون بحصوله على واحد وستون بالمائة في سنة 1964 م، هذا الفوز الساحق لجونسون والديمقراطيين أدى بالبعض إلى الظن بأن الحزب الجمهوري من الصعب أن يرجع ثانية بوصفه حزبا منافسا، لكن فوز نكسون في الإنتخابات الرئاسية لعام 1968 م أثبت العكس.[3]

نستنتج من خلال ما ذكر أن الأحزاب الأمريكية رغم تميزها بمجموعة من الخصائص إلا أنها تفتقد الكثير منها، من خلال غياب الإيديولوجية والمركزية في التنظيم الذي تتمتع به الأحزاب وعدم إنضباطها وضعف وحدة القرار بين الأحزاب، كما أنها تتميز بأنها أحزاب

---

[1]) "**المرن**" وهي الأحزاب التي تقوم من غير إنضباط في التصويت. أنظر، خضر خضر، مرجع سابق، ص 275.

[2]) سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، مرجع سابق، ص 227.

[3]) نصر محمد علي الحسيني، مرجع سابق، ص 85.

هيكلية منظمة تنظيم دقيق وتفرض على الأعضاء المنتمين إليها نظاما صارما إلا أن ذلك ينفيه الكثير من الأمريكين.

2 ـ خصائص الأحزاب البريطانية:

تتميز الأحزاب السياسية الكبرى في بريطانيا بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الدول والتي تجعلها محل الأنظار بكونها أحزاب أطر شديدة الإنضباط والتنظيم، منها ما يلي:

* تعتبر الأحزاب البريطانية أحزاب إيديولوجية لأنها تجسد تاريخيا مصالح الطبقات وفئات إجتماعية متباينة، فالحزب المحافظ يعتبر تقليديا حزب الطبقات الأرستقراطية والبرجوازية الكبيرة وحزب العمال يمثل مبدئيا الطبقة العاملة وحزب الأحرار يعبر إلى حد ما مصالح بعض قطاعات البرجوازية الصغيرة وأرباب المهن الحرة، إلا أن هذا التقسيم المبسط للأمور لا يمكنه أن يحجب عن الأنظار واقع التقارب الإيديولوجي الكبير بين هذه الأحزاب والتي يتمثل بعدم وجود تناقض صارخ بين برامجها وأهدافها السياسية المختلفة[1] ويعود هذا التقارب الواضح إلى عدة أمور من أهمها:[2]

ـ قيام إتفاق إجتماعي عام بين أبناء الشعب البريطاني أو أغلبيته الساحقة على الأقل حول أسس النظام الإقتصادي والإجتماعي والسياسي القائم وقد تم التوصل إلى هذا الإتفاق العام تاريخيا، على أثر الإنجازات الضخمة التي حققها المجتمع للإنسان البريطاني في كافة الميادين لاسيما في مجال الحقوق الشخصية والحريات العادية والمكاسب الإقتصادية

[1]) حشوف لبنى، **الأحزاب السياسية في ظل الأنظمة الدستورية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدستوري، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014، (غير منشورة)، ص 95.

[2]) المرجع نفسه، ص ص 95 ـ 96.

والإجتماعية التي شملت بأثارها كافة المواطنين ولهذا لم يعد الإنقسام السياسي في المجتمع إنقساما حاد وإنما أصبح إنقساما ثانويا يدور حول قضايا فرعية.

ـ لقد ساعد على إضفاء طابع الإعتدال على الأحزاب البريطانية نوعية النظام الانتخابي الفردي الأكثري ذو الدورة الواحدة، ووجود حزبان كبيران يحتكران واقعيا إمكانية الحصول على أغلبية برلمانية في مجلس العموم.

ـ نظرا لثقة كل حزب بإستمرار تأييد أنصاره أثناء العملية الإنتخابية فإنه يسعى قبيل هذه المعركة لكسب تأييد الفئة غير المنحازة سلفا إلى أي حزب، ولكي يتمكن من ذلك يحرص كل حزب على أن يظهر نفسه بمظهر الإعتدال وبتبنى برنامجا سياسيا متوازنا يتجلى فيه عن الموقف والأراء المتطرفة ولقد أدت هذه الظاهرة السياسية الواضحة إلى تعميق طابع الأعتدال الأيديولوجي للأحزاب البريطانية الأكثر فأكثر.

* توصف الأحزاب البريطانية بأنها تأخذ "**المركزية**"[1] في التنظيم لتحديد العلاقة بين مركز الحزب وفروعه من الناخبين السياسية والإدارية، فلا تتمتع فروع الحزب في إنجلترا بقسط من الإستقلال بالنسبة إلى المركز كقاعدة عامة، كما أنها لا تمتلك حق إتخاذ القرارات ولاسيما بالنسبة إلى الأمور الهامة إلا بعد الرجوع إلى مركز الحزب واخذ موافقته،[2] ولهذا فالمركزية البريطانية ليست نتاج إنتخابي معين بل هي نتيجة عوامل متعددة أهمها البعد الإيديولوجي، وطرق تمويل الأحزاب، وسعي الأحزاب إلى جلب الأصوات وعدم تشتتها حتى لا تسمح

[1]) "**المركزية**" وهي بعكس الأحزاب اللامركزية حيث لا تمتلك فروع الحزب المحلية سوى سلطات محدودة، وقد لا تمتلك أي سلطات وتعتمد كليا على قرارات قيادة الحزب المركزية ويمثل لها بالأحزاب الإشتراكية وكل الأحزاب العقائدية. أنظر: ديندار نجمان شفيق الدوسكي، مرجع سابق، ص 40.

[2]) ثامر كامل محمد الخزرجي، مرجع سابق، ص 227.

للمرشح أن يخوض المعركة الإنتخابية بعيدا عن الحزب، بالإضافة إلى طريقة التوزيع الإقليمي لمقاعد مجلس العموم البريطاني.[1]

* تعتبر الأحزاب البريطانية بصورة عامة أحزاب جماهيرية من خلال أن حزب العمال أكثر جماهيرية من المحافظين، لذلك فهي أحزب دائمة النشاط ولا يقتصر نشاطها على عمل الدعاية لمرشحيها في أوقات الإنتخابات وإنما يستمد أيضا حتى بعد إنتهائها إذا تقوم بتثقيف أعضائها عن طريق الإنتخابات والندوات المختلفة التي تعقدها لتوضيح أهدافها وأفكارها ومواقفها في مختلف الشؤون، فهي لا تقوم على أساس إنتماء رسمي ومباشر ومكثف لجماهير الشعب وإنما على اساس تنظيم يضم عددا محدودا نسبيا من الأطر والشخصيات السياسية والإجتماعية الهامة والفاعلة في مختلف قطاعات الحياة العامة.[2]

* تعتبر بريطانيا نموذجا لنظام الحزبين "**الجامد**"[3] إذا يتعين على النواب البرلمانيين أعضاء الحزب إتباع تعليمات الحزب عند التصويت على المسائل الهامة داخل البرلمان وإلا عوقبوا بالعزل من الحزب، ويؤدي هذا التنظيم الجامد إلى توفير الثبات والإستقرار والسيطرة للحكومة إذا يكون رئيس الحكومة متأكدا من إخلاص وولاء الأغلبية التي تسانده.[4]

* يعتبر النظام الحزبي في بريطانيا نظام ثنائي، حيث يوجد حزبان إثنان "حزب المحافظين" و"حزب العمال" واللذان يعملان في إطار النظام السياسي البريطاني وليس لهما إتجاه إلى أية درجة من درجات التغيير الجذري في معالم الكيان الإجتماعي البريطاني.[5]

---

[1]) حشوف لبنى، مرجع سابق، ص 102.

[2]) المرجع نفسه، ص 103.

[3]) "**الجامد**" وهي تلك الأحزاب التي تقوم على الإنضباط في التصويت ومركزية أكبر في التوجيه القيادي. أنظر: خضر خضر، مرجع سابق، ص 275.

[4]) سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، مرجع سابق، ص 227.

[5]) محمد طه بدوى، مرجع سابق، ص 235.

أخيرا يمكن القول أن الأحزاب البريطانية لعبت دورا كبيرا في الحياة السياسية والذي جعلها تمتاز بتنظيم مركزي قوي وبإيديولوجية ثابتة في التنظيم وذلك كله لغرض تحديد مختلف العلاقات بين الحزب وفروعه، كما أنها لا تخلو من الوصف بأنها أحزاب جامدة (صلبة) من خلال أنها تفرض على الأعضاء المنتمين إليها نظاما صارما ودقيقا وبنية داخلية صلبة يتميز بها كل حزب.

من خلال عرضنا خصائص الأحزاب الأمريكية والبريطانية سوف نتطرق إلى مقارنة وتوضيح أهم الفروقات بينهما والتي سنوضحها على النحو التالي:

ـ تتميز الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية بغياب الإيديولوجية وبنية تحتية خاصة لدى الحزب الجمهوري والديمقراطي، على عكس من ذلك نلاحظ أن الأحزاب البريطانية تختلف عن بعضها إختلافا عقائديا فيحاول حزب العمال أن يظهر نفسه بمظهر المعبر والمدافع عن الطبقة العاملة بينما حزب المحافظين يبدو أنه يعكس تطلعات الأرستقراطيين ولهذا هناك إختلاف واضح بين الحزبين.

ـ توصف الأحزاب الأمريكية باللامركزية أي عدم إنضباطها وضعف ووحدة القرار بين أعضاء الحزب، في حين نلاحظ الأحزاب البريطانية تتمتع بالمركزية في التنظيم بين مركز الحزب وفروعه.

ـ تعتبر الأحزاب الأمريكية أحزاب هيكلية من خلال أنها لا تعمل على زيادة أعضائها ولا على تنظيمهم وتثقيفهم بمختلف مبادئها وأفكارها، أما الأحزاب البريطانية أحزاب جماهيرية من خلال أن حزب العمال أكثر جماهيرية من حزب المحافظين فهي تعتبر أحزاب دائمة النشاط حيث أنها تقوم بتثقيف أعضاء حزبها.

ـ تعتبر الأحزاب الأمريكية أحزاب مرنة تعطى لأعضائها قدرا من الإستقلال في الرأي والتصويت على أساس ما يرونه لا على أساس ما يفرضه الحزب أو يراه كما أنه لا يخضع

فيه الحزبان لنظام حزبي صارم، في حين الأحزاب البريطانية بأنها أحزاب جامدة من خلال انها تفرض على الأعضاء المنتمين إليها نظاما صارما ودقيقا ويمتاز فيه الحزبان ببنية داخلية صلبة ونظام حزبي متشدد.

ـ تعتبر الأحزاب الأمريكية أحزاب كوادر من خلال أنها ترتكز على لجان صغيرة من الوجهاء، في حين الأحزاب البريطانية تعتبر أحزاب أطر ترتكز على ضم أكبر عدد محدود من الأطر والشخصيات الهامة والسياسية التي يكون لها دور في الحياة العامة.

ـ يتميز النظام الحزبي الأمريكي بضعف التنظيم المركزي، في حين يتميز النظام الحزبي البريطاني بتنظيم مركزي قوي.

ثانيا: مميزات الأحزاب الأمريكية والبريطانية.

1 ـ مميزات الأحزاب الأمريكية:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول التي تتميز بمجموعة من المميزات في نظامها الحزبي من خلال ما تقوم به الأحزاب السياسية من نشاطات لتحقيق أهدافها وسنقتصر على ذكر أهمها على النحو التالي:

* تتميز الأحزاب الأمريكية بدورها الرسمي في التعيين طبقا لقانون الإنتخابات، من خلال أنها تؤدي دورا رسميا في إختيار المرشحين للإنتخابات العامة وهذا الإختيار يطلق عليه "التعيين" حيث أن المرشحين للإنتخابات في أغلب الولايات المتحدة ليسوا أحرار في هذا المجال، إذا أن الاحزاب تملك رسميا وحدها الحق في تقديم المرشحين للإنتخابات العامة.[1]

* تتميز الأحزاب بسمات أكثر نبالة من غيرها، وبعواطف ومعتقدات أكثر أصالة، وفيها تنتشر المصلحة الخاصة وهي التي تقوم بالدور الرئيسي دائما في نزاعات الناس وأهوائهم

[1]) حسين عبيد، مرجع سابق، ص 132.

وتستتر في حرص وعناية خلف المصلحة العامة، بل أنها قد تخفي حتى عن أبصار الأشخاص الذين تستشيرهم وتحركهم.[1]

* توصف الأحزاب دون تردد بأنها أحزاب إنتخابية تتلخص فلسفتها في هدف واحد كسب الإنتخابات، ويفرض هذا الهدف على الحزبين الكبيرين نوعا من التشابه من حيث المبادئ العامة والبرنامج، وهو تشابه "الإعتبارات الإنتخابية" فأي منهما لا يمكن أن يمس بأسس النظام الأمريكي السياسي والإقتصادي إذا أراد أن يحصل على القدر الأكبر من الأصوات في المعركة الإنتخابية.[2]

* الإستقلالية وعدم الإنضباط اللتان تتميز بهما الأحزاب الأمريكية دفعت البعض إلى تشبيهها بالأحزاب الفرنسية لأن عدم الإنضباط هذا ليس داخليا فحسب، ولكنه يمتد إلى بعض المسائل التي يجب مواجهتها بشيء من الإنضباط ووحدة القرار.[3]

* بقدر ما تمتاز به الأحزاب الأمريكية وبرامجها من غموض وعدم وضوح، نجدها في المقابل تمتاز بالمرونة الكافية لإعطاء أعضاء الحزب من ممثلي الشعب فرصة التصويت ضد مشروع قرار أو قانون يتقدم به الحزب في بعض الأحيان.[4]

* تمارس الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية عملها من خلال منح اللجان المحلية في الحزبين سلطات واسعة، حيث يتولى تمويل الحملة الإنتخابية أفراد ذلك الحزب

---

[1]) ألكسيس دو توكفيل، **الديمقراطية في أمريكا**، تر: امين مرسي قنديل، ج 1 و2، الشركة الوطنية للطاعة، القاهرة، 2004، ص 158.

[2]) حشوف لبنى، مرجع سابق، ص 85.

[3]) نعمان أحمد الخطيب، مرجع سابق، ص 423.

[4]) المرجع نفسه، ص 433.

ويؤدي هذا إلى إستقلال اللجان الحزبية المحلية عن بعضها وإلى عدم قدرة رئاسة الحزب على الإعتراض على المرشحين الذين تتقدم بهم اللجان المحلية.[1]

* يعتبر نظام الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية نظام تابعا للدولة وليس مؤسستين شعبيتين تعكسان بحق إتجاهات الرأي العام وتنير أحاسيس الأمريكيين وتطلعاتهم نحو حياة أفضل وأسلم، ذلك لأن الحزب في المفهوم الأمريكي كما يقول دافيد كوشمان " ***منظمة مهمتها أن تسعى للفوز بالإنتخابات حتى تقبض بذلك على مقاليد الحكم وليست مهمتها أم تطرح فلسفة حكم جديدة أو بديلة***".[2]

* تعتبر الأحزاب الأمريكية أحزاب لها أهمية كبيرة حيث أنها تنحدر من طبقات مختلفة، إذا أن الحزب الجمهوري تاريخيا يعمل على الدفاع عن الطبقات الفقيرة بتدعيم سلطة الولايات، وبالمقابل نجد الحزب الديمقراطي يضم مختلف الطبقات الغنية من الشعب وبالتالي ذو نزعة محافظة يميل إلى تقوية الحكومة.[3]

* تلعب الأحزاب الأمريكية دورا رسميا في تعيين المرشحين للإنتخابات والذي تنظمه القوانين الإنتخابية، فالترشح للإنتخابات ليس حرا بشكل عام إذا أن الأحزاب المسجلة وحدها من يحق لها الترشح فقط أما الغير المسجلين لا يحق لهم الترشح، مع العلم أن المراكز التي تملا عن طريق الإنتخابات عديدة جدا في الولايات المتحدة في مراكز النواب وحكام الولايات والقضاة وكبار ضباط الشرطة.[4]

---

[1]) محمد نصر مهنا، **الدولة والنظم السياسية المقارنة**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2011، ص 225.

[2]) ياسين محمد العيثاوي، **الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2008، ص 70.

[3]) المرجع نفسه، ص ص 70 ـ 71.

[4]) حسين عبيد، مرجع سابق، ص 133.

* إتجهت أغلبية أراء علماء السياسة الأمريكيين والساسة إلى أن نظام الحزبين السائد في الولايات المتحدة الأمريكية كان مفيدا للأمة، ويصف أحد الكتاب الحزبين الكبيرين بأنهما ***"مظلتان واسعتان مزرقتان وديتان"***.[1]

نستنتج من خلال ذلك أن الأحزاب الامريكية تميزت بإستقلاليتها وعدم إنضباطها في العديد من القضايا التي تحتاج إلى نوع من الإنضباط، إلا أنها نجدها في المقابل تتميز بالمرونة الكافية التي جعلتها تختار من ممثلي الشعب لإعطائهم فرصة للتصويت ضد مشروع، كما أنها تعتبر أحزاب إنتخابية هدفها الأساسي هو كسب الإنتخابات.

2 ـ مميزات الأحزاب البريطانية:

تعتبر الأحزاب السياسية في بريطانيا أحزاب مميزة وذلك من خلال ما تمتاز به من تنظيم وإنضباط والإنسجام بين أعضاء الحزب فإن ذلك يؤدي إلى بروز مجموعة من المميزات والتي سنوضحها في ما يلي:

* تمتاز الأحزاب البريطانية بشدة مركزيتها مما يعطيها قوة وتماسك وسيطرة تامة على الناخبين، تزداد عند حزب العمال وتقل عند حزب المحافظين.[2]

* يقوم الحزب الواحد في بريطانيا بمسؤولية الحكم أما الحزب الثاني يتحول إلى حزب معارضة من خلال أن المعارضة تتمتع بمكانة خاصة حيث أن رئيس حزب الأقلية يسمى زعيم المعارضة ويتقاضى راتبا من خزينة الدولة ويتزعم الحكومة لمراقبة أعمالها.[3]

---

[1]) ماكس سيكدمور، مارشال كارتروانك، مرجع سابق، ص 239.

[2]) حشوف لبنى، مرجع سابق، ص 101.

[3]) حسينة شرون، عبد الحليم بن مشري، (**مبدأ الفصل بين السلطات بين النظامين البرلماني والرئاسي**)، في مجلة الإجتهاد القضائي، العدد الرابع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (د، س)، ص ص [190 ـ 202]، ص 198.

* يتصف النظام الحزبي البريطاني بأنه نظام يعمل في إطار النظام السياسي البريطاني، فالساسة الحزبيون في بريطانيا يستطيعون أن يعدو الناخبين بإحداث بعض التغيير لصالح الناخبين ولكن في إطار النظام القائم دائما.[1]

* تمسك المواطن البريطاني بإتجاهه المخلص لحزبه لهذا يقال بأنه " ***ليس من عادة الإنجليزي الإنتقال من حزبه إلى حزب أخر بالسهولة التي يغير بها المرء ثوبه، بل يلجا إلى ذلك في الضرورة القصوى مع إعتقادهم بأنهم يعملون للمصلحة الوطنية***".[2]

* يتميز النظام الحزبي البريطاني بنمط التصويت الحزبي داخل السلطة التشريعية، فتتجسد وحدة الحزب داخل السلطة التشريعية في تصويت جميع أعضاء الحزب الواحد وفقا لموقف قيادة الحزب من موضوع الإقتراع، ومن النادر أن يخرج أحد أعضاء الحزب عن رغبة القيادة إلا إذا أراد الإنسحاب من الحزب.[3]

* يتميز النظام الحزبي البريطاني بقوة إنضباطه الشديد، وهذا الإنضباط الذي لابد منه لتماسك الحزب ومحافظته على الإنسجام بين عناصره بصفة عامة، وممثليه في المجلس بشكل خاص.[4]

نستنتج في الأخير أن الأحزاب البريطانية تميزت بشدة مركزيتها وتنظيمها وذلك يعطيها قوة وتماسك مابين الأحزاب، كما أنها تتميز بإنضباطها من خلال أنها تقوم بمختلف النشاطات السياسية والإقتصادية والأجتماعية... ولا تتوقف أبدا ومن خلال هذا يتمسك المواطن بحزبه ويخلص له.

---

[1]) هشام محمود الأقدحي، **الشخصية القومية (التحليل تاريخي، اجتماعي، سياسي)**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص 138.

[2]) نعمان أحمد الخطيب، مرجع سابق، ص 434.

[3]) نظام بركات، عثمان الرواف، مرجع سابق، ص 228.

[4]) حشوف لبنى، مرجع سابق، ص 103.

من خلال عرضنا مميزات الأحزاب الأمريكية والبريطانية نلاحظ ما يلي:

ـ الأحزاب الأمريكية تتميز بسمات وعواطف ومعتقدات أكثر أصالة من خلال إنتشار المصلحة الخاصة، في حين الأحزاب البريطانية تتميز بتمسك المواطن بالحزب وإخلاصه له.

ـ تتصف الأحزاب الأمريكية بعدم إنضباطها وإستقلاليتها ليس على الصعيد الداخلي فحسب بل على صعيد القضايا التي تحتاج لنوع من الإنضباط، أما الأحزاب البريطانية فتتميز بإنضباطها من خلال أنها تقوم بنشاطات مستمرة طوال العام ومراقبة النظام السياسي وكيفية عمله غلى التعبئة السياسية للأعضاء.

ـ تقوم الأحزاب الأمريكية بدورها في إختيار المرشحين للإنتخابات حيث أنها لها الحق فقط في تقديم المرشحين للإنتخابات العامة وهي التي تقوم بتوجيههم لانتخاب ذلك الحزب، في حين الأحزاب البريطانية فإن إختيار المرشحين يكون من قبل زعماء الأحزاب وهم أيضا من يستطيعون أن يعدو الناخبين بإحداث تغيرات لصالح الناخبين وذلك في إطار النظام القائم وإختيار الحزب المناسب حسب رأيهم.

ـ يتميز النظام الحزبي الأمريكي بتجزأ أصوات أعضاء الحزب الواحد داخل الكونغرس وينقسمون بين مؤيد ومعارض وفي أغلب الحالات يصعب إيجاد موقف موحد للحزب الجمهوري أو الديمقراطي، على عكس الأحزاب البريطانية فإنها تعتمد على نمط التصويت داخل السلطة التشريعية حيث يقوم جميع أعضاء الحزب بالتصويت وفقا لموقف قيادة الحزب ومن النادر أن يخرج أحد أعضاء الحزب عن رغبة القيادة.

ثالثا: دور الأحزاب الأمريكية والبريطانية في الحياة السياسية.

1 ـ دور الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري الأمريكيين في الحياة السياسية:

تتنوع أنشطة وأدوار الأحزاب السياسية بحسب الزمان والمكان فلكل نشاط أهداف سياسية، فالغاية النهائية للحزب هي الوصول للسلطة وفرض أجندته الحزبية على السياسة العامة من خلال تشكيله الحكومة أو تقديمه لمشاريع في الكونغرس وفيما يلي سنوضح أهم الأدوار التي تقوم بها الأحزاب السياسية الأمريكية فيما يلي:

تؤدي الأحزاب السياسية دورا كبيرا في صياغة القرارات الهامة التي تقر داخل الكونغرس والتي تمر من خلال الإنتخابات التشريعية في الولايات المتحدة الأمريكية بعمليتين وتظهر خلالها أهمية الأحزاب ودورها في الميدان السياسي وهما:[1]

* **المرحلة الأولى:** تتضمن إختيار المرشحين من احزابهم لترشح.

* **المرحلة الثانية:** تتضمن كفاح الحزبين للفوز بالإنتخابات التشريعية.

تتضمن هذه العملية الإنتخابية تسجيل الناخبين على مدار السنة، ولقد كان هناك وقت يتحمل فيه رجال الحزب مسؤولية كل تلك الأنشطة الإنتخابية تقريبا، لكن أضيف إليهم في كثير من الولايات وحل محلهم جماعات مدنية مثل: رابطة النساء الناخبات والنقابات العمالية، وينبغي على من تم تسجيلهم أن يقرروا يوم الإنتخاب ما إذا كانوا سيذهبون إلى مراكز الإقتراع والوقوف في صف أي حزب والتصويت بالفعل لصالح المرشحين المتعددين

[1]) ياسين محمد العيثاوي، الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي، مرجع سابق، ص 100.

والإستفتاءات المطلوب الإقتراع عليها، ويمكن أن يكون للأحزاب السياسية والمرشحين وتنظيم الحملات الإنتخابية أثر كبير في إقناع الناخبين بالتصويت.[1]

ويتضح دور الأحزاب بالنسبة لإختيار أعضاء الكونغرس حسب ما تحدده قوانين الإنتخابات، والشخص لا يجوز له الترشح للإنتخابات إلا إذا وافق حزب من الأحزاب على ترشيحه وإختيار المرشحين يتم عن طريق الإنتخابات الأولية التي تجرى على مرحلتين:[2]

* **المرحلة الأولى (الإنتخابات الأولية المفتوحة أو العلنية):** ففي هذه المرحلة يكون على الناخب تسجيل إسمه في مركزه الإنتخابي بأنه من ناخبي الحزب الجمهوري أو من ناخبي الحزب الديمقراطي، ثم يطلب من الناخب أن يضع على قائمة مرشحي الحزب الذي إختاره علامة أمام المرشح الذي يفصله لكل من المناصب الإنتخابية.

كما أن هناك بعض الأفراد يعلنون إنتماءاتهم الحزبية في اليوم الفعلى للإنتخابات الأولية حيث يذهبون ببساطة إلى مكان التصويت ويطلبون تذكرة الإقتراع لحزب معين، وتعطى الإنتخابات المفتوحة لكل ناخب الفرصة لتفحص المرشحين والقضايا المطروحة قبل أن يقرر إذا كان سيشارك، وعلى ذلك فالإنتخابات الأولية المفتوحة تعد أقل قدرة على التوصيل من الإنتخابات الأولية المغلقة بالنسبة للأحزاب السياسية القوية، لكن في كلتا الحالتين تعد الإنتخابات الأولية أكثر إنفتاحا للقضايا الجديدة والمرشحين الجدد من إجتماعات "**الكوكس**"[3] والمؤتمرات الحزبية.[4]

---

[1]) ثيودور لووى، وبنيامين جينسبرج، **الحكومة الأمريكية الحرية والسلطة**، تر: عبد السميع عمر زين الدين، رباب عبد السميع زين الدين، ج 1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006، ص 584.

[2]) ياسين محمد العيثاوي، السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية، مرجع سابق، ص 67.

[3]) "**الكوكس**" هو إجتماع مغلق لمجموعة سياسية أو تشريعية لإختيار مرشحين، أو وضع إستراتيجية، أو إتخاذ قرارات بخصوص أمور تشريعية. أنظر: ثيودور لووى، وبنيامين جينسبرج، مرجع سابق، ص 611.

[4]) المرجع نفسه، ص 583.

* **المرحلة الثانية (الإنتخابات المغلقة أو السرية):** فيرسل لكل ناخب بطاقتين إحداهما تتضمن أسماء مرشحي الحزب الجمهوري والأخرى تتضمن أسماء مرشحي الحزب الديمقراطي ويطلب منه إعادة إحدى البطاقتين فقط بعد أن يؤشر أمام اسم كل مرشح يفضله لكل منصب إنتخابي.

كما تعتبر الإنتخابات المغلقة أكثر دعما للأحزاب السياسية القوية كالحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري التي تقوم بدعمهم بمختلف الأشياء من أجل ضمان إستمرارهم الحزبي وهي بخلاف الإنتخابات المفتوحة.[1]

تظهر أهمية الأحزاب السياسية في عملية الترشح للهيئات التشريعية ورئاسة الجمهورية، من خلال موازنة موقف المرشحين الذين لا ينتمون إلى أحزاب بموقف مرشحي الحزب، فهؤلاء مرشحو الأحزاب مسيطرون سيطرة تامة في معاركهم الإنتخابية بفعل الدعم المالي أو الدعاية التي تقف من ورائها الأحزاب بأجهزتها وإمكانيتها الضخمة من خلال العدد الضخم من المؤيدين والمناضلين للحزب الذي ينتمي إليه كل مرشحي الحزب، وأصبح من الصعوبة أن يفكر الفرد في خوض الإنتخابات مستقبلا كما إقتصر دور الأحزاب الأمريكية على التصويت لا على إختيار المرشحين.[2]

كما تتجلى أهمية الأحزاب بصورة واضحة وأكبر مما هي عليه في الإنتخابات التشريعية عند إختيار المرشحين والتصويت لهم والعمل على فوزهم، من خلال النظام الحزبي الموجود في كلا المجلسين إذا توجد منظمات حزبية قوية تستطيع بواسطتها السيطرة على عملية التصويت وذلك بالتأثير في قرارات الكونغرس، ففي كل من المجلسين يدعوا كل

[1]) عبد الفتاح ياغي، مرجع سابق، ص 606.

[2]) حافظ علوان حمادي الدليمي، مرجع سابق، ص 268.

حزب من وقت إلى أخر أعضاءه للإجتماع بقصد تنظيم نشاطه وتحديد مواقفهم من الأمور المعروضة في الكونغرس.[1]

ويسمى الجمهوريون هذه الإجتماعات (المؤتمرات) في حين يسميها الديمقراطيون (إجتماعات داخلية) ولكل من الحزبين زعيم سياسي ومساعد له يسمى (الكرباج)، ولكل من الحزبين في مجلس الشيوخ لجنة توجيهية إلا أن هاتين اللجنتين أقل نفوذا من اللجنة التوجيهية لمجلس النواب لأن أعضاء مجلس الشيوخ أقل نفوذا من اللجنة التوجيهية لمجلس النواب من خلال أن أعضاء مجلس الشيوخ أقل عددا من أعضاء مجلس النواب.[2]

وهناك إختلافات واضحة يطرحها زعماء الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري حول العديد من القضايا الرئيسية، فالحزب الجمهوري يؤيد القيادة القومية والإبقاء على مستوى مرتفع من الانفاق العسكري وخفض البرامج الإجتماعية والإعفاءات الضريبية للناخبين أصحاب الدخول المتوسطة والمرتفعة، على العكس من ذلك الحزب الديمقراطي يؤيد الديمقراطية على المستوى القومي أي التوسع في الإنفاق على الرعاية الإجتماعية، وخفض الإنفاق العسكري وزيادة تنظيم الأعمال التجارية بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من البرامج الإستهلاكية والبيئية.[3]

وخلال مناقشة القضايا فإن عملية التصويت داخل الكونغرس تقوم على أن أعضاء الحزب الواحد ينقسمون بين مؤيد ومعارض خلال التصويت على قرار أو مشروع معين، وفي أغلب الحالات يصعب إيجاد موقف موحد للحزب الجمهوري أو الديمقراطي إزاء

[1]) ياسين محمد العيثاوي، الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي، مرجع سابق، ص 101.

[2]) ياسين محمد العيثاوي، السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية، مرجع سابق، ص 69.

[3]) ثيودور لووى، بنيامين جينسبرج، مرجع سابق، ص 597.

القضايا المطروحة، وعند عرض مشروع قرار ما على التصويت يؤيده الجمهوريون والديمقراطيون ويعارضه آخرون.[1]

وبذلك يظهر لنا بأن الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري يعملان أولا بمثابة مسمارين في النضال من أجل السلطة متجهين لمجموعات المصالح الخاصة أن يعملوا معا لتحقيق تلك الأغراض المشتركة التي تخدم إحتياجات الحزب، وفي مقابل هذا التأييد تصل مجموعات المصالح إلى أعضاء الحزب الذين يفوزون بتولي تقديم مجموعة من الأفكار، كما يقوم الحزبين بمواصلة الثقافة السياسية وتقديم مجموعة من "خرائط" عامة إلى الجمهور تبين ما يحدث في السياسة ولماذا يحدث وفي هذه المرحلة يعتبر الولاء الحزبي يساعد في هذه المهمة بالدرجة الأولى.[2]

وتقوم الأحزاب أيضا بوضع خطة الحملة الإنتخابية لمرشح الرئاسة ونائبه وعادة ما تستند هذه المهمة إلى مسؤول حزبي ذو خبرة وقبول حزبي، بالإضافة إلى الخبراء المتخصصين في هذا المجال والواقع أن وجود مسؤول حزبي إلى جانب ذوي الإختصاص الفني يوفر البعد السياسي المطلوب لمثل هذه الحملات، وللأحزاب أيضا دورا في توفير الموارد المالية اللازمة للحملة الإنتخابية وتقوم أيضا بتعبئة أعضاء الحزب ومؤيديه لصالح مرشح الحزب للرئاسة، وهذه التعبئة تبدأ من المراحل الأولى لإختيار مرشح الحزب.[3]

كما أن الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري يقومان بمجموعة من النشاطات لتنظيم الحياة السياسية والتي سنوضحها على النحو التالي:

---

[1]) ثيودور لووى، بنيامين جينسبرج، مرجع سابق، ص 598.

[2]) ماكس سكيدمور، مرشال كارترونك، مرجع سابق، ص 243.

[3]) شريف فكري محمد، **(الوصول للبيت الأبيض)**، متوفرة على الرابط: www. alkashif.org، تاريخ الزيارة: 2017/05/04، على الساعة، 18:51.

* **تنظيم وإدارة الحكومة:** تقوم الأحزاب السياسية في الواقع بالتنسيق مع اعمال المئات من الموظفيين الحكوميين وفي كل مستوى حكومي، حيث يعتمد الرؤساء التنفيذيون بتأييد زملائهم الحزبيين في الهيئة التشريعية ويثق أعضاء الهيئة التشريعية بالمعلومات التي يحصلوا عليها من زملائهم الحزبيين في الفرع التنفيذي، كما تقوم الأحزاب بتنسيق النشاطات عبر مستويات مختلفة من الحكومة، وأوضح مثال على ذلك: في سنة 1995 م أقنع الحكام الديمقراطيون بعض أعضاء الكونغرس الديمقراطيون بأنه يجب عليهم أن يؤيدوا مقترحات الإصلاح الإجتماعي، وبشكل مماثل يلجا الموظفون المحليون إلى حلفائهم الحزبيين في الحكومات، كما يلجا الموظفون إلى حلفائهم الحزبيين في الكونغرس، وتبدو الحكومة الأمريكية غالبا غير منظمة إلا أن العديد من السياسيين يؤمنون بأنها يمكن أن تكون فوضوية تماما بدون أحزاب.[1]

* **التحدث بإسم كل حزب:** يتوجب على كل عضو في الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري أن يكون قادرا على إعطاء أفضل صورة وإنطباع عن حزبه، كما يتوجب بالحزب ككل أن يتوخى الحذر فيما يفعله فالحزب مسؤول أمام مناصريه ومؤيديه ومحبيه ولهذا عليه أن لا ينحرف عن قيم الحزب أو عن مبادئه وأهدافه التي قام عليها ذلك الحزب من أجل وصوله إلى تحقيق أهدافه وكسب أكبر عدد من الأصوات إلى جانبه.[2]

* **تطوير القضايا وتثقيف الجمهور:** إنخرطت الأحزاب في معركة مستمرة من أجل السيطرة على الوظائف الحكومية وشددوا مواقفهم من القضية كأسلحة في هذا الكفاح، كما أنهم يقومون بتحديد المشاكل ويعلنونها ويقدمون حلولا ممكنة ومعظم دوافعهم غير صحيحة نوعا

[1]) ليلة محمد كامل، **النظم السياسية الدولة والحكومة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1969، ص ص 885 ـ 886.

[2]) عبد الفتاح ياغي، مرجع سابق، ص 321.

ما، وعندما تكون الأحزاب السياسية ضعيفة فغنها تؤدي إلى تدهور السياسة في مختلف المجالات وتؤدي إلى التركيز على المنافع الخاصة بدلا من القضايا العامة.[1]

* **السعي دوما لتحريك المواطنيين لدعم الحزب:** سواء كان الحزب في السلطة أو خارجها وسواء كانت القضايا المطروحة هامة أو لا، رئيسية أو ثانوية فإنه على الحزب الديمقراطي أو الجمهوري مسؤولية تثقيف الشعب حول برامجه وسياساته وقيمه وأطروحاته وشخصياته حتى يظل حزبا حيا في المجتمع، وإذا تهاون الحزب عن التواصل مع المواطنيين فإنه يخسر الفرص المستقبلية بإنتخابه.[2]

* **تبسيط النظام الإنتخابي:** يجب على الحزب الديمقراطي أو الحزب الجمهوري تبسيط النظام الإنتخابي حتى يستطيع الناخبين الإنتخاب عليهم أو يقومون بتعيين شريحة من جمهور الناخبين مدعومة من قبل الحزبين تقوم بتوعية وتثقيف الناخبين حول ذلك الحزب، إلا أن شعارات الديمقراطيين والجمهوريين توصل قدرا لا بأس به من المعلومات ولا يحتاج الناخبون لتتبع مواقف المرشح المتنوعة من قضية ما، إلا أنهم يمكنهم التركيز على تذكر أولئك الذين يختلفون عن برامج الحزب، لذلك فإنه في غياب الأحزاب يجب على الأمريكيين أن يعملوا بجهد أكثر قبل معرفة كيف يصوتون.[3]

* **خوض الإنتخابات السياسية:** أن إستقطاب الكفاءات لابد أن يؤدي إلى قيام هؤلاء الأشخاص بقبول الإنتخابات بحسب مؤهلات كل شخص منهم ورغبته، فالبعض يخوض الإنتخابات الرئاسية والبعض الأخر الإنتخابات المحلية لكن المهم من الأمر هو أن يقبل عضو الحزب التحدي وأن يتولى زمام الأمور فيقوم بالترشح للإنتخابات ويقوم بجهود إستقطاب كفاءات جديدة للحزب ونشر أفكار الحزب، ومن أهم الأنشطة التي تتضمنها

[1]) عبد الفتاح ياغي، مرجع سابق، ص 321.

[2]) المرجع نفسه، ص 322.

[3]) موريس بي، فيوريتا وآخرون، مرجع سابق، ص 201.

عملية خوض الإنتخابات وهي جمع التبرعات وكسب تأييد مواطنيين جدد للحزب ولبرامجه السياسية ولأفكاره.[1]

* **تركيز المسؤولية للعمل الحكومي:** تعمل شعارات الأحزاب كعلامات تجارية لأنها لها أهمية كبيرة لدى المواطنيين الأمريكيين، حيث أن أي عمل أو أداء أحد الزعماء يؤثر على سمعة زملائه الأعضاء في نفس الحزب لذلك فإن الأحزاب تكافح لتشكيل سجل يمكنهم أن يدافعوا عنه في الإقتراعات والأمر الذي يتطلب من الأعضاء الحفاظ على درجة من الوحدة ، لذلك فإن ما على أعضاء الحزب أن يتحدوا أو أن ينفصلوا.[2]

* **البحث عن أشخاص يصلحون لتمثيل الحزب في تولي مناصب سياسية:** إن إستقطاب الكفاءات وتوظيفها لخدمة الحزب وأهدافه هي من نشاطات الحزب لذلك يقوموا إداريو وقياديو الحزب في حراك مستمر يستقطبون الشخصيات والكفاءات التي لها القدرة والفائدة لحزبهم، فيقومون بالإتصال بهم وإقناعهم بالإنضمام للحزب فلا يريد قادة الحزبين أن تقتصر عضوية أحزابهم على شخصيات قديمة، وإنما يسعون للتجديد دائما لأنهم يدركون بأن الناخب الأمريكي يريد وجوها شابة وشخصيات جديدة لتثبت للمجتمع بأن هذا الحزب ما يزال حيويا وجذابا للطاقات البشرية، وإذا فشل الحزب في إستقطاب الكفاءات فإنه يبدأ بالتهاون ويصبح غير قادر على التنافس مع الأحزاب الأخرى المنافسة له.[3]

نستنتج من خلال ذلك أن للحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري أنشطة وأدوار متعددة داخل الكونغرس فالغاية النهائية لهم هي الوصول إلى السلطة أو الحكم والتأثير فيها، كما أنهم لعبوا دورا من خلال تنشيط الإنتخابات التشريعية بهدف كسب الناخبين إلى جانبهم

[1]) عبد الفتاح ياغي، مرجع سابق، ص 321.

[2]) موريس بي، فيورينا وآخرون، مرجع سابق، ص 200.

[3]) عبد الفتاح ياغي، مرجع سابق، ص ص 319 ـ 320.

وعملوا على تثقيف مختلف الجماهير وتبسيط العملية الإنتخابية بغرض فهم برامج وسياسات وقيم وأطروحات تلك الأحزاب.

2 ـ دور حزب المحافظين وحزب العمال البريطانيين في الحياة السياسية:

تلعب الأحزاب السياسية في بريطانيا دورا هاما في الحياة السياسية ولاسيما فيما يتعلق بالعملية الإنتخابية، فالأحزاب هي التي تتحكم بعملية الإنتخاب من الترشح إلى الإنتخاب وهذا ما سنوضحه كما يلي:

تؤدي الأحزاب السياسية في بريطانيا دورا كبيرا في النظام الإنتخابي والذي يقوم على ثلاثة نقاط أساسية وهي:[1]

الأولى: أن الإقتراع في بريطانيا يجري في دوائر صغيرة ويخصص لكل دائرة إنتخابية مقعد نيابي واحد.

الثانية: المرشح يفوز في المعركة الإنتخابية بحصوله على أغلبية الأصوات أي كان قدر هذا العدد أي دون إشتراط حصول المرشح على أغلبية من الأصوات تفوق ما حصل عليه بقية المرشحين المجتمعين في الدائرة.

الثالثة: يفوز المرشح بالتزكية في الحالة التي لا يتقدم فيها مرشحون أخرون في ذات الدائرة الإنتخابية ودون حاجة لإجراء الإنتخابات فيها.

تتمحور العملية السياسية في جوهرها حول الأحزاب في بريطانيا، فالأحزاب هي التي تتحكم بعملية الإنتخاب فالمرشح الذي ينتمي إلى حزب معين لاحظ له بالنجاح لأن الناخب

[1]) إبراهيم عبد العزيز شيخا، النظم **السياسية والقانون الدستوري (تحليل نظام الدستوري المصري)**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000، ص 282.

البريطاني إنسان عملي لا يتمسك بالإيديولوجيا من جهة ولأن تكاليف العملية الإنتخابية باهضة من جهة أخرى.[1]

بعد الإنتخاب تقوم الأحزاب بتشكيل الحكومة لأن الملك (الملكة) مضطر إلى تعيين زعيم الأغلبية في مجلس العموم وزيرا أول، وان دور الحزب لا يتوقف عند الإنتخاب بل هو يتابع الإتصال بممثليه البرلمانيين لإعطائهم التعليمات حتى ولو حثهم على حضور الجلسات، سيما الجلسات الهامة حيث يقوم عدد من البرلمانيين بتكليف من الحزب بملاحقة النواب ودفعهم إلى حضور الجلسات وهؤلاء المنشطون يسمون السوط أو إبرة الوخز ويتكفل واحد منهم بحوالي إثنين وخمسون نائبا.[2]

للأحزاب البريطانية تأثير في الحياة السياسية سواء كان ذلك على صعيد البرلمان أو خارجه، فلكي يرشح شخص ما نفسه لابد من المساندة والتأييد من أحد الأحزاب حيث أن فوز أحد المرشحين في الإنتخابات بالنسبة للحزبين يخرجه من سيطرة التنظيم الحزبي ويدخله تحت سيطرة التنظيم البرلماني للحزب، بإعتبار أن لكل من الحزبين كتلة برلمانية متكونة من أعضائه في البرلمان كما أن لكل منها هيئة خاصة منتخبة من أعضاء الكتلة البرلمانية.[3]

وأثناء فترة حكم أي من الحزبين يعمل ذلك الحزب بكل جهد للإستمرار في الحكم أطول فترة ممكنة إضافة إلى إظهار أخطاء حزب المعارضة وسياسته التي يقوم بها، وبفضل وعي الرأي العام وبدافع المصلحة العامة لا يتردد كل من الحزبين بالإعتراف بخطئه والتعاون مع الحزب الثاني لتصحيح نتائج ذلك الخطا،[4] لأن نظام الحزبين في بريطانيا نظام شديد التطبيق ولأن سيطرة الحزب على البرلمانيين تعتمد على وجود توجيه وإطاعة مستمرة

---

[1]) حشوف لبنى، مرجع سابق، ص 97.

[2]) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3]) حافظ علوان حمادي الدليمي، مرجع سابق، ص 91.

[4]) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

من طرفهم،[1] والواقع أن جميع الأعمال في البرلمان تنظم بإتفاق بين الحزبين وبهذا تتاح للمعارضة فرصة إنتقاد تصرفات السلطة التنفيذية والتأثير فيها، ولا ننكر أن تمتع المعارضة بهذا المركز دليل على روح التسامح ولكنه في الوقت نفسه وسيلة لتثبيت نظام الحزبين بصورته المثلى.[2]

كما أن نظام الإنتخابات في بريطانيا بالنسبة لنظام الحزبين السياسيين (الثنائية الحزبية) حيث أن هدفهم هو الوصول إلى السلطة وبجوارها تتعايش أحزب صغيرة تشارك في العمل السياسي دون أن يتسنى لها الوصول إلى الحكم لأن اللعبة السياسية في يد الحزبين السياسيين، فالإنتخابات في حد ذاتها لها دور نسبي في تشكيل التنظيمات السياسية على المستوى الداخلي، أما بالنسبة للمجالس النيابية نجد هناك "**مجلس اللوردات**"[3] المتكون من أعضاء توارثوا العضوية وأعضاء معينين لمدى الحياة وينحصر دور هيئة الناخبين بإستثناء المحليات في إختيار أعضاء مجلس العموم.[4]

تعتبر الأحزاب السياسية البريطانية لا تعيش في فراغ بل تستند إلى قوى موجودة في المجتمع، فهي ليست أحزاب مقطوعة الجذور وهناك قوى تسندها فحزب المحافظين مثلا يستند إلى الرأسمالية الصناعية البريطانية، فتقدم له الأموال والنفوذ والتأييد ليفوز في الإنتخابات وهذه المساعدات بمثابة ديون سياسية على حزب المحافظين لابد عند الفوز بالإنتخابات من أن يوفي بديونه ويسترضي الرأسمالية بعدة أشكال، أحد هذه الأشكال هي

---

[1]) حسان محمد شفيق الدوسكي، مرجع سابق، ص 278.

[2]) صالح جواد الكاظم، على غالب العاني، مرجع سابق، ص 136.

[3]) "**مجلس اللوردات**" المجلس الأعلى في البرلمان، نشأ من مجلس المملكة المشترك ويضم مجلس اللوردات 800 عضو يمثلون إستكلندا، و6 أعضاء يمثلون إيرلندا، وشهد مجلس اللوردات إصلاحين سنة 1911 م سنة 1949 م جعلا منه مجلس إستشاري. أنظر: أحمد سعيفان، مرجع سابق، ص 316.

[4]) إبراهيم عبد العزيز شيحا، مرجع سابق، ص 285.

المناصب الوزارية وهي إعتبار مهم لا يمكن تجاهله، وكذلك الحال بالنسبة لحزب العمال الذي يستند إلى النقابات العمالية والفئات الإجتماعية المساندة للحزب.[1]

وعندما يفوز حزب بالإنتخابات فهو مكون في الأساس من كتلة واضحة، فالحزب كثير المحاور والكتل وهذه المحاور الحزبية الداخلية لها قيادتها، وعلى رئيس الوزارة أن يسترضيهم لكي يضمن دعمهم وإسترضاءهم .[2]

من خلال ذلك نستنتج ان حزب المحافظين وحزب العمال لعبا دورا مهما في قيادة الحياة الحزبية البريطانية واسهم وجودهما وتنافسهما الدائم على السلطة في رسم معالم النظام البرلماني وإرساء قواعده الرئيسية.

من خلال عرضنا لدور الأحزاب الأمريكية والبريطانية لاحظنا ما يلي:

ـ تؤدي الأحزاب الأمريكية دورا هاما حيث ان الشخص لا يجوز له الترشح في الإنتخابات إلا إذا وافق له حزب من الأحزاب الترشح، عكس الأحزاب البريطانية فإن الشخص الذي ينتمي إلى حزب معين يترشح في الإنتخابات في شكل عادي دون موافقة الأحزاب.

ـ يطرح الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية داخل الكونغرس مجموعة من القضايا الرئيسية التي لها علاقة بالمواطن الامريكي ومصلحة الأمة، في خلاف حزب العمال وحزب المحافظين فإنه يطرح في مجلس العموم مجموعة القضايا الدولية والداخلية الراهنة التي تفيد المواطن البريطاني في حياته.

ـ إن الأحزاب الأمريكية أحزاب شبه دائمة لأن أجهزتها تعمل للفوز بالمراكز الإدارية والسياسية، فهي تنشط في أوقات الإنتخابات ويقل نشاطها أو ينعدم عند إنتهاء المعركة

[1]) حافظ علوان حمادي الدليمي، مرجع سابق، ص 110.

[2]) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الإنتخابية، على عكس من ذلك الأحزاب البريطانية التي هي احزاب دائمة لأن نشاطها مستمر في الأوقات جميعها من اجل تعبئة اعضائها وتوجيههم للقيام بمختلف النشاطات من أجل التصويت لصالح تلك الأحزاب السياسية.

ـ في النظام الأمريكي قد يسيطر الحزب الجمهوري على السلطة التنفيذية بينما تكون أغلبية مقاعد الكونغرس تحت سيطرة الحزب الديمقراطي، بينما في النظام البريطاني يتولى حزب الأغلبية الحاكم السيطرة على السلطة التنفيذية ويمثل مركز الأغلبية في مجلس العموم.

خلاصة

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل يمكن أن نستخلص ما يلي:

إن الثنائية الحزبية قد نجحت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكانت سببا رئيسيا في إستقرار الأنظمة السياسية لكل منهما.

تلعب الأحزاب السياسية الأمريكية والبريطانية دورا هاما في الحياة السياسية من خلال أنها تعد مدرسة حقيقة لتثقيف الشعب وتنوير عقولهم وأفكارهم من أجل جلب اصواتهم إلى جانب الأحزاب.

تسعى الأحزاب الأمريكية والبريطانية إلى تطبيق برامجها ورسم سياساتها العامة فور وصولها إلى الحكم، فتعتبر وسيلة فعالة لتنظيم ومشاركة الافراد في السياسية والحكم.

خاتمـــــــــــــــــــة

من خلال هذه الدراسة التي تناولت الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من الفترة 1792 م إلى غاية عام 1995 م (دراسة مقارنة)، إستطعنا أن نخرج بالإستنتاجات التالية:

تعتبر الأحزاب السياسية هي المحرك الأساسي للحياة وضمان أساسي للديمقراطية، وضعف الأحزاب يعني ضعف الأمة، ويمكن التأكد أن الأحزاب القوية تؤدي إلى هيئة إقتراع قوية وإنتخابات فعالة، وضعف الأحزاب يعني ضعف الإقتراع وعدم فعالية الإنتخابات.

لقد كانت الأحزاب ومنذ ظهورها في الواقع العالمي المنبر الذي يتحدث بإسم الشعوب والواصل الذي يجمع كل دولة بمواطنيها، والواجهة التي تكرس مبدأ الديمقراطية ومشاركة الشعوب في تسيير بلدانها.

تعتبر الأحزاب هي مجموعة من الأفراد تجمعهم أفكار أو إيديولوجية واحدة، وتسعى للوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها، وبالتالي فهي تقوم بتطبيق برنامجها ورسم السياسات العامة فور وصولها إلى الحكم.

الأحزاب السياسية تنظيمات مجسدة للحياة السياسية، وأداة فعالة لقياس مدى تطور المجتمع حيث تعود بدايات نشأتها في القرن السابع عشر ميلادي في الولايات المتحدة الأمريكية، وظهرت خلال القرن الثامن عشر ميلادي في بريطانيا، وبذلك تعتبر من أهم التنظيمات الأكثر تأثيرا على الحياة السياسية فهي إحدى أهم آليات المشاركة السياسية، ومن أهم أدوات التنشئة السياسية في المجتمعات من خلال أنها تنظيمات تشمل مجموعة من الأشخاص الذين يشاركون في أفكار ومعتقدات وأهداف يسعون لتحقيقها عن طريق الوصول إلى السلطة أو التاثير فيها بهدف تطبيق برامجها.

تعمل الأحزاب السياسية على تكوين ثقافة سياسية لدى الأفراد تمكنهم من فهم المسائل العامة، والمشاركة في مناقشتها والحكم عليها حكما صحيحا بإعتبارها الأداة التنظيمية التي

يتم من خلالها تجنيد المرشحين لشغل المناصب السياسية المختلفة وترويج الإيديولوجيات بين الناس وتطبيق مشروع سياسي معين.

تعتبر الثنائية الحزبية بناءا طبيعيا لمفهوم الحزب السياسي المؤسس على حرية تكوين المؤسسات والجمعيات والمنظمات السياسية، بالإضافة إلى أنها تقوم على مبدأ حيوي في الحياة السياسية الديمقراطية وهو حرية المعارضة.

يعتبر نظام الثنائية الحزبية نظام يقوم على حزبين كبيرين تتجمع حولهما كافة الأفكار والإتجاهات والتنظيمات أو الجماعات للدفع بهما للوصول إلى الحكم والفوز في العملية الإنتخابية وتشكيل الحكومة.

تعتبر الثنائية الحزبية ناجحة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وكانت سببا رئيسيا في إستقرار الأنظمة السياسية لكل منهما، مما أفادت الدولتين في تقدمهما العام وساعدت على تأصيل النظم الديمقراطية فيهما وتربية المواطنين تربية سياسية عالية قادتهم في النهاية إلى الإنسجام السياسي التام.

يتمتع النظام الحزبي الأمريكي بمزايا من خلال ما يقدمه لنظام الحكم من إستقرار، فمازال الأمريكيون ينظرون إلى النظام الحزبي البريطاني نظرة تقدير وإعجاب لما يوفره هذا النظام من توازن وتعاون على المستويين الرسمي والسياسي، من خلال التنسيق الدقيق القائم بين أطرافه سواء في الحكم أو في المعارضة.

يعتبر النظام الحزبي الثنائي نتيجة للإستقطاب الذي شهدته الأمة الأمريكية منذ النشأة، الأمر الذي أفرز جماعتين هما جماعة الفيدراليين وجماعة اللافيدراليين وعزز ذلك النظام الإنتخابي الذي تعتمده الولايات المتحدة الأمريكية والقائم على الأغلبية في تكريس وثبات حزبين سياسيين والذين عرفوا بالحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، وفي بريطانيا كان نظام الحزبي قائم على الثنائية الحزبية أي ظهور حزبين سياسين كبيرين في تاريخ

بريطانيا يتصارعان على السلطة بهدف المشاركة والتأثير فيها وهما حزب المحافظين وحزب العمال والذين لعبوا دورا هاما في الحياة السياسية في بريطانيا.

الملاحـــــــــــــق

(الملحق 01)

خريطة التقسيم الإداري للولايات المتحدة الأمريكية.

عن: عبد الفتاح حسن أبو علية، **تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية**، دار المريخ للنشر، الرياض (السعودية)، 1987، ص 198.

(الملحق 02)

خريطة بريطانيا.

عن: حسام الدين جاد الرب، **جغرافية أوروبا الجديدة (دراسة إقليمية)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، 190.

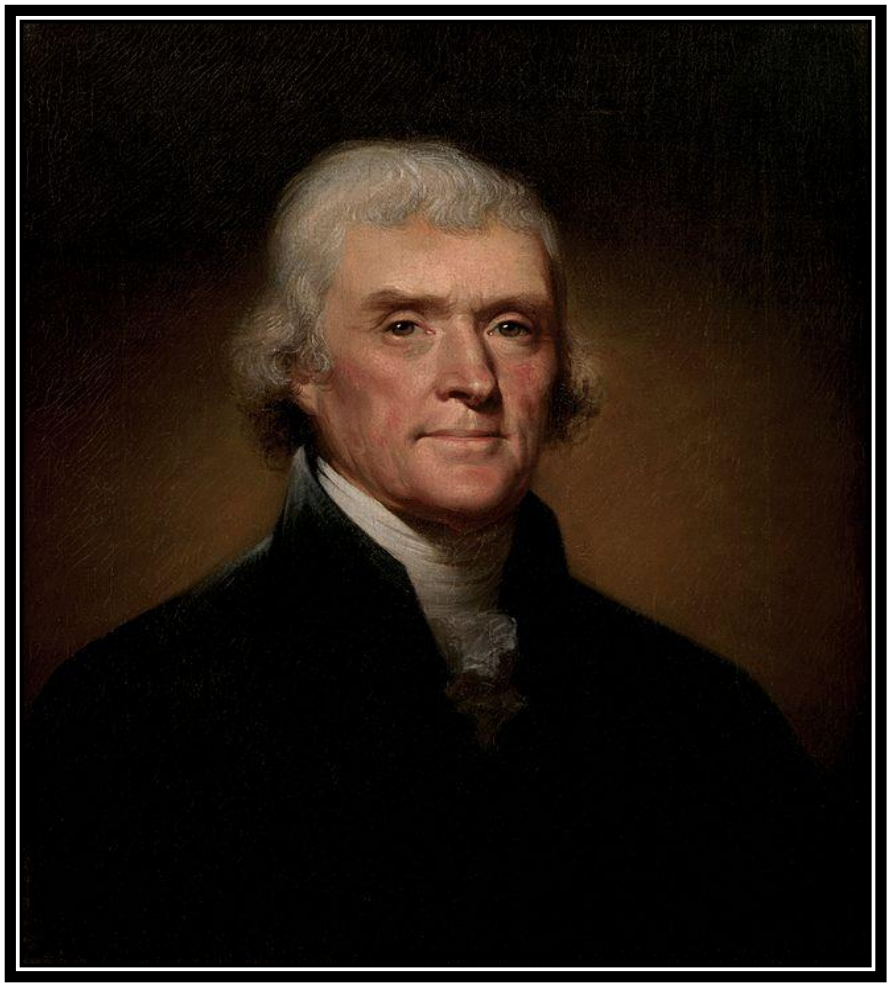

(الملحق03)

صورة توماس جيفرسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

عن: كريستوفو هيتشتنز، مرجع سابق، ص 1.

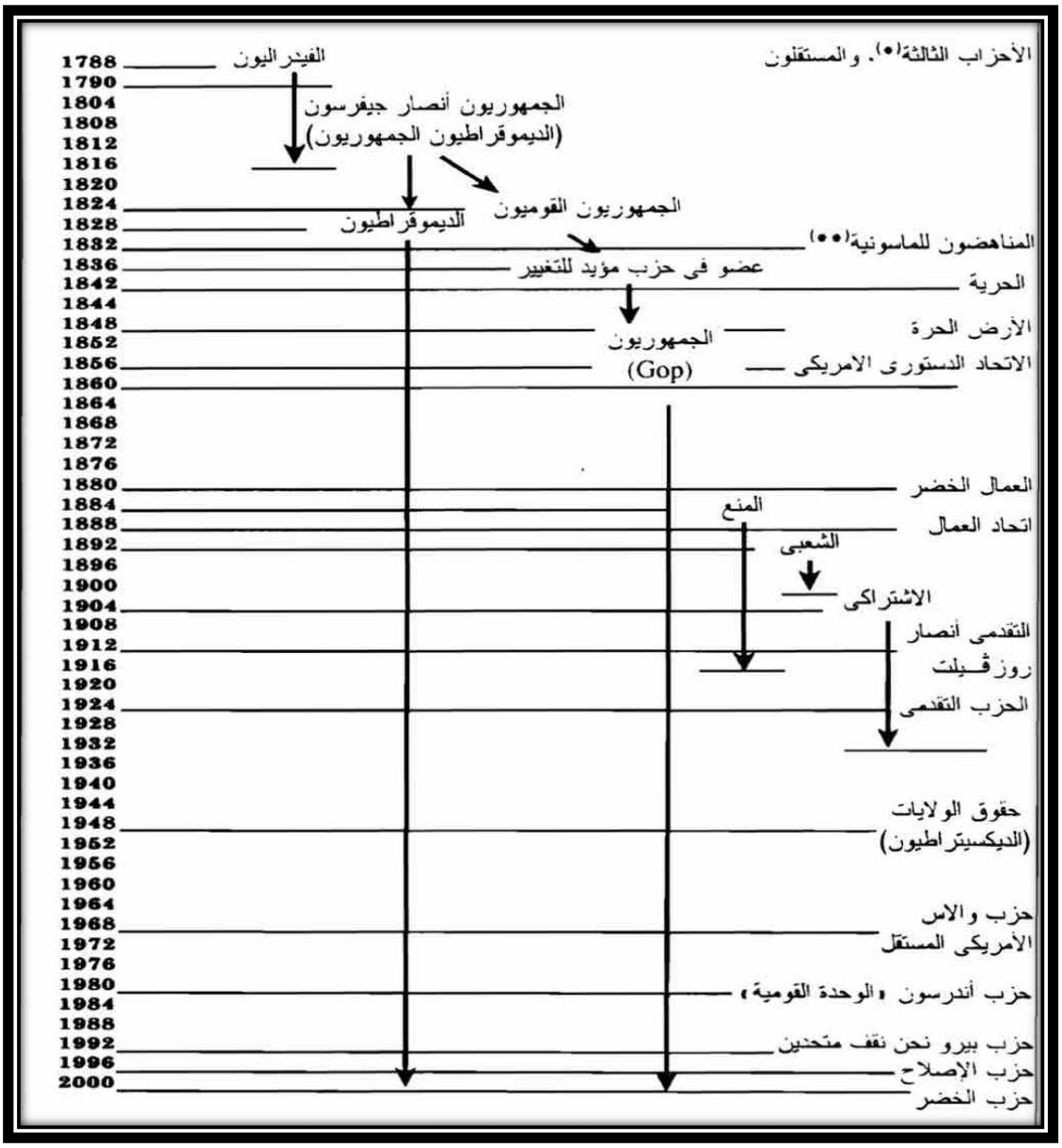

(الملحق04)

مخطط يوضح تطور النظام الحزبي الأمريكي.

عن: ثيدور لووى، بنيامين جينسبرج، مرجع سابق، ص 565.

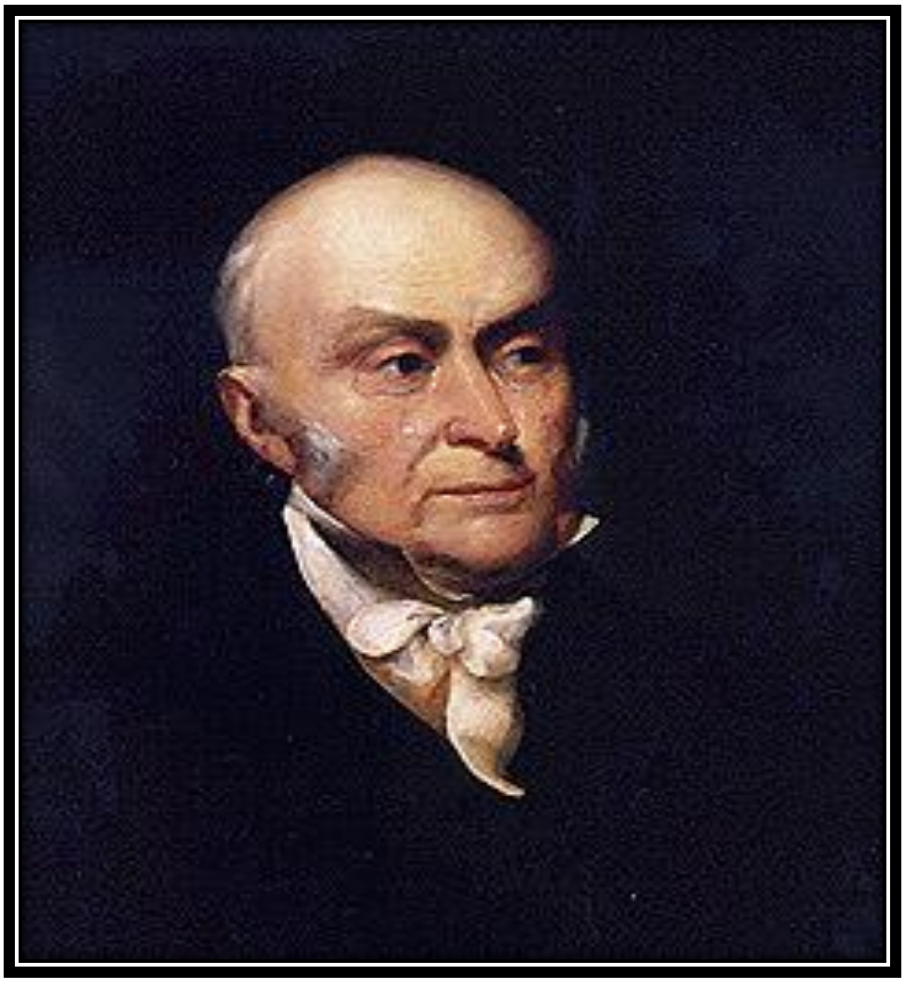

(الملحق05)

صورة جون كوينسي أدامز ثاني رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية.

عن: مجموعة من العلماء والباحثين، ج 1، مرجع سابق، ص 412.

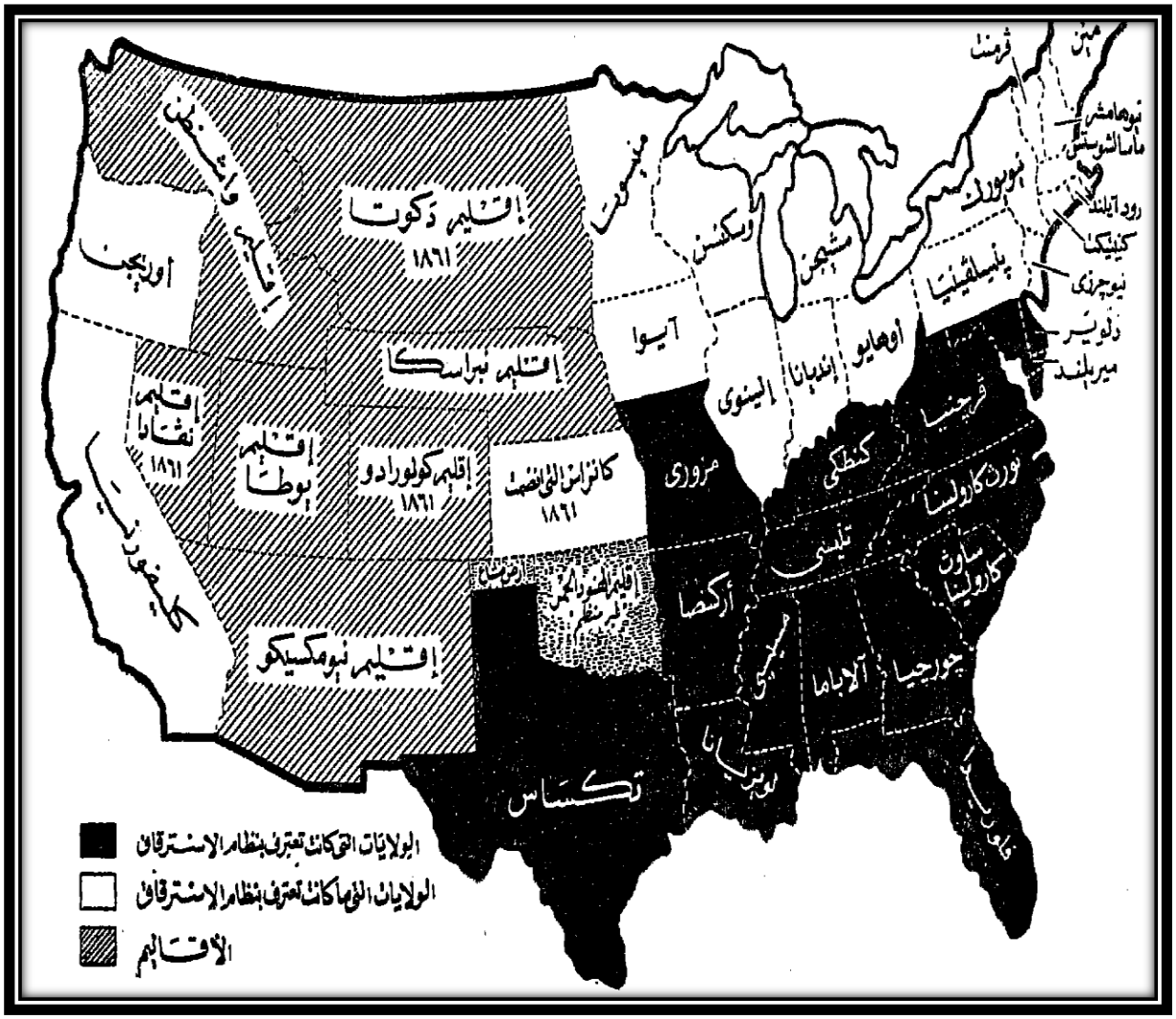

(الملحق06)

خريطة توضح الولايات المتحدة الأمريكية التي أباحت الإسترقاق والأخرى التي حرمته سنة 1861 م.

عن: ستيفن قنسنت بنيه، مصدر سابق، ص123.

(الملحق07)

صورة أبرهام لنكولن الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية.

عن: تركي ضاهر، مرجع سابق، ص 29.

(الملحق08)

صورة ثيدور روزفلت الرئيس الأمريكي السادس والعشرون.

عن: LaszlO .p, op ـ cit, p 8.

(الملحق09)

صورة شعار الحمار للحزب الديمقراطي.

عن: إبراهيم محمد الهنقاوي، **(معركة الحمار والفيل)**، متوفرة على الرابط:

WWW. Libya - al - mostakbal . org، تاريخ الزيارة:

2017/04/29، على الساعة 23 : 22 .

(الملحق10)

صورة فرانكلين روزفلت الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية.

عن: مجدي قطب، مرجع سابق، ص 76.

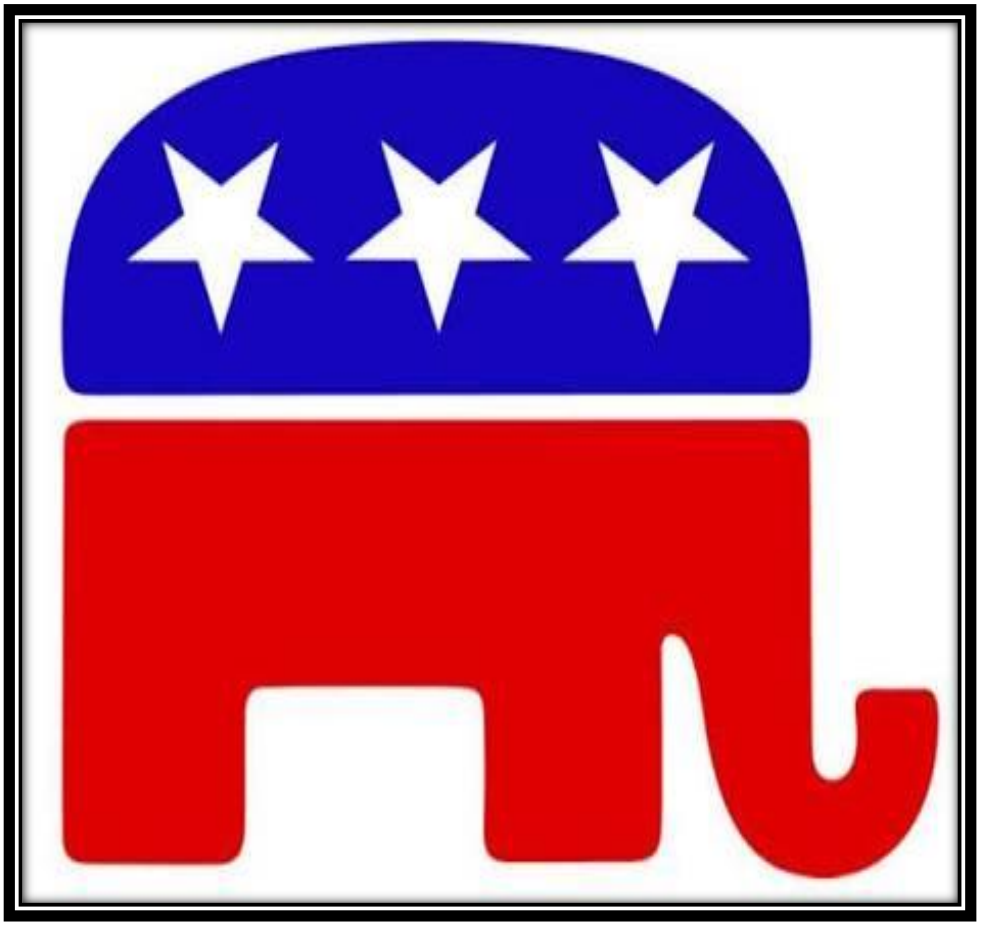

(الملحق11)

صورة شعار الفيل للحزب الجمهوري.

عن: زاهر أبو حمدة، **(مواجهة الحمار والفيل تقرير المصير)**، متوفرة على الرابط:

WWW. almayadeen. net، تاريخ الزيارة: 2017/04/29، على الساعة 22:30.

(الملحق12)

صورة ماغريت تاتشر.

عن: مصطفى محمد علي عبد الله، مرجع سابق، ص 20.

قائمة المصـــــــادر

والمراجـــــــع

قائمة المصادر والمراجع.

أولا المصادر:

أ/ **مصادر مترجمة:**

1) أدولف هتلر، **كفاحي**، دار الكتب الشعبية، بيروت (لبنان)، 1975.
2) أوكونيل شانون، **الأحزاب السياسية العامة والديمقراطية التشاركية (دراسة لممارسات الأحزاب وأنظمتها الداخلية)**، تر: نور الأسعد، المعهد الديمقراطي للشؤون الدولية، لبنان، 2012.
3) ستيفن قنسنت بنيه، **أمريكا**، تر: عبد العزيز عبد المجيد، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة، 1945.
4) شرودر ريتشارد، **موجز نظام الحكم الأمريكي**، (د، م)، وزارة الخارجية الأمريكية، واشنطن، 2009.
5) مايسل إل ساندي، **الإنتخابات والأحزاب السياسية الأمريكية (مقدمة صغيرة جدا)**، تر: خالد غريب علي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2014.

ب/ مصادر باللغة الأجنبية:

1) Laszlo. P, **theodore roosevelt (an autobiographr)**, the macmillan campany, London, 1913.
2) Alfred a. Knope, **bill clinton**, harcourt brace company, washington, 1994.

ثانيا المراجع:

أ/ كتب باللغة العربية:

1) إبراهيم عبد العزيز شيحا، **النظم السياسية والقانون الدستوري (تحليل نظام الدستوري المصري)**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000.

2) إسماعيل حسين سيد أحمد، **النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية وإنجلترا**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.

3) الأقداحي هشام محمود، **الشخصية القومية (التحليل تاريخي، اجتماعي، سياسي)**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.

4) بدوي محمد طه، مرسي ليلى أمين، **أصول علم السياسة**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2011.

5) البشندي عزمي عبد الفتاح، **الديمقراطية الأمريكية وسياسة الضغط**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2009.

6) بوذنيه محمد:

- **أحداث العالم في القرن العشرين، 1900 - 1909**، مجلد 1، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر، لابراس، تونس، (د، س).

- **أحداث العالم في القرن العشرين، 1940 - 1949** ، مجلد 5، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر، لابراس، تونس، (د، س).

7) التنير سمير، **أمريكا من الداخل حروب النفط**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2010.

8) جاد الرب حسام الدين، **جغرافية أوروبا الجديدة (دراسة إقليمية)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

9) الجوجو عبد الله حسن، **الأنظمة السياسية المقارنة (دراسة مقارنة)**، الجامعة المفتوحة، (د، ب)، 1997.

10) الحديثي مها عبد اللطيف، الخفاجي محمد عدنان، **النظام السياسي والسياسة العامة**، مطبعة مركز الفرات للتنمية والدراسات، العراق، 2008.

11) الحمداني قحطان أحمد سليمان، **الأساس في العلوم السياسية**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (د، ب)، 2004.

12) الخزرجي ثامر كامل محمد، **النظم السياسية والسياسات العامة (دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة)**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

13) خضر خضر، **مفاهيم أساسية في علم السياسة**، ط 2، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008.

14) الخطيب نعمان احمد، **الوجيز في النظم السياسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

15) الدليمي حافظ علوان حمادي، **النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية**، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001.

16) الدوسكي ديندار نجمان شفيق، **التعددية الحزبية في الفكر الاسلامي الحديث**، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009.

17) رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **الأحزاب السياسية وجماعات المصلحة والضغط (دراسة في علم الإجتماع السياسي)**، مركز الإسكندرية، مصر، 2008.

18) الريس محمد ضياء الدين، **النظريات السياسية الإسلامية**، ط 7، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1952.

19) زاهر ناصر زكار، **النظم السياسية المعاصرة**، منشورات أت أي كتب، (د، ب)، (د، س).

20) زغدود علي، **الأحزاب السياسية في الدول العربية**، متيجة للطباعة، (د، ب)، 2007.

21) زين الدين بلال أمين، **الأحزاب السياسية في المنظور الديمقراطية المعاصرة (دراسة مقارنة)**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2011.

22) السبعاوي عوني عبد الرحمان، **التاريخ الأمريكي الجديد والمعاصر**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009.

23) سلمان عمران، **أوراق ديمقراطية (الحكومات التمثيلية وأليات الإنتخاب)**، مركز العراق لمعلومات الديمقراطية، العراق، 2005.

24) سليمان عصمان، **مدخل إلى علم السياسة**، ط 2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989.

25) الشرقاوي سعاد:

- **النظم السياسية في العالم المعاصر**، (د، د)، (د، ب)، 2007.

- **الأحزاب السياسية (أهميتها، نشأتها، نشاطها)**، (د، د)، القاهرة، 2005.

26) الشكري علي يوسف، **الوسيط في الأنظمة السياسية المقارنة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

27) الشيمي محمد لطفي زكرياء، **النظام البرلماني (البرلمان الإنجليزي نموذجا)**، شبكة الألوكة، (د، ب)، 2009.

28) الصباغة حسين علي حسن، **الحكومة المنتخبة (الواقع والأمنيات)**، مكتبة الافاق، الكويت، 2016.

29) العاني حسان محمد شفيق، **الانظمة السياسية والدستورية المقارنة**، (د، د)، بغداد، 1991.

30) عبد العالي عبد القادر، **محاضرات النظم السياسية المقارنة**، (د، د)، الجزائر، 2008.

31) عبيد حسين، **الأنظمة السياسية (دراسة مقارنة)**، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2013.

32) عطا محمد زهرة، **مقدمة في العلوم السياسية**، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

33) أبو علية عبد الفتاح حسن، **تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية**، دار المريخ للنشر، (السعودية)، 1987.

34) العيثاوي ياسين محمد:

- **السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

- **الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

35) غزالة هيفاء، **دراسات برلمانية إقليمية**، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، عمان (الأردن)، 2008.

36) الغزالي أسامة حرب، **الأحزاب السياسية في العالم الثالث**، عالم المعرفة، الكويت، 1987.

37) فهمي مصطفى أبو زيد، **مبادئ الأنظمة السياسية (النظام البرلماني، النظام الرئاسي، النظام الإسلامي)**، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2009.

38) قطب مجدي، **طرائف رؤساء أمريكا**، دار المعارف، القاهرة، (د، س).

39) الكاظم صالح جواد، العاني على الغالب، **الأنظمة السياسية**، دار الحكمة، بغداد، 1991.

40) ناجي عبد النور، **النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية**، مديرية النشر لجامعة قالمة، قالمة، 2006.

41) نصر محمد مهنا، **الدولة والنظم السياسية المقارنة**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2011.

42) نظام بركات، الرواف عثمان وآخرون، **مبادئ علم السياسة**، مكتبة العبيكان، الرياض، 2011.

43) نوار عبد العزيز سليمان، محمود محمد جمال الدين، **التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى**، دار الفكر العربي، نصر، 1999.

44) ياغي عبد الفتاح، **الحكومة والإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية**، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

ب/ كتب باللغة الأجنبية:

1) Bury j, **A history of freedom of thought**, home university library, london, 1930.

2) wilhelm Hofmeister, karsten grabow, **political parties (function and organisation in democeatic societies)**, konrad adenauer stifung, singapore, 2011.

ج/ كتب أجنبية مترجمة:

1) ألكسيس دوتوكنيل، **الديمقراطية في أمريكا**، تر: أمين مرسي قنديل، ج 1 و2، الشركة الوطنية للطباعة، القاهرة، 2004.

2) إلوتير لارى، **الحكومة والسياسة (أسس نظام الحكم التجربة الأمريكية)**، تر: المركز الثقافي للتعريب والترجمة، دار الكتاب الحديث، (د، ب)، 2008.

3) إلوتير لارى، **نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية**، تر: جابر عبد عوض، الجمعية المصرية لنشر المعرفة العالمية، القاهرة، 1996.

4) برو فيليب، **علم الإجتماع السياسي**، تر: عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998.

5) بول جونسون، **جورج واشنطن (الأب المؤسس)**، تر: محمد إبراهيم السيد، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2009.

6) بي موريس، فيوريتا وآخرون، **الديمقراطية الأمريكية الجديدة**، تر: لميس فؤاد اليجي، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2008.

7) ديفرجيه موريس:

- **الأحزاب السياسية**، تر: على مقلد وعبد المحسن سعد، شركة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

- **المؤسسات السياسية (القانون الدستوري والأنظمة السياسية الكبرى)**، تر: جورج سعد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1992.

8) سيكدمور ماكس، كارتروانك مارشال، **نظام الحكم في أمريكا**، تر: نظمى لوفا، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، القاهرة، 2011.

9) لووى نيدور، جينسرج بنيامين، **الحكومة الأمريكية الحرية والديمقراطية**، تر: عبد السميع زين الدين، رباب عبد السميع زين الدين، ج 1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006.

10) هيتشتر كريستوفو، **توماس جيفرسون وإعلان إستقلال أمريكا**، تر: رشا سعد زكي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2008.

د/ المقالات العلمية:

1) البشايرة أحمد سليمان، **(الرق قضية إنسانية وعلاج قرآني)**، في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد العاشر، (د، ب)، (د، س)، ص ص [105 ـ 178].

2) حافظ حسين، (**الأدوار الجديدة لحلف الناتو بعد إنتهاء الحرب الباردة**)، في مجلة الدراسات الدولية، العدد السادس والعشرون، (د، ب)، (د، س)، ص ص [135 ـ 150].

3) أبو حمدة زاهر، (**مواجهة الحمار والفيل تقرير المصير**)، متوفرة على الرابط:.www almayadeenk.net، تاريخ الزيارة: 2017/04/29، على الساعة 22:30.

4) خلف مي، (**حمار ديمقراطي وفيل جمهوري قصة شعارات إنتخابات أمريكا**)، متوفرة على الرابط: www. alkhalee.jonline.net، تاريخ الزيارة: 2017/04/19، على الساعة 21:15.

5) دربال بلال، (**السياسة اللغوية المفهوم والألية**)، في مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد العاشر، بسكرة (الجزائر)، 2004، ص ص [321 ـ 338].

6) دغمان المهدي الشيباني، (**الأحزاب السياسية إلتفاتة سوسيولوجية**)، في المجلة الجامعية، العدد السادس، فبراير، ليبيا، 2014، ص ص [5 ـ 32].

7) شرون حسينة، بن مشري عبد الحليم، (**مبدأ الفصل بين السلطات بين النظامين البرلماني والرئاسي**)، في مجلة الإجتهاد القضائي، العدد الرابع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (د، س)، ص ص [190 ـ 202].

8) شريف فكري محمد، (**الوصول للبيت الأبيض**)، متوفرة على الرابط: www.alkashif.org، تاريخ الزيارة: 2017/05/04، على الساعة 18:51.

9) شكري غادة، (**تعرف على سر حمار الديمقراطيين وفيل الجمهوريين**)، متوفرة على الرابط: www.alarabiya.net، تاريخ الزيارة: 2017/04/19، على الساعة 11:15.

10) الهنقاوي إبراهيم محمد، (**معركة الحمار والفيل**)، متوفرة على الرابط: ـ www.libya al.mostakbal.org، تاريخ الزيارة: 2017/04/29، على الساعة 22:23.

11) طاهر ربيع حيدر، **(الجذور التاريخية للنظام الحزبي الإنجليزي)**، في مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، العدد الأول، حزيران، بابل، 2011، ص ص [21 ـ 41].

12) مطرود علي خوير، **(حركة لا أعرف شيئا وأثرها في الواقع الأمريكي (1849 ـ 1860))**، في مجلة كلية التربية، العدد الرابع، (د، س)، ص ص [211 ـ 227].

هـ/ الرسائل الجامعية:

1) الحسيني نصر محمد علي، **النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية (دراسة حالة الحرب في العراق 2003)**، جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه، قسم النظم السياسية، كلية العلوم والسياسات العامة والإنسانية، جامعة النهرين، العراق، 2012، (غير منشورة).

2) حشوف لبنى، **الأحزاب السياسية في ظل الأنظمة الدستورية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدستوري، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014، (غير منشورة).

3) عبد الله مصطفى محمد علي، **ترجمة كتاب (ماغريت تاتشر) للكاتبة: إنجيلا ليفين**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة (عربي ـ إنجليزي)، قسم اللغات، جامعة السودان، السودان، 2015، (غير منشورة).

4) غارو حسينة، **دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة (دراسة حالة الجزائر من 1997 ـ 2007)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، (غير منشورة).

5) فتاح كمال، **دور الاحزاب السياسية في التنمية المحلية (دراسة أحزاب التحالف الرئاسي في ولاية معسكر)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم

الانسانية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، (غير منشورة).

6) مرزود حسين، **الأحزاب والتداول على السلطة في الجزائر 1989 ـ 2012**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الإنسانية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، بوزريعة، 2012، (غير منشورة).

7) معبود مريم، **المدرسة الجزائرية في برامج الأحزاب السياسية (تحليل مضمون البرنامج السياسي لعدد من الأحزاب)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الإجتماع، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2014، (غير منشورة).

و/ الموسوعات والمعاجم:

1) الجوهري إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1990.

2) الخوند مسعود، **الموسوعة التاريخية الجغرافية (القارات، المناطق، الدول، البلدان، المدن، المعالم، وثائق، موضوعات، زعماء)**، ج 5، مطابع لبنان، لبنان، 1995.

3) ربيع عمرو هشام، **موسوعة المفاهيم والمصطلحات الإنتخابية (مع ملف تعريفي برلمانيات دول العالم والمنظمات البرلمانية الدولية)**، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2009.

4) زناتي أنور محمود، **قاموس المصطلحات التاريخية (عربي ـ إنجليزي)**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007.

5) الزيدي مفدي، **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789 ـ 1914)**، ج 3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

6) سعيفان أحمد، **قاموس المصطلحات السياسية والدستورية (عربي ـ إنجليزي ـ فرنسي)**، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2003.

7) سيلي ليونارد، **موسوعة المعرفة مشاهير الرجال والنساء**، ج 5، نوبلس للنشر، بيروت، 2002.

8) صالح الصالح، الشيخ سليمان أمينة، المعجم **الصافي في اللغة العربية**، (د، د)، الرياض، (د، س).

9) ضاهر تركي، **موسوعة أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر**، ط 2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1992.

10) عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح:

ـ **موسوعة الدول والبلدان الجغرافية (عربي ـ إنجليزي)**، (د، د)، الإسكندرية، 2005.

ـ **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية**، النشر والتوزيع الالكتروني، (د، ب)، 2005.

11) عبد الوهاب الكيالي:

ـ **موسوعة السياسية**، ج 1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1985.

ـ **موسوعة السياسية**، ج 2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1995.

ـ **موسوعة السياسية**، ج 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

ـ **موسوعة السياسية**، ج 4، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1985.

ـ **موسوعة السياسية**، ج 5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.

ـ **موسوعة السياسية**، ج 6، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1995.

- **موسوعة السياسية**، ج 7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

- **موسوعة السياسية**، ج 8، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

12) مجموعة من العلماء والباحثين:

- **الموسوعة العربية العالمية**، ج 1، ط 2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999.

- **الموسوعة العربية العالمية**، ج 2، ط 2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999.

- **الموسوعة العربية العالمية**، ج 7، ط 2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999.

- **الموسوعة العربية العالمية**، ج 9، ط 2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999.

- **الموسوعة العربية العالمية**، ج 17، ط 2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، 1999.

13) معجم اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط 2، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

14) معدى الحيسني الحسيني، **موسوعة أشهر الثوار في العالم**، دار النهار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

15) نبهان يحي محمد، **معجم مصطلحات التاريخ**، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

الفهـــــــــــارس

فهرس الملاحـــــــق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خريطة التقسيم الإداري للولايات المتحدة الأمريكية.	105
02	خريطة بريطانيا.	106
03	صورة توماس جيفرسون رئيس للولايات المتحدة الأمريكية.	107
04	مخطط يوضح تطور النظام الحزبي الأمريكي.	108
05	صورة جون كوينسي أدامز ثاني رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية.	109
06	صورة توضح الولايات التي أباحت الإسترقاق والأخرى التي حرمته في سنة 1861.	110
07	صورة أبراهام لنكولن الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية.	111
08	صورة ثيدور روزفلت الرئيس الأمريكي السادس والعشرون.	112
09	صورة شعار الحمار للحزب الديمقراطي.	113
10	صورة فرانكلين روزفلت الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية.	114
11	صورة شعار الفيل للحزب الجمهوري.	115
12	صورة ماغريت تاتشر.	116

فهرس الموضوعات:

العنوان.	الصفحة
شكر وعرفان.	/
الإهداء.	/
مقدمـــــــــة.	أ - ح
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأحزاب السياسية.	2 - 31
تمهيـــــــــد.	2
أولا: تعريف الأحزاب السياسية.	3 - 8
1- المعنى اللغوي.	3 - 4
2- المعنى الإصطلاحي.	4 - 8
ثانيا: نشأة الأحزاب السياسية.	8 - 22
1- نشأة الأحزاب السياسية.	8 - 13
2- تصنيف الأحزاب السياسية.	13 - 22
ثالثا: وظائف ووسائل الأحزاب السياسية.	22 - 29
1- وظائف الأحزاب السياسية.	22 - 26
2- وسائل الأحزاب السياسية.	26 - 29
خلاصـــــــة.	30 - 31
الفصل الثاني: الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.	33 - 68
تمهيـــــــــد.	33
أولا: نشأة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتطورها.	34 - 44
1- نشأة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها.	34 - 43
2- نشأة الأحزاب السياسية في بريطانيا وتطورها.	43 - 44
ثانيا: أهم الأحزاب السياسية الأمريكية والبريطانية.	46 - 62
1- أهم الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية	46 - 54

2ـ أهم الأحزاب السياسية في بريطانيا.	62 ـ 54
ثالثا: أسباب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.	66 ـ 63
1ـ أسباب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية.	65 ـ 63
2ـ أسباب وجود نظام الحزبين في بريطانيا.	66 ـ 65
خلاصـــــــة.	68
الفصل الثالث: نشاط الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.	99 ـ 70
تمهيـــــــــد.	70
أولا: خصائص الأحزاب الأمريكية والبريطانية.	79 ـ 71
1ـ خصائص الأحزاب الأمريكية	76 ـ 71
2ـ خصائص الأحزاب البريطانية.	79 ـ 76
ثانيا: مميزات الأحزاب الأمريكية والبريطانية.	84 ـ 80
1ـ مميزات الأحزاب الأمريكية.	83 ـ 80
2ـ مميزات الأحزاب البريطانية.	84 ـ 83
ثالثا: دور الأحزاب الأمريكية والبريطانية في الحياة السياسية.	97 ـ 86
1ـ دور الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري الأمريكيين في الحياة السياسية.	94 ـ 86
2ـ دور حزب المحافظين وحزب العمال البريطانيين في الحياة السياسية.	97 ـ 94
خلاصـــــــة.	99
خاتمـــــــــة.	101 ـ 103
المـــــــلاحق.	105 ـ 116
قائمة المصادر والمراجع.	118 ـ 129
فهرس الملاحق.	131

فهرس الموضوعات.	132 - 134

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من سنة 1792 م إلى 1995 م والتي من خلالها تم الوقوف على ظاهرة هامة ومميزة في الحياة السياسية للبلدين وهي الثنائية الحزبية أي تداول حزبين على السلطة، فكانت الأحزاب البريطانية أكثر قوة وإنضباط وتنظيما من مثيلاتها الأمريكية هذا ما حاولنا توضيحه من خلال إجراء مقارنة بسيطة بينهما.

Résumé de l'étude:

Cette étude portait sur les partis politiques aux Etats ـ unis et la grande ـ Bretagne a partir de l'année 1792 jusqu'a a 1995. Ce qui est travers lepuels, il se tenait sur un phénomène important et distinctif dans la vie politique des deux pays qui est " la partie bilatérale" et celé signifie: la colla barations du deux partis au puissance et au pouvoir. Dont les partis britanniques étaient plus puissants, plus disciplinée et plus organisées que les partis Américains ـ c'est ce que nous avons essayé de l'expliquer et de l'illustrer par une simple comparaison entre eux.